فوائد أبي بكر القاسم

ابن زكريا المطرز وأماليه
القديمة الغرائب الحسان

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- **البريد الالكتروني :** pop@dar-alwatan.com
- **موقعنا على الانترنت :** www.dar-alwatan.com
- **التوزيع بجمهورية مصر العربية ت :** ٠١٠١٤٦٠٨٦١ محمول

فوائد أبي بكر القاسم

ابن زكريا المطرز وأماليه القديمة الغرائب الحسان

ت ٣٠٥ هـ

رسالة ماجستير

دراسة وتحقيق

ناصر بن محمد المنيع

دار الوطن للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم
وقل رب زدني علما

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين. . وبعد.

فإن السنة النبوية روضة غنّاء، وواحة فيحاء، تعاقبت الأجيال وتتابع العلماء على خدمتها روايةً وتدوينًا، وشرحًا وترتيبًا، وتفانوا في جمعها، وتحملوا المصاعب في نشرها، والدفاع عنها.

ومن بين هؤلاء العلماء الأجلاء الذين لهم يد طولى في خدمة السنة المشرفة الحافظ القاسم بن زكريا المُطَرِّز المولود في سنة ٢٢٠ هـ تقريبًا، والمتوفى في سنة ٣٠٥ هـ، فقد عرف ـ رحمه الله تعالى ـ بكثرة التصنيف، وإقراء القرآن، وإملاء الحديث مع الثقة والأمانة.

وقد وفقت ـ بحمد الله ـ بعد البحث والاطلاع والمشورة في الوقوف على مصنف لهذا الحافظ بعنوان «**من فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المطرز وأماليه القديمة الغرائب الحسان**» ـ الجزء الأول ـ[1].

(١) لم أجد أي إشارة فيما بحثت فيه من فهارس المخطوطات عن بقية أجزاء هذا الكتاب، ويبدو لي أنها قد فقدت قديمًا، ذلك أني لم أجد حديثًا بإسناد الكتاب ـ في بعض المصنفات المشهورة المتأخرة التي بحثت فيها ـ ليس في هذا الجزء، وابن حجر ذكر هذا الجزء ولم يقل الأول. المعجم المفهرس (٢٠١/أ). وعلى كل فأجزاء كتب الفوائد ليس بينها علاقة ولا رابط، فكل جزء مستقل بذاته خاصة، وإن هذا الجزء عليه سماعات في أوله وآخره.

ولما كان هذا الجزء مناسبًا للدراسة والتحقيق من حيث موضوع الأحاديث وعددها، وهو لا يزال مخطوطًا، والمصنف له مكانته، ومنزلته العلمية، التي لم يسبق الحديث عنها، فتوكلت على الله واخترت هذا الجزء ليكون تحقيقه ودراسته موضوعًا أقدمه لاستكمال درجة الماجستير من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية، وقد تمت موافقة القسم على خطة البحث المقدمة، مع إجراء بعض التعديلات المناسبة، ثم أقرت من قبل الكلية.

وقد سرت في تحقيقه ودراسته على الخطة التالية:

- المقدمة

- التمهيد، ويشتمل على مبحثين:

الأول: التعريف بكتب الفوائد، وكتب الأمالي، وكتب الغرائب.

الثاني: أسباب اختيار هذا الكتاب.

- القسم الأول: ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المصنف، وتتضمن المباحث التالية:

- عصره وبيئته.
- اسمه ونسبه ومولده.
- طلبه للعلم ورحلاته.
- شيوخه.
- تلامذته.
- منزلته العلمية.
- جهوده في خدمة الحديث وعلومه.
- جمعه بين الإقراء والتحديث.

ـ مؤلفاته .

ـ وفاته .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وتشتمل على المباحث التالية :

ـ الأول : التحقيق في اسم الكتاب ، وبيان المراد من هذا الاسم ، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

ـ الثاني : وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

ـ الثالث : منهج المصنف في كتابه .

ـ الرابع : مصادر الكتاب .

القسم الثاني : تحقيق النص .

* * *

التمهيد

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بكتب الفوائد وكتب الأمالي وكتب الغرائب.

المبحث الثاني: أسباب اختيار هذا الكتاب.

المبحث الأول

ظهر التصنيف في السنة مبكرًا، واختلفت مناهج العلماء في ذلك، اختلاف تنوع محمود، هدفه خدمة السنة المشرفة، فمن هؤلاء العلماء من عني بجمع أحاديث كل صحابي على حده، وتسمى المسانيد، ومنهم من جمع أحاديث الأحكام، ورتبها على الأبواب الفقهية، ومنهم من جمع الأحاديث التي حوت الألفاظ الغريبة.

ويظهر من عنوان كتابنا «**فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المطرز وأماليه القديمة الغرائب الحسان**» أنه يدخل ضمن كل من كتب الفوائد وكتب الأمالي وكتب الغرائب، وهذه الكتب ـ مع كثرتها وأهميتها ـ لم يطبع منها إلا القليل، عن طريق اجتهادات فردية، أو رسائل علمية غير منشورة، ولم تعرف مناهجها، ولا طرق ترتيبها حتى عند بعض المشتغلين بعلوم الحديث.

لذا رأيت أن أعرف بكتب الفوائد وكتب الأمالي وكتب الغرائب، وأذكر أهميتها وطرق ترتيبها وأسرد بعضًا منها، وإن كان مطبوعًا أشرت إلى ذلك.

أولا: كتب الفوائد:

الفوائد: جمع فائدة، قال الجوهري: الفائدة ما استفدت من علم ومال[(١)]، وقال ابن شميل: والناس يقولون: هما يتفاودان العلم، أي يفيد كل منهما الآخر، وقال الكسائي: أفدت المال أي أعطيته غيري[(٢)].

(١) الصحاح (مادة فيد) (٢/ ٥٢١).

(٢) لسان العرب (مادة فيد) (١٠/ ٣٦٤).

ولم أعثر على تعريف اصطلاحي قديم للفوائد، وإن كان معروفًا بينهم ـ كما سيأتي ـ، غير أني وجدت تعريفات لبعض المعاصرين، وهي:

١ ـ قال المعلمي اليماني ـ رحمه الله ـ بعد أن نقل نصًا عن فوائد إسماعيل ابن الإخشيد: (وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه: أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم)(١).

٢ ـ قال الدكتور أحمد نور سيف: الفوائد نوع من المصنفات التي دون فيها مؤلفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها أو جمعوها من فوائد حديثية تقع في الأسانيد والمتون(٢).

٣ ـ قال الدكتور عبد الغني التميمي: فخلاصة القول في تعريف هذا الفن: أنه ما ينتقيه المحدث من مسموعاته عن شيوخه مما يتضمن فوائد متنوعة في إسناد أو متن(٣).

٤ ـ قال الدكتور حلمي كامل وهو يتحدث عن المصنفات: ومنهم من انتقى من أحاديث شيوخه ما تضمن فائدة في إسناد أو متن(٤).

٥ ـ قال جاسم الفهيد الدوسري: هي الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف، وهو الغالب على الغرائب(٥)، ونقله عنه علي بن حسن بن عبد الحميد الأثري(٦).

(١) في تعليقه على كتاب الفوائد المجموعة للشوكاني ص٤٨٢.
(٢) عناية المحدثين بتوثيق الروايات ص٤٧.
(٣) في مقدمة تحقيقه لفوائد تمام ص٢١.
(٤) في مقدمة تحقيقه لفوائد أبي بكر الشافعي (الغيلانيات) ص٢٤.
(٥) الروض البسام في ترتيب وتخريج فوائد تمام (١/ ٥٢).
(٦) في مقدمة تحقيقه لفوائد أبي الشيخ الأصبهاني ص٢٠.

قلت: يظهر أن تعريف المعلمي اليماني أقرب إلى الصحة، لا سيما وهو الخبير بكتب الرجال وقد استقرأ معظمها، وتعريف الدوسري قريب منه، ويدل على ما ذكراه كثير من النصوص المبثوثة في كتب الرجال والتراجم، منها:

* قال أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: ما رأيت أحدًا كان أخوف على نفسه، ولا أرجى للناس من الفضيل... وسمعته يقول: لو أنك طلبت مني الدنانير كان أيسر عليّ من أن تطلب مني الحديث، فقلت له: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إليّ من أن تهب لي عددها دنانير[1].

* قال غنجار في «تاريخه»: سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول: كنت بالبصرة في جامعها، إذ سمعت مناديًا ينادي: يا أهل العلم، لقد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فقاموا إليه... وسألوه أن يعقد لهم مجلسًا للإملاء، فأجابهم إلى ذلك، فقال لهم قبل أن يأخذ في الإملاء: يا أهل البصرة، أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم، وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدونها ـ يعني ليست عندكم ـ قال: فتعجب الناس من قوله، فأخذ في الإملاء، فقال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ببلدكم قال: حدثني أبي عن منصور وغيره عن سالم بن أبي الجعد... ثم قال: هذا ليس عندكم عن منصور، إنما هو عندكم عن غير منصور، فأملى عليهم مجلسًا من هذا النسق يقول في كل حديث: روى فلان هذا الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان ـ

(١) حلية الأولياء (٨/ ٨٦، ٨٧)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٩٢، ٢٩٣).

التي يسوقها ـ فليست عندكم[(١)] .

* قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير ، وقد رواه غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب بهذا الحديث ، وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب ووضعه في كتاب الفوائد[(٢)] .

* قال ابن عدي في ترجمة حسان بن إبراهيم الكرماني : وسمعت أبا عروبة يقول : كان حديثه كلها فوائد ، أي غرائب[(٣)] .

* قال ابن عدي : سمعت عبدان يقول : سمعت فضل الرازي وجعفر بن الجنيد يقولان : المعمري كذاب ، ثم قال لي عبدان : حسدًا لأنه كان رفيقهم فأنا معهم ، فكان المعمري إذا كتب حديثاً غريبًا لا يفيدهما[(٤)] .

* قال شعبة : أفادني الحسن بن عمارة عن الحكم قال : أحسب سبعين حديثاً ، فلم يكن لها أصل[(٥)] .

* قال حميد بن زنجويه لعلي بن المديني : إنك تطلب الغرائب ، فأت عبد الله ابن صالح فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفد مائتي حديث[(٦)] .

فدل هذان التعريفان والنصوص التي سقناها على أن كتب الفوائد تضم أحاديث عزيزة غريبة عند مصنفيها ، فهم يجتهدون في اختيار الأحاديث التي

---

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص٤٨٦ ، وانظر : تاريخ بغداد (٢/ ١٥) .
(٢) جامع الترمذي (٥/ ٦٤٥) .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧٤) ، كذا وردت هناك ، ولعلها «أحاديثه كلها» .
(٤) المرجع السابق (٢/ ٣٣٧) .
(٥) المرجع السابق (٢/ ٢٨٣) .
(٦) تهذيب التهذيب (٥/ ٤٨٠) .

يظنون أنها لا توجد عند غيرهم، وتجمع كتب الفوائد أحاديث وآثارًا ونصوصًا مسندة من غرائب وأفراد الرواة، إما أن تكون بتفرد المصنف نفسه، أو يكون بتفرد شيخه، وربما يكون التفرد في طبقات الرواة العليا، ولذا نجد الفوائد لا تناسق بين أحاديثها، ولا تآلف بين موضوعات هذه الأحاديث، فليست مرتبة على الأبواب الفقهية، ولا تجمع مرويات الصحابي في مكان واحد، أو تجمع مرويات الشيخ في مكان واحد.

وأحاديث الفوائد لا تعني الضعف، وإن روي عن الإمام أحمد قوله: إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا حديث غريب، أو فائدة، فاعلم أنه خطأ، أو دخل حديث في حديث، أو خطأ من المحدث، أو حديث ليس له إسناد[١].

قلت: هذا قاله الإمام أحمد من باب الغالب لا حكمًا عامًا عليها.

أقسام كتب الفوائد:

بالنظر إلى بعض عناوين كتب الفوائد، والنظر في مضمون بعضها يمكن تقسيمها إلى أقسام:

١ ـ ما جمع غرائب وفوائد الأحاديث عامة، مثل فوائد تمام[٢] وفوائد أبي بكر الشافعي المعروفة بالغيلانيات[٣]، وفوائد السراج[٤]، وفوائد أبي بكر

(١) الكفاية في علوم الرواية ص١٧٢.

(٢) حققه عبد الغني التميمي وقدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة أم القرى، وحققه حمدي السلفي ونشرته دار الرشد، وخرج أحاديثه جاسم الفهيد الدوسري وسماه «الروض البسام في ترتيب وتخريج فوائد تمام».

(٣) حققه حلمي كامل، وقدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة أم القرى.

(٤) حققه أكرم المسندي وقدمه رسالة دكتوراه إلى الجامعة الإسلامية. انظر: دليل الرسائل =

المقرىء[١].

٢ ـ كتب اقتصرت على غرائب وفوائد شيخ معين مثل: «فوائد أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي» جمع البيهقي[٢]، و«فوائد ابن قانع وغيره»، لأبي علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان البزار[٣]، و«الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات من حديث أبي الحسين محمد بن أحمد الأخميمي» لعبد الغني ابن سعيد الأزدي[٤].

٣ ـ كتب تجمع فوائد أهل بلد معين مثل: «فوائد البصريين» لأبي زرعة[٥]، و«فوائد العراقيين» لأبي سعيد النقاش[٦]، وكذلك لابن أبي الدنيا[٧] ولأبي الشيخ الأصبهاني[٨]، ولأبي عبد الله الحاكم[٩]، و«فوائد الأصبهانيين» لأبي الشيخ الأصبهاني[١٠]، و«فوائد الرازيين» لابن أبي حاتم[١١]،

= العلمية، إعداد زيد الحسين ص٣٤١.

(١) التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٤٣٣)، المجمع المؤسس (٢/ ١٥٢)، تاريخ التراث العربي (١/ ٤١٦).

(٢) فتح الباري (١١/ ٥٣)، الرسالة المستطرفة ص٩٣.

(٣) تاريخ التراث العربي (١/ ٤٧٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٢١)، تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٢).

(٥) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٧٠٦).

(٦) طبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم ونشرته مكتبة القرآن.

(٧) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٦).

(٨) التحبير في المعجم الكبير (١/ ١٦١).

(٩) الإرشاد (٣/ ٨٥٢).

(١٠) طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٨٢)، التحبير في المعجم الكبير (١/ ١٦١).

(١١) الإرشاد (٢/ ٧٩٠).

و«فوائد الكوفيين» لأبي الغنائم محمد بن علي الكوفي[١]، و«فوائد البلخيين» لأبي بكر بن طرخان[٢] و«فوائد خراسان» لمحمد بن عمر العثماني[٣].

٤ ـ كتب تخرج أحاديث الفوائد عن الشيوخ الثقات أو بشرط الصحة أو الحُسن، مثل «الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات» لأبي محمد خلف الواسطي[٤]، و«الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات» لأبي بكر النقور[٥]، و«الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لأبي القاسم التنوخي تخريج أبي عبد الله الصوري»[٦]، و«الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان» وهو الجزء الخامس المعروف بـ«جزء الألف دينار»[٧]، و«الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي عن الشيوخ الثقات» لأبي طاهر المخلص[٨]، كما أننا نجد أحيانًا كثيرة من كتب الفوائد ما يسمى بـ«الفوائد المنتقاة» مر ذكر بعضها ـ أو «فوائد . . . انتقاء . . . » مثل فوائد أبي علي الصواف انتقاء الدارقطني[٩]، أو «فوائد . . . تخريج . . . » مثل فوائد أبي عمرو بن منده تخريج أبي القاسم ابن منده[١٠]، و«الفوائد المنتخبة والغرائب لأبي القاسم

(١) صلة الخلف ص٣٢٦.
(٢) الإرشاد (٣/ ٩٢٥).
(٣) فهرس مجاميع الظاهرية للسواس (١/ ٢٦٨).
(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٤٥٣).
(٥) فهرس مخطوطات الظاهرية المجاميع للسواس (١/ ٢٤٨).
(٦) طبع بتحقيق عمر عبد السلام التدمري ونشرته مؤسسة الرسالة.
(٧) طبع بتحقيق بدر البدر ونشرته دار النفائس.
(٨) فهرس الفهارس والأثبات (٣/ ٩٢١).
(٩) طبع الجزء الثالث منه بتحقيق محمود الحداد ونشرته دار العاصمة.
(١٠) طبع الجزء الأول منه بتحقيق مسعد عبد الحميد ونشرته دار الصحابة بطنطا.

المهرواني» تخريج الخطيب[١]، وهذا يعني أن المحدثين الكبار ـ أمثال الدارقطني والخطيب ـ يختارون وينتقون من غرائب أحاديث شيوخهم أو شيخ معين مما لا يجدونه عند غيره، قال الخطيب: «وإذا كان المحدث مكثرًا وفي الرواية متعسرًا، ينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره ويتجنب المعاد من رواياته»[٢]. أقول ـ من باب الاحتمال ـ: إنه إذا أضيفت كلمة (المنتقاة) إلى كتب الفوائد فتكون الأحاديث أغرب وأقل وجودًا.

ومما يجدر ذكره أن كتب الفوائد كثيرة جدًا، ولعل ما ذكره العلماء من كتب الفوائد وما وصل إلينا مخطوطًا منها يربو على المائتين، تتراوح بين جزء صغير وكتاب كبير، بل يندر أن تجد مصنفًا عاش في نهاية القرن الثالث والقرن الرابع والخامس إلا وله كتاب في الفوائد[٣].

أهميتها:

ذكرنا فيما سبق موضوع كتب الفوائد، وهي الأحاديث الغرائب، والأحاديث التي يرى المصنف أنها لا توجد إلا عنده، وبهذا تكمن الأهمية

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية للألباني ص٢٦٨، وعندي الجزء الثاني منها.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٥٥)، ولعلك لاحظت أن بعض الكتب قد يندرج في أكثر من قسم.

(٣) انظر للمصنفات التي تعنى بذكر كتب الفوائد مثل: التحبير في المعجم الكبير ـ الفهرس ـ (٢/ ٦٢٧)، سير أعلام النبلاء ـ فهرس الكتب ـ (٢٤/ ٧٢٤)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ـ فهرس الكتب (٣/ ١٨٣ـ١٨٧)، معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص٣١١ـ٣٢٤، معجم الشيوخ لابن فهد ـ الفهرس ـ ص٥٧١، ٥٧٢، صلة الخلف بموصول السلف ص٣٢٥ـ٣٣٤، الرسالة المستطرفة ص٩٤ـ٩٧، تاريخ التراث العربي ـ الفهارس ـ (٤/ ٥٠٩ـ٥١٢).

القصوى لكتب الفوائد، وهي احتواؤها على أحاديث وآثار ونصوص لا توجد أو قلّ أن توجد في مصادر أخرى، كما أن المؤلف في الفوائد قد يرمي في تأليفه إلى أمور معينة من لطيفة في الإسناد، أو إثبات لفظة معينة في حديث، أو طريق لإثبات متن حديث، أو القصد إلى علو في الإسناد، أو موافقة لمؤلف من المؤلفين، أو غير ذلك من الفوائد المتعددة التي يلاحظها من يدرس مثل هذه المصنفات.

ويدل على ذلك أن الحافظ ابن حجر في شرحه لصحيح البخاري اعتمد في وصل بعض معلقات الصحيح[١]، وإثبات سماع المدلسين[٢]، وتعيين المبهمين[٣]، وإيراد متابعين لمن يظن تفردهم بالحديث[٤]، والزيادات في المتون التي تعين في شرح الحديث[٥]، والترجيح بين روايات الصحيح[٦]... على كثير من كتب الفوائد.

* * *

(١) فتح الباري -مثلاً- (٢/ ٥٢)، و(٧/ ٣٥).
(٢) المرجع السابق (١/ ١٢٦)، و(٢/ ١٤٠).
(٣) المرجع السابق (١٠/ ٤٥٤)، و(٨/ ٣١٠).
(٤) المرجع السابق (٤/ ٥٩)، و(١١/ ٤٧٨).
(٥) المرجع السابق (٤/ ١١٦)، و(٧/ ٨٢).
(٦) المرجع السابق (١٣/ ٢٩٩).

ثانيا: كتب الأمالي

تعريف الإملاء والأمالي:

قال الجوهري: وأمليت الكتاب أملي، وأمللته أمله، لغتان جيدتان، جاء بهما القرآن[1]، واستمليته الكتاب: سألته أن يمليه علي[2] قال السخاوي: ويجوز أن يكون أصل أمليت أمللت فاستثقل الجمع بين حرفين في لفظ واحد فأبدلوا من أحدهما ياء[3].

وقال حاجي خليفة: الأمالي هو جمع الإملاء، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم، ويكتبه التلامذة فيصير كتابًا ويسمونه الإملاء والأمالي، وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرهم... وعلماء الشافعية يسمون مثله التعليق[4].

وقال البستاني بعد أن نقل ما ذكره حاجي خليفة: وأما الآن فهو أن يتكلم المعلم في المدرسة أو يقرأ شيئًا من كتاب فيكتبه التلامذة إما لجمع بعض القواعد أو لتعليمهم ضبط الكتابة والتهجية، وقد صار الآن في المدارس فرعًا

(١) يريد قوله تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝﴾ [الفرقان: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٢) الصحاح، مادة (ملا) (٦/ ٢٤٩٦).

(٣) فتح المغيث (٢/ ٣٤٤).

(٤) كشف الظنون (١/ ١٦١).

من فنون التعليم[١].

قال الكتاني: الأمالي: جمع إملاء، وهو من وظائف العلماء قديمًا، وخصوصًا: الحفاظ من أهل الحديث، وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا، ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثارًا، ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له[٢]، ولعلك لاحظت أن تعريف الكتاني خاص بالأمالي الحديثية، وأما بقية التعاريف فهي للأمالي عمومًا.

تاريخ الإملاء:

ظهر الإملاء مع ظهور الإسلام وانتشار الدعوة، فقد أملى النبي ﷺ الكتب إلى الملوك، وفي المصالحة يوم الحديبية، وكان الإملاء في الصدر الأول فاشيًا كثيرًا، فقد أملى واثلة بن الأسقع رضي الله عنه الأحاديث على الناس وهم يكتبونها، ثم سار التابعون ومن بعدهم من العلماء ممن يطول سردهم ويتعسر عدهم من المتقدمين والمتأخرين على هذه السنة، ثم مات الحفاظ ودرس الإملاء بعد موت ابن الصلاح، فافتتحه العراقي سنة ست وتسعين وسبعمائة، فأملى أربعمائة وبضعة عشر مجلسًا[٣] إلى سنة موته؛ سنة ست وثمانمائة، ثم أملى بعده ولده ولي الدين، والسراج ابن الملقن، ثم أملى الحافظ ابن حجر بالشام وحلب ومصر، ثم انقطع الإملاء فترة من الزمن، فجاء

(١) دائرة المعارف (٤/ ٣٥٢)، قال سعيد الخوري: الأمالي: الأقوال والملخصات، وما يملى، وكأنه جمع أملية كالأحجية والأحاجي. أقرب الموارد، مادة (ملا) (٢/ ١٢٤٢).

(٢) الرسالة المستطرفة ص١٥٩.

(٣) طبعت بعض المجالس بتحقيق محمد بن عبد المنعم، ونشرتها مكتبة السنة.

السخاوي فأملى في مكة والقاهرة، فبلغ عدد ما أملاه نحو الستمائة مجلس، وأملى ـ أيضًا ـ السيوطي سنة ثنتين وسبعين فأملى مائة وثلاثين مجلسًا[١].

آداب الإملاء:

ذكر العلماء آدابًا لمجلس الإملاء، ولم تكن قواعد يجب الأخذ بها، ولكنهم ذكروها نتيجة استقراء لحال مجالس الإملاء في القديم، وسار عليها المتأخرون، منها[٢]:

١ ـ استعداد الشيخ للإملاء، بالطهارة والتطيب، وتسريح لحيته، والجلوس بهيبة ووقار في مكان مرتفع في صدر المجلس.

٢ ـ استحباب أن يبدأ المملي أو المستملي بقراءة شيء من القرآن، ثم يسمي الله ويحمده ويصلي على نبيه ﷺ، واستحب بعضهم أن يختم المجلس ببعض النوادر والحكايات اللطيفة مما له علاقة بما أملاه.

٣ ـ أن يتخذ مستمليًا ـ أو أكثر ـ إذا كثر الجمع، وأن يكون جهوري الصوت، ذكيًا، فطنًا، وأن يكون جالسًا بمكان عالٍ أو قائمًا على رجليه، وأن يدعو لشيخه المملي عند البدء في الإملاء ويقول: مَنْ ذكرت (أي من الشيوخ)، أو ماذكرت (أي من الأحاديث).

٤ ـ لا يكثر عقد مجلس الإملاء حتى لا يمل، وأن يحدد يومًا في الأسبوع واختلفوا في تعيينه.

٥ ـ أن يختار المملي الأحاديث التي تناسب السامعين، فإن كانوا من العامة اختار لهم الأحاديث المتعلقة بفضائل الأعمال، والتزهيد في الدنيا،

(١) انظر: فتح المغيث (٢/ ٣٣٤، ٣٣٥)، وتدريب الراوي (٢/ ١٢٨).
(٢) الرسالة المستطرفة (ص٥٩).

ويتجنب المشكل من الحديث الذي لا تحتمله عقولهم وأحاديث الرخص، وما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم، وإن كانوا من طلبة العلم والمتفقهة فيختار لهم أحاديث الأحكام[١].

أنواع كتب الأمالي:

لم تكن مجالس الإملاء مقتصرة على إملاء الحديث وعلومه، بل كانت تشمل أنواع العلوم الشرعية واللغوية والأدبية، وإن كانت الأمالي الحديثية أكثر كتب الأمالي شيوعًا وانتشارًا ويمكن تقسيمها إلى:

أ ـ الأمالي التفسيرية، ومنها:

١ ـ الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة للرافعي[٢].

٢ ـ الأمالي على القرآن للسيوطي.

ب ـ الأمالي الفقهية والأصولية، ومنها:

١ ـ أمالي الإمام الشافعي في الفقه.

٢ ـ أمالي أبي يوسف الحنفي.

٣ ـ أمالي ظهير الدين الحنفي في الفقه.

٤ ـ أمالي الإمام فخر الدين قاضيخان في الفقه.

٥ ـ أمالي صدر الإسلام البزدوي في الفروع[٣].

جـ ـ الأمالي اللغوية، ومنها:

---

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٥٥ ـ ٨٢)، أدب الإملاء والاستملاء (١/ ٨٣ ـ ٤٣٥)، فتح المغيث (٢/ ٣٣٣ ـ ٣٤١)، تدريب الراوي (٢/ ١٢٠ ـ ١٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٥٣)، فتح الباري (١١/ ٢٩٧)، كشف الظنون (١/ ١٦٤).

(٣) كل ما سبق من كتب في كشف الظنون (١/ ١٦٤، ١٦٥).

١ ـ أمالي ثعلب أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني[١].

٢ ـ أمالي الزجاج أبي إسحاق بن إبراهيم النحوي[٢].

٣ ـ أمالي ابن دريد[٣] وهي في العربية، ولخصها السيوطي وسماها «قطف الوريد»[٤].

٤ ـ أمالي القالي أبي علي إسماعيل بن القاسم[٥].

د ـ الأمالي الأدبية، ومنها:

١ ـ أمالي اليزيدي أبي عبد الله محمد بن المبارك[٦].

٢ ـ أمالي ابن الشجري أبي السعادات هبة الله بن علي[٧].

٣ ـ أمالي الصفوة من أشعار العرب[٨].

هـ ـ الأمالي الحديثية، ومنها:

١ ـ الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق[٩].

٢ ـ أمالي المحاملي[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٦)، فتح الباري (٢/ ٢٥٣)، وطبع باسم «مجالس ثعلب» بتحقيق عبد السلام هارون، ونشرته دار المعارف القاهرة.

(٢) كشف الظنون (١/ ١٦٤).

(٣) فتح الباري (٢/ ٤٨٠).

(٤) كشف الظنون (١/ ١٦٢).

(٥) طبع عدة مرات.

(٦) طبع بتحقيق عبد الله العلوي الحسيني، ونشرته دار عالم الكتب ببيروت.

(٧) وفيات الأعيان (٦/ ٤٥)، وهو مطبوع مصور من النسخة الإسلامبولية.

(٨) كشف الظنون (٢/ ١٦٥).

(٩) طبع بتحقيق مجدي السيد ونشرته مكتبة القرآن.

(١٠) حققه إبراهيم القيسي وقدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطبع ونشرته المكتبة الإسلامية.

٣ ـ أمالي أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده[١].

٤ ـ أمالي الخلال أو مجالس الخلال العشرة[٢].

٥ ـ أمالي أبي بكر بن مردويه[٣].

٦ ـ أمالي أبي القاسم الحرفي[٤].

٧ ـ أمالي أبي نعيم الأصبهاني[٥].

٨ ـ أمالي الشجري ليحيى بن الحسين الجرجاني الشجري الشهيرة بالأمالي الخميسية، رتبه محيي الدين القرشي[٦].

٩ ـ أمالي أبي بكر النجاد[٧].

١٠ ـ المجالس الخمسة للسلفي التي أملاها بسلماس[٨].

١١ ـ أمالي أبي سعيد النقاش[٩].

١٢ ـ أمالي أبي القاسم بن بشران[١٠].

١٣ ـ أمالي أبي القاسم بن عساكر[١١].

---

(١) التحبير في المعجم الكبير (٢/ ١٠)، المجمع المؤسس (٢/ ٣٧٧).

(٢) طبع بتحقيق مجدي فتحي السيد، ونشرته دار الصحابة للتراث.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٨)، والمجمع المؤسس (٢/ ١٥٣)، وقد طبع ثلاثة مجالس من أماليه بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ونشرته دار علوم الحديث.

(٤) حققه خالد راجح وقدمه رسالة ماجستير إلى جامعة الملك سعود كلية التربية.

(٥) طبع مجلس منه بتحقيق ساعد بن عمر، ونشرته دار الصحابة للتراث.

(٦) طبع على نفقة محمد الباز مطبعة الفجالة، وهو غير المتقدم.

(٧) المجمع المؤسس (١/ ٥٠٠)، تاريخ التراث العربي (٣/ ٢٣٧).

(٨) طبع بتحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن، ونشرته دار الصميعي.

(٩) التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٤٧)، تاريخ التراث العربي (٤/ ١٨٧).

(١٠) المجمع المؤسس (١/ ١٣٥)، كشف الظنون (١/ ١٦٣)، وقد طبع حديثاً.

(١١) المجمع المؤسس (١/ ١٣٢)، وطبع مجلسان منه: ذم من لا يعمل بعلمه، والثاني: ذم قرناء السوء، بتحقيق محمد مطيع الحافظ، ونشرته دار الفكر.

١٤ ـ أمالي الحافظ ابن ناصر الدين[١].

١٥ ـ أمالي ابن حجر أكثرها أحاديث أملاها في مدينة حلب[٢]، منها أماليه في تخريج أحاديث «الأذكار» للنووي المسمى (نتائج الأفكار)[٣][٤].

و ـ أمالي تضمنت أكثر من فن، ومنها:

١ ـ الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية لأبي القاسم عبد الرحمن بن القاسم الزجاج[٥].

٢ ـ الأمالي لابن الحاجب[٦]، مجلد فيه تفسير وفوائد شتى في النحو على مواضع من المفصل ومواضع من الكفاية في غاية التحقيق[٧].

٣ ـ أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه[٨].

٤ ـ أمالي الشريف المرتضى واسمه غرر الفوائد ودرر القلائد[٩].

---

(١) طبع المجلس الأول منها بتحقيق محمود الحداد ونشرته دار العاصمة.

(٢) كشف الظنون (١/ ١٦٢).

(٣) طبع بتحقيق حمدي السلفي، ونشرته مكتبة المثنى ببغداد، والكتاب ناقص. انظر: مقدمة المحقق ص٧.

(٤) كتب الأمالي الحديثية كثيرة، للاستزادة انظر: التحبير في المعجم الكبير ـ فهرس الكتب ـ (٢/ ٦٠٩)، سير أعلام النبلاء ـ فهرس المؤلفات ـ (٢٤/ ٦٦٢)، المجمع المؤسس ـ فهرس الكتب (٣/ ١٢٣ ـ ١٢٧)، معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص٧٦ ـ ٨١، صلة الخلف ص٩٥ ـ ١٠٠، كشف الظنون (١/ ١٦١ ـ ١٦٦)، تاريخ التراث العربي ـ فهرس الكتب ـ (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢)، مقدمة كتاب ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي (١٨ ـ ٢٥).

(٥) الرسالة المستطرفة ص١٦١، وطبع ونشرته دار الكتاب العربي، والزجاج هذا غير المتقدم.

(٦) فتح الباري (١/ ٣١)، وقد طبع بتحقيق فخر صالح قدارة ونشرته دار الجيل، وطبع بعنوان «الأمالي النحوية» بتحقيق هادي حسين ونشرته عالم الكتب.

(٧) كشف الظنون (٢/ ١٦٢).

(٨) طبع بتحقيق إبراهيم البنا، ونشرته مكتبة التراث.

(٩) حققه أبو الفضل إبراهيم ونشرته دار الكتاب العربي.

أهمية الإملاء وفوائده:

سأذكر هنا الفوائد المتعلقة بإملاء الحديث، وقد يدخل بعض هذه الفوائد في الإملاء عمومًا:

١ ـ الإملاء من أرفع وجوه الرواية والسماع، بل هو أرفعها عند الأكثرين، قال الخطيب: يستحب عقد مجالس لإملاء الحديث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين، ومن أحسن مذاهب المحدثين(١)، وقال السلفي:

واظب على كتب الأمالي جاهدًا ... من ألسن الحفاظ والفضلاء
فأجلّ أنواع العلوم بأسرها ... ما يكتب الإنسان في الإملاء(٢)

٢ ـ اعتناء المملي بطرق الحديث وشواهده، بحيث يتقوى ويثبت لأجلها حكم له بالصحة أو غيرها، ويترتب على ذلك إظهار الخفي من العلل.

٣ ـ البعد عن الخطأ والتصحيف في الأسانيد والمتون.

٤ ـ ما تثمره لدى المملين والسامعين من الفضائل الكثيرة، منها: التبليغ عن الرسول ﷺ، وكتابة حديثه، والاجتماع في بيت من بيوت الله للذكر.

٥ ـ يذكر الشيخ المملي كثيرًا من الفوائد المتعلقة بالأحاديث من تفسير غريب أو تعيين مبهم، أو حكم فقهي . . .

٦ ـ الاقتداء بالسلف الصالح، قال الخطيب: مع ما فيه ـ مجلس الإملاء ـ من جمال الدين، والاقتداء بالسلف الصالحين(٣).

* * *

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٥٥).
(٢) فتح المغيث (٢/ ٣٣٣).
(٣) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٥٥).

ثالثًا: كتب الغرائب

الغريب لغة:

قال ابن منظور: والغرب: الذهاب والتنحي عن الناس... والغربة والغرب: النوى والبعد... وغرب أي: بعد...، والتغرب: البعد...، وغريب: بعيد عن وطنه والجمع: غرباء...، والغريب: الغامض من الكلام[(١)]، فمن معاني الغريب لغة البعيد والنائي وهو ما يناسب المعنى الاصطلاحي للغريب.

أما اصطلاحًا فله تعريفات عدة، نختار منها ما يلي:

١ ـ قال الحافظ أبو عبد الله بن منده: الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة، وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبًا، فإذا روى عنهم رجلان وثلاثة، واشتركوا في حديث يسمى عزيزًا، فإذا روى الجماعة عنهم حديثًا سمي مشهورًا[(٢)]، قال العراقي: وكذا قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي، وكأنه أخذه من كلام ابن منده[(٣)].

٢ ـ قال ابن الصلاح: الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة، يوصف بالغريب، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره غيره، إما في

(١) لسان العرب، مادة (غرب) (١٠/ ٣١ ـ ٣٣)، وانظر: المعاني الكثيرة للغرب في القاموس المحيط، مادة (غرب) ص١٥٣.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦.

(٣) شرح ألفية الحديث ص٣١٧.

متنه وإما في إسناده[١] .

٣ ـ قال الشهاب الخوي : إنه ما يكون متنه أو بعضه فردًا عن جميع رواته فيتفرد به الصحابي ، ثم التابعي ، ثم تابع التابعي وهلم جرًا ، أو ما يكون مرويًا بطرق عن جماعة من الصحابة ، وينفرد عن بعضهم تابعي أو بعض رواته[٢] .

٤ ـ قال الميانشي : إنه ما شذ طريقه ولم يعرف راويه بكثرة الرواية[٣] .

٥ ـ قال الحافظ ابن حجر : والغريب هو ما يتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند[٤] .

يلاحظ مما سبق أن تعريف ابن منده تعريف لا ينطبق إلا على جزئية من الغريب ، فلا يشمل ما انفرد به ما ليس من الأئمة المشهورين ممن لا يجمع حديثه وهو يسمى غريبًا . كما أن تعريف الميانشي اقتصر فيه على من لم يعرف بكثرة الرواية ، مع أن الحديث الغريب قد يكون من المعروفين بكثرة الرواية ، والشهاب الخوي أدخل ما انفرد به الصحابي في الغريب ، وتعريفا ابن الصلاح وابن حجر متقاربان ، وإن كان تعريف ابن حجر هو ما تميل إليه النفس لاختصاره ودقته .

أقسام الغريب :

أ ـ باعتبار موطن الغرابة :

بناء على ما سبق من تعاريف يمكن تقسيم الغريب إلى أقسام ، قال ابن كثير : أما الغرابة فقد تكون في المتن بأن يتفرد بروايته راوٍ واحد ، أو في بعضه

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦ .
(٢) فتح المغيث (٣/ ٣٠) .
(٣) المصدر السابق (٣/ ٣٠) .
(٤) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص٢٥ .

كما إذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره . . . وقد تكون الغرابة في الإسناد، كما إذا كان أصل الحديث محفوظًا من وجه آخر أو وجوه، لكنه بهذا الإسناد غريب[١].

وقال ابن حجر: ثم الغرابة إما أن تكون في أصل السند، أي في الموضع الذي يدور الإسناد عليه، ويرجع - ولو تعددت الطرق - إليه، وهو طرفه الذي فيه الصحابي، أو لا يكون كذلك، بأن يكون التفرد في أثنائه، كأن يرويه عن الصحابة أكثر من واحد، ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد، فالأول: الفرد المطلق، والثاني: الفرد النسبي، سمي نسبيًا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين وإن كان الحديث في نفسه مشهورًا، إلا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي[٢].

ب - باعتبار الصحة والضعف:

قال ابن الصلاح: ثم إن الغريب ينقسم إلى: صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح وإلى: غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغرائب[٣].

كتب الغرائب ومظانها:

كل ما سبق ذكره من كتب الفوائد فهو من مظان الغرائب، ويمكن تقسيم كتب الغرائب إلى أقسام كما سبق تقسيم كتب الفوائد:

١ - ما جمع غرائب حديث شيخ معين مثل «غرائب شعبة» لأبي عبد الله بن

---

(١) مختصر علوم الحديث مع الباعث الحثيث ص١٤١.

(٢) نزهة النظر ص٢٧.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٤.

منده[١]، وقيل: لولده أبي عمرو بن عبد الوهاب[٢]، ولأبي الحسين بن المظفر[٣]، ومثل «غرائب مالك» لأبي بكر بن المقرىء[٤]، وللسجزي[٥]، ولابن الجارود[٦]، وللطبراني[٧]، ولابن المظفر[٨]، وللدارقطني[٩]، ولقاسم بن أصبغ[١٠]، ولابن عساكر[١١].

٢ ـ كتب تجمع غرائب أهل بلد معين: مثل «ما تفرد به أهل الأمصار من السنن» لأبي داود السجستاني[١٢]، و«ما انفرد به أهل المدينة من السنن»، و«ما انفرد به أهل خراسان»، و«غرائب الكوفيين»، و«غرائب البصريين»، كلها لابن حبان البستي[١٣]، و«أفراد الشاميين» لمسلم بن الحجاج[١٤].

٣ ـ كتب تجمع غرائب الأحاديث عامة: مثل «الأفراد والغرائب من

(١) المجمع المؤسس (٢/ ٤٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣١١).
(٢) الرسالة المستطرفة ص١١٣.
(٣) حققه عبد الله الغصن وقدمه رسالة ماجستير إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
(٤) المجمع المؤسس (٢/ ٢٨١).
(٥) سير أعلام النبلاء (٨/ ٨٦).
(٦) سير أعلام النبلاء (٨/ ٨٦).
(٧) الرسالة المستطرفة ص١١٣.
(٨) تاريخ التراث العربي (١/ ٤١٥)، و(٣/ ١٤١)، وفهرس مجاميع الظاهرية للسواس (١/ ٢٣٣).
(٩) تعجيل المنفعة ص١١، فتح الباري (١/ ٥٨).
(١٠) الرسالة المستطرفة ص١١٣.
(١١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٩).
(١٢) تقريب التهذيب ص٧٦.
(١٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٥).
(١٤) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٧٩).

حديث رسول الله ﷺ» للدارقطني[١]، قال السخاوي: وكتاب الدارقطني حافل في مائة جزء حديثية وسمعت منه عدة أجزاء، وعمل أبو الفضل بن طاهر أطرافه[٢].

و«الأفراد» لأبي حفص بن شاهين[٣]، و«الأفراد الغرائب المخرجة من أصول الشيخ أبي الحسن بن رزيق» تخريج أبي محمد خلف الواسطي[٤]، و«الأفراد» لأبي علي الحسن بن شاذان[٥]، و«الأفراد» لابن أبي داود[٦]، و«غرائب الصحيح وأفراده» للضياء المقدسي[٧]، و«أفراد مسلم» لعبد الغني المقدسي[٨].

ومن مظان الغريب في كتب السنة الأخرى ما يلي:

١ ـ مسند البزار[٩]، قال ابن حجر: ومن مظان الأفراد مسند أبي بكر البزار

(١) المجمع المؤسس (١/ ٤٠٩).

(٢) فتح المغيث (١/ ٢٢٢)، وقد قام بتحقيق الكتاب لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كل من: خليل حمادة، محمد نور المراغي، عبد الله الشقاري، وعبد الرحمن الشريف، بإشراف فضيلة شيخنا الدكتور محمد أديب الصالح، وانظر أيضًا: دليل الرسائل العلمية ص٦٦.

(٣) فتح الباري (٧/ ١٢)، المجمع المؤسس (٢/ ٢٥٨)، وطبع الجزء الخامس منه بتحقيق بدر البدر، ونشرته دار الأثر ضمن مجموعة من مصنفات ابن شاهين.

(٤) المجمع المؤسس (٢/ ٥٣٥)، تاريخ التراث (١/ ٤٣٤، ٤٥٣).

(٥) تاريخ التراث العربي (١/ ٤٧٥).

(٦) فتح الباري (٣/ ٢٠٣).

(٧) صلة الخلف ص٣٠٩، الرسالة المستطرفة ص١١٣.

(٨) المنتخب من مخطوطات الظاهرية للألباني ص٣٤٩، وفهرس مجاميع الظاهرية للسواس (١/ ٢٧٢).

(٩) طبع منه حتى إعداد هذا البحث سبعة أجزاء ورتب زوائده على كتب الفقه الهيثمي، وسماه =

فإنه أكثر من إيراد ذلك وبيانه(١).

٢ ـ المعجم الأوسط(٢) والصغير للطبراني، قال الذهبي: و«المعجم الأوسط» على مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد، يكون في خمس مجلدات، وكان الطبراني ـ فيما بلغنا ـ يقول عن «الأوسط»: هذا الكتاب روحي(٣)، وقال السخاوي: كذا من مظانها ـ أي الأفراد ـ مسند البزار والمعجمان الأوسط والصغير للطبراني(٤).

٣ ـ كتب التراجم التي تعنى بذكر الأحاديث أثناء الترجمة مثل «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني، و«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم الأصبهاني، فكثيرًا ما يقول أبو الشيخ في ترجمة الرجل: ومن غريب حديثه(٥)، ويقول أبو نعيم بعد ذكر الحديث: غريب، تفرد به . . .(٦)، ومن الكتب أيضًا «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم، و«تاريخ بغداد» للخطيب، و«تذكرة الحفاظ»، و«سير أعلام النبلاء» كلاهما للذهبي، وكذلك كتب معاجم الشيوخ.

* * *

= «كشف الأستار عن زوائد البزار».

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧٠٨).

(٢) طبع منه منذ فترة ثلاثة أجزاء، ثم أكمل أخيرًا قبل إتمام هذا البحث، ورتب زوائده وزوائد المعجم الصغير على الكتب الفقهية الهيثمي، وسماه «مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٢٢).

(٤) فتح المغيث (١/ ١٢٢).

(٥) انظر مثلاً (٢/ ٢٢٥)، و(١/ ٢٥١).

(٦) انظر مثلاً (١/ ٥٦)، و(١/ ٧٨).

المبحث الثاني

أسباب اختيار هذا الكتاب:

لقد دفعني إلى اختيار هذا الكتاب لدراسته وتحقيقه أمور عدة، منها:

١ ـ أن تحقيق المخطوطات ـ بصفة عامة ـ عن طريق الرسائل العلمية (ماجستير أو دكتوراه) على الوجه الذي ينبغي له فوائد كثيرة، منها:

أ ـ بعث وإحياء التراث الإسلامي على الشكل الذي يليق بقيمته العلمية مع الشرح والتعليق عند الحاجة.

ب ـ الإسهام في حماية هذا التراث الغالي علينا من عبث بعض المنتفعين الذين أخرجوا بعض الكتب مملوءة بالأخطاء والتصحيفات.

جـ ـ تدريب الطلاب على كيفية الرجوع والاستفادة من أمهات كتب الحديث والتفسير والفقه وغيرها.

٢ ـ منزلة مؤلف الكتاب؛ فهو مقرىء ومحدث ومصنف على درجة عالية من الثقة والأمانة ـ ستأتي ترجمته ـ ومع ذلك لا توجد له ـ حسب علمي ـ ترجمة مستوفاة تبين ملامح شخصيته.

٣ ـ اهتمام عدد من العلماء المحققين بهذا الكتاب، فهذا الحافظ ضياء الدين المقدسي قد كتب إحدى النسختين بخطه، وقد قرأ الكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية، والإمام المنذري، والإمام المزي، والبرزالي، وابن عبد الدائم، وغيرهم مما هو ظاهر في تلك السماعات الكثيرة على نسختي الكتاب.

٤ ـ يمثل هذا الكتاب لونًا من ألوان المصنفات الحديثية، وهي: كتب الفوائد، وكتب الأمالي، وكتب الغرائب، والتي تعتبر ـ على كثرتها ـ قليلة الشهرة بالنسبة لكتب السنن أو المسانيد، ولم يطبع منها إلا القليل، وإخراجي لهذا الكتاب وتحقيقه ودراسته، أرجو أن أقدم تصورًا واضحًا لهذه الكتب، وأن يكون هذا البحث حلقة يتلوها حلقات حتى تحقق بقية كتب التراث في هذا الفن، وفي غيره.

٥ ـ علو إسناد المصنف، فمع أنه متوفى في سنة (٣٠٥هـ) فقد شارك البخاري (٢٥٦هـ)، ومسلم (ت٢٦١هـ) في بعض شيوخهما، وغالب بقية شيوخه هم شيوخ لأصحاب السنن الأربعة.

٦ ـ تنوع أحاديث هذا الكتاب؛ حيث اشتمل على أحاديث في الأحكام والمعاملات، والترغيب والترهيب، مما له أثر كبير في ثقافة وشخصية الباحث.

٧ ـ ومما يعزز أهمية الكتاب أن هذا النمط من المصنفات يحتوي على نصوص قلّ أن توجد في دواوين السنة المشهورة[١].

٨ ـ كون هذا الكتاب يعتبر مصدرًا لبعض كتب السنة المشهورة[٢].

❊ ❊ ❊

(١) انظر مثلًا الأحاديث التالية أرقامها: ٢٩، ٣١، ١١٤، ١١٥.

(٢) انظر مثلًا الأحاديث التالية أرقامها: ٤١، ٧١، ٧٣، ١١٨، ١٢٠.

القسم الأول

ويشتمل على فصلين:

الأول: ترجمة المصنف.

الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول

ترجمة المصنف

وتتضمن المباحث التالية:

- عصره وبيئته.
- اسمه ونسبه ومولده.
- طلبه العلم ورحلاته.
- شيوخه.
- تلامذته.
- منزلته العلمية.
- جهوده في خدمة الحديث وعلومه.
- جمعه بين الإقراء والتحديث.
- مؤلفاته.
- وفاته.

ترجمة المؤلف

عصره وبيئته:

إن الدارس للتاريخ الإسلامي يجد أن القرن الثالث والرابع أكثر العصور ازدهارًا وأغزرها إنتاجًا، والمصنف قد عاش ما بين عام (٢٢٠هـ) تقريبًا وعام (٣٠٥هـ) أغلبها كانت في بغداد عاصمة الدولة الإسلامية آنذاك. وهذه الفترة شهدت عدة تغيرات على المستوى السياسي والاجتماعي والعلمي.

فعلى المستوى السياسي، عاصر المصنف أحد عشر خليفة، هم: المعتصم بالله، والواثق بالله، والمتوكل على الله، والمنتصر بالله، والمستعين بالله، والمعتز بالله، والمهتدي بالله، والمعتمد على الله، والمعتضد بالله، والمكتفي بالله، والمقتدر بالله، وكانت المرحلة الأولى من حياة المصنف في ظل قوة واستقرار الدولة العباسية التي بدأ يدب فيها الضعف، ويتقلد زمام الأمور فيها بعض الجنود الأتراك وغيرهم، وظهرت الصراعات الداخلية، وانفصلت بعض الأقاليم عن جسد الدولة العباسية.

أما على المستوى الاجتماعي فقد توسعت البلاد، وزاد العمران، وشيدت الطرق، وأصاب الناس الخير والغنى، ونتيجة لذلك، وجدت مظاهر الترف والإسراف في قصور بعض الخلفاء والوزراء، ومع ذلك مرت فترات عصيبة على الناس أصيبوا فيها بالفقر والفاقة والجوع، وحكيت عنهم في ذلك طرائف ونوادر.

أما على المستوى العلمي فقد وصلت الحركة العلمية في هذا العصر إلى

أوجها وذروة تطورها، ونبغ فيه كثير من العلماء في كل فن، نظرًا لتطور المراكز العلمية، وإقامة المناظرات العلمية، وإقبال الناس من كل الطبقات على سماع العلم، وكثرة مجالس الإملاء، وكانت السنة المطهرة ـ بعد القرآن ـ موضع عنايتهم وشغلهم الشاغل، وقد تم في هذا العصر تصنيف كتب المسانيد وكتب الصحاح والسنن، وأشهرها الكتب الستة، كما صنفت فيه كتب في الجرح والتعديل وأحوال الرجال وغيرها(١).

اسمه ونسبه(٢):

هو القاسم بن زكريا بن يحيى المقرىء البغدادي المعروف بالمطرز، كذا ذكر اسمه بعض تلامذته كالأزدي(٣)، وأبي طاهر الذهلي القاضي(٤)، وكل

(١) انظر: تاريخ الأمم والملوك (٥/ ٢١٦ ـ ٦٨٠)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ص١٠٤ ـ١٥٦، البداية والنهاية (١٠ ـ ١١/ ٢٩٥، ١٣٧)، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٣٣٣ ـ ٣٨١، حضارة الدولة العباسية لأحمد رمضان أحمد ص٦٣ ـ ٧٦.

(٢) مصادر ترجمته: المعجم الصغير للطبراني، انظر: الروض الداني (٢/ ٤٧) رقم ٧٥٦، معجم شيوخ الإسماعيلي (٣/ ٧٦٧) رقم الترجمة ٣٨١، صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي ص٦٥، مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان بن زبر الربعي (٢/ ٦٣٦)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١)، السابق واللاحق ص٧٥، الأنساب (٥/ ٣٢٣)، المنتظم (١٣/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٩)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧١٧)، العبر (١/ ٤٤٩)، معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٠)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٣٠١ ـ ٣١٠) ص١٦٨، الإعلام بوفيات الأعلام (٢/ ٢١٢)، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/ ٤٣٨)، البداية والنهاية (١١/ ١٣٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٧)، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ص٣١٢، تهذيب التهذيب (٤/ ٥١٦)، التقريب (٥٤٦٠)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٣١١، شذرات الذهب (٢/ ٢٤٦)، هدية العارفين (١/ ٨٢٦)، الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٦)، معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢/ ٦٤١)، تاريخ التراث العربي (١/ ٣٣٣).

(٣) المخزون في علم الحديث ص١١٦.

(٤) الجزء الثالث والعشرون من حديثه انتقاء الدارقطني ص٥٠.

من ترجم له إلا ابن الجزري فقال: القاسم بن زكريا بن عيسى[١] المقرىء، لأنه كان يقرىء القرآن، وهو حجة في القراءة[٢]. البغدادي، والخطيب يقول ـ أحيانًا ـ في ترجمة بعض شيوخ القاسم: قدم بغداد، وروى عنه من أهلها القاسم بن زكريا المطرز[٣]، وقال السمعاني: من أهل بغداد[٤]. المطرز: هذه النسبة لمن يطرز الثياب، وقد عرف بها جماعة كثيرون غير المصنف[٥].

وأضاف الإسماعيلي في نسبه: النسوي[٦]، وهذه النسبة إلى بلدة نسا بخراسان[٧]، ولا أدري لم نسبه الإسماعيلي كذا؟! أَسَمِعَ منه ـ مثلاً ـ بهذه البلدة؟! أو التبس عليه براو آخر.

وكنيته: أبو بكر، كناه بذلك تلامذته وكل من ترجم له إلا الطبراني، فقد كناه بأبي محمد[٨].

مولده:

لم تحدد المصادر سنة ولادته، غير أن الذهبي ذكر أنه ولد في حدود سنة ٢٢٠هـ أو قبل ذلك[٩]، ولعله اعتمد في ذلك على قول مسلمة بن القاسم:

---

(١) غاية النهاية (٢/ ١٧).

(٢) انظر مبحث: جمعه بين الإقراء والتحديث.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ـ مثلاً ـ (١٠/ ١٩٣)، و(١٢/ ٢٠٧).

(٤) الأنساب (٥/ ٣٢٣).

(٥) الأنساب (٥/ ٣٢٣)، اللباب (٣/ ٢٢٣)، وانظر التراجم التالية في «تاريخ بغداد» فكلهم عرفوا بالمطرز: (١/ ٣٢٨)، (١/ ٤١٨)، (١٠/ ٤٦٠)، (١١/ ١٦)، (١٢/ ٦٢).

(٦) معجم شيوخه (٣/ ٧٦٧)، رقم الترجمة ٣٨١.

(٧) الأنساب (٥/ ٤٨٧)، اللباب (٣/ ٣٠٨).

(٨) المعجم الصغير، انظر: الروض الداني (٢/ ٤٧) رقم ٧٥٦.

(٩) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٩).

مات ببغداد وله خمس وثمانون سنة[١]، وذلك أن وفاة المصنف بإجماع من ترجم له كانت سنة ٣٠٥هـ وبهذا التاريخ (٢٢٠هـ) أخذ الزركلي[٢] وعمر كحاله[٣] وسزكين[٤].

طلبه العلم ورحلاته:

ولد القاسم المطرز ببغداد ونشأ بها، ويغلب على ظني أن اهتمامه انصبّ أولاً على تعلم القرآن وحفظه كما هو عادة سلفنا الصالح ولأنه عرف فيما بعد بإقراء القرآن والثقة في تعليمه، مع أنه طلب الحديث في سن مبكرة، فشيخه عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي[٥] توفي سنة ٢٣٢هـ[٦]، فلو فرضنا أن المصنف كان أول سماعه من هذا الشيخ في سنة وفاته، يكون عمر المصنف حين ابتدأ في الطلب اثنتي عشرة سنة، وشيخه محمد بن عباد بن الزبرقان البغدادي[٧] توفي سنة ٢٣٤هـ[٨]، والمصنف عمره آنذاك أربع عشرة سنة، ثم انتظم عالمنا في طلب الحديث فسمع من محدثي أهل بلده بغداد، ولم يكتف بهم، مع أن بغداد كانت في تلك الفترة هي العاصمة السياسية والعلمية للدولة، وكان يرتادها المحدثون من كل بلد، لكنه أراد أن يكون له شرف

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٥١٧).
(٢) الأعلام (٥/ ١٧٦).
(٣) معجم المؤلفين (٢/ ٦٤١).
(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٣٣).
(٥) روى عنه المصنف في «المستدرك» للحاكم (٢/ ١١٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٦/ ٣٦١).
(٦) الكاشف (٤٢٢٤)، التقريب (٥١٠٦).
(٧) تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٣٧).
(٨) التقريب (٥٩٩٣).

الرحلة في طلب الحديث، وأن يزداد من هذا العلم الشريف، ولم تذكر المصادر الرحلات التي قام بها، لكني عثرت على بعض النصوص والقرائن التي تدل على أنه رحل إلى بعض الحواضر الإسلامية، وهي:

١ ـ الكوفة:

قال أبو الحسين بن المظفر عن القاسم بن زكريا المطرز: وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب، فلما فرغت دخلت عليه . . . فلما فرغت من سماع ما أردت أن أسمعه منه . . . [(١)].

٢ ـ البصرة:

يدل على أنه رحل إلى البصرة أنه سمع من: حميد بن مسعدة الباهلي، وعلي بن نصر بن علي الجهضمي، وعمران بن موسى القزاز، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وزياد بن يحيى بن زياد العدني، ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي وغيرهم، وهؤلاء كلهم بصريون مشهورون[(٢)]، ولم يذكرهم الخطيب في «تاريخ بغداد» لأنهم لم يردوا إليها فيما بلغه.

٣ ـ واسط[(٣)]:

ورحل إلى واسط وسمع فيها من: عبد الحميد بن بيان أبو الحسن السكري وعمار بن خالد بن يزيد التمار، وأحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر القطان

(١) تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٨).

(٢) انظر مبحث: شيوخه.

(٣) وهي واسط الحجاج، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة؛ لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخًا، وقيل: لأنه كان هناك قبل عمارتها موضع يسمى واسط قصب، فلما عمّر الحجاج مدينته سماها باسمها. معجم البلدان (٥/ ٤٠٠)، مراصد الاطلاع (٣/ ١٤١٩).

وهارون بن حميد الدهكي[١]، وسمع من المصنف فيها أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل وروى عنه في «تاريخ واسط»[٢]، وبحشل ومن سبق من الواسطيين لم يذكرهم الخطيب في «تاريخ بغداد».

٤ـ النهروان[٣]:

قال أحمد بن محمد بن غالب: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: سمعت ابن ناجية يقول: يكذب ـ يعني ابن شهريار ـ يروي عن سلمان بن توبة النهرواني وقد مات قبل أن يسمع منه، فقيل له: فقاسم ـ يعني المطرز ـ يحدث عن هذا؟! قال ابن ناجية: كان لقاسم إليه رحلة أو قال: طريق هناك، قال ابن غالب: أنا أشك كيف قال الإسماعيلي[٤].

كما أنه طاف بالقرى المحيطة ببغداد مثل:

٥ـ سامراء:

قال ابن عدي: كان القاسم المطرز يقول: كتبت عن اليمامي هذا بسامراء «العسكر» خمسمائة حديث . . .[٥].

٦ـ جرجرايا:

وسمع فيها من محمد بن الصباح والحسين بن عبد الرحمن الجرجائين[٦].

---

(١) انظر مبحث: شيوخه.

(٢) ص١٣٨.

(٣) وهي ثلاثة نهروانات: الأعلى، الأوسط، والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل ببغداد، وفيها عدة بلاد متوسطة، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة. معجم البلدان (٥/ ٣٧٤)، مراصد الاطلاع (٣/ ١٤٠٧).

(٤) تاريخ بغداد (١/ ٢٣٢).

(٥) الكامل (١/ ١٧٨)، تاريخ بغداد (٥/ ٩٦).

(٦) انظر مبحث: شيوخه، وأفادني أستاذي الدكتور سيد نعمان السامرائي أن نهروان وواسط =

٧، ٨ـ مكة والمدينة :

في غالب ظني أن المصنف قد أدى فريضة الحج، وزار المسجد النبوي مع أني لم أجد نصًا يفيدني في ذلك والعلماء المحدثون بصفة خاصة يستفيدون من رحلة الحج والزيارة، فيسمعون من مشائخ مكة والمدينة، والواردين عليهم، ويسمعون من أهل البلاد والقرى التي يمرون عليها.

شيوخه:

ذكر المترجمون للقاسم بن زكريا عددًا قليلاً من الشيوخ، فظننت ـ للوهلة الأولى ـ أنه مقل، وأن شيوخه قليلون، لكن بتتبع بعض كتب الرجال، وبعض كتب السنة المسندة المتأخرة عن المصنف، ظهر لي كثرة شيوخه، وإتمامًا للفائدة أسردهم مرتبين على حروف المعجم، ومن كان من رواة الكتب الستة بينت ذلك عنه، وإذا كان منهم ولم أشر في الهامش إلى «تهذيب الكمال» فهذا يعني أن المزي قد أهمل ذكر المصنف في تلامذتهم:

١ ـ إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي الفقيه(١).

٢ ـ إبراهيم بن راشد الأدمي(٢).

٣ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري توفي في حدود ٢٥٠ هـ [م ٤](٣).

= وجرجرايا قد خربت، ولم يبق منها سوى أطلال، وأما سامراء فهي الآن مدينة عامرة تبعد عن بغداد حوالي (١١٠) كيلو مترات.

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٦٥).

(٢) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٥/ ٢٤٢).

(٣) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٢)، وانظر حديث رقم ٦.

٤ ـ إبراهيم بن القعقاع أبو إسحاق البغوي ت : ٢٦٥هـ[١] .

٥ ـ إبراهيم بن مالك بن يهبوذ أبو إسحاق البزار ت : ٢٦٤ هـ[٢] .

٦ ـ إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي ت : ٢٤٩هـ[سي][٣] .

٧ ـ أحمد بن إسحاق الأهوازي أبو إسحاق ت : ٢٥٠ هـ[د][٤] .

٨ ـ أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو جعفر التنوخي القاضي ت : ٣١٧هـ[٥] .

٩ ـ أحمد بن سفيان النسائي ت : ؟[س][٦] .

١٠ ـ أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر الواسطي ت : ٢٥٩هـ[خ م د س ق][٧] .

١١ ـ أحمد بن عبد الجبار العطاردي ت : ٢٧٢هـ[٨] .

١٢ ـ أحمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي ابن الكردي ت : ٢٤٧هـ[م ت س][٩] .

١٣ ـ أحمد بن عبد الله[١٠] .

١٤ ـ أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ت : ٢٤٥ هـ [م٤][١١] .

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ١٤١) .

(٢) المرجع السابق (٦/ ١٨٦) .

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٥) .

(٤) المرجع السابق (١/ ٢٦٥) .

(٥) السابق واللاحق ص٧٥ .

(٦) تهذيب الكمال (١/ ٣١٩)، وانظر حديث رقم ١٦ .

(٧) انظر حديث رقم ١٦ .

(٨) تهذيب الكمال (١/ ٣٧٩)، وانظر حديث رقم ٦١ .

(٩) المصدر السابق (١/ ٣٦٥) .

(١٠) انظر حديث رقم ٨١ .

(١١) روى عنه المصنف في «أخلاق النبي» لأبي الشيخ ص٢٣٩ ، وفي فوائد تمام ، انظر : الروض =

١٥ ـ أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي الكوفي ت: ٢٦١هـ [خ م س ق][١].

١٦ ـ أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندي ت: ٢٧١ هـ[٢].

١٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي[٣].

١٨ ـ أحمد بن محمد بن سوادة أبو العباس المعروف بـ «خشيش»[٤].

١٩ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم أبو سهل الحنفي اليمامي[٥].

٢٠ ـ أحمد بن محمد بن ماهان[٦].

٢١ ـ أحمد بن محمد بن نيزك البغدادي الطوسي ت: ٢٤٨هـ [ت][٧].

٢٢ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ت: ٢٥٨ هـ [ق][٨].

٢٣ ـ أحمد بن المقدام أبو الأشعث البصري العجلي ت: ٢٥٣هـ [خ ت س ق][٩].

٢٤ ـ أحمد بن منصور الحنظلي أبو صالح المروزي ت: ٢٥٧ هـ[١٠].

= البسام (٣/ ٨٨).

(١) تهذيب الكمال (١/ ٤٠٥)، وانظر حديث رقم ١٣٩.

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٩).

(٣) روى عنه المصنف في حديث أبي طاهر الذهلي انتقاء الدارقطني ص ٥١.

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ١٠).

(٥) المرجع السابق (٥/ ٦٥).

(٦) روى عنه في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ ص ٢٩٦.

(٧) تهذيب الكمال (١/ ٤٧٥).

(٨) تاريخ بغداد (١١/ ١٧٤).

(٩) تهذيب الكمال (١/ ٤٨٩)، وانظر حديث رقم ١٧.

(١٠) المرجع السابق (١/ ٤٩١)، وانظر حديث رقم ٨٠.

٢٥ ـ أحمد بن منصور بن سيار أبو بكر الرمادي البغدادي ت: ٢٦٥هـ [ق][١].

٢٦ ـ أحمد بن منيع البغوي أبو جعفر الأصم ت: ٢٤٤هـ [ع][٢].

٢٧ ـ أحمد بن يحيى الأنباري[٣].

٢٨ ـ أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي الصوفي ت: ٢٦٤هـ [س][٤].

٢٩ ـ أحمد بن خالد الخلال أبو جعفر البغدادي ت: ٢٤٧هـ [ت س][٥].

٣٠ ـ أحمد بن عيسى المصري[٦].

٣١ ـ أحمد بن الحسن النسائي أبو العباس[٧].

٣٢ ـ إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي[٨].

٣٣ ـ إسحاق بن إبراهيم البغوي أبو يعقوب المعروف بـ «لؤلؤ» ت: ٢٥٩هـ [خ][٩].

٣٤ ـ إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم المروزي ت: ٢٤٥هـ أو ٢٤٦هـ [بخ د س][١٠].

---

(١) المرجع السابق (١/ ٤٩٣)، وانظر حديث رقم ٣.
(٢) المرجع السابق (١/ ٤٩٦)، وانظر حديث رقم ٦.
(٣) انظر حديث رقم ١٠٠.
(٤) روى عنه في «الدعاء» للطبراني (٢/ ١٣٢٢).
(٥) روى عنه في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٧٤).
(٦) روى عنه في «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ١٧٨).
(٧) انظر حديث رقم ٢٩.
(٨) تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٦).
(٩) تهذيب الكمال (٢/ ٣٦٧).
(١٠) تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٠)، وانظر حديث رقم ٣٢.

٣٥ـإسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي ت: ٢٤٤ هـ[م ت س ق][١].

٣٦ـإسحاق بن وهب بن زياد العلاف البصري ت: بضع وخمسين ومائتين [خ ق][٢].

٣٧ـ إسماعيل بن حفص الأبلي الأودي ت: نيف وخمسين ومائتين [س ق][٣].

٣٨ـإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ت: ٢٤٠ هـ[س ق][٤].

٣٩ـبشر بن خالد العسكري ت: ٢٥٣ هـ[خ م د س][٥].

٤٠ـبشر بن معاذ العقدي أبو سهل البصري ت: ٢٤٥ هـ[ت س ق][٦].

٤١ـجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ[٧].

٤٢ـالحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ت: ٢٥٠ هـ[م مد ت][٨].

٤٣ـالحسن بن أبي الربيع أبو علي الجرجاني ت: ٢٦٣ هـ[ق][٩].

٤٤ـ الحسن بن الصباح بن محمد أبو علي البزار ت: ٢٤٩ هـ[خ د ت س][١٠].

---

(١) المرجع السابق (٢٢/ ٣٥٢)، وانظر حديث رقم ٢٤.

(٢) روى عنه في «السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ٢٩٨).

(٣) تهذيب الكمال (٣/ ٦٣)، وانظر حديث رقم ٨٢.

(٤) روى عنه المصنف في «الكامل» لابن عدي (٦/ ١٠٩)، (٦/ ٢٢٣).

(٥) تهذيب الكمال (٤/ ١١٧)، وانظر حديث رقم ١٢.

(٦) المرجع السابق (٤/ ١٤٧)، وانظر حديث رقم ٨٤.

(٧) روى عنه في «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٥).

(٨) تهذيب الكمال (٦/ ٤٩).

(٩) المرجع السابق (٦/ ٣٣٥)، وانظر حديث رقم ٤٦.

(١٠) المرجع السابق (٦/ ١٩٣)، وانظر حديث رقم ١١٩.

٤٥ ـ الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر أبو علي البزار ت: ٢٤٩ هـ [خ د ت س][1].

٤٦ ـ الحسن بن عرفة العبدي ت: ٢٥٧ هـ [ت سي ق][2].

٤٧ ـ الحسن بن عيسى الماسرجسي أبو علي النيسابوري ت: ٢٣٩ هـ أو ٢٤٠ هـ [م د س][3].

٤٨ ـ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ت: ٢٥٩ هـ أو ٢٦٠ هـ [خ د س ق ت][4].

٤٩ ـ الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي ت: ٢٥٧ [خ][5].

٥٠ ـ الحسن بن يزيد المؤذن وهو الحسن بن أبي الحسن[6].

٥١ ـ الحسن بن يونس بن مهران أبو علي الزيات[7].

٥٢ ـ الحسين بن عبد الرحمن أبو علي الجراجرائي ت: ٢٥٣ هـ [د س ق][8].

٥٣ ـ الحسين بن السكن[9].

٥٤ ـ الحسين بن عيسى بن حمران البسطامي القومسي ت: ٢٤٧ هـ [خ م د

(١) المرجع السابق (٦/ ٣٥٧).
(٢) المرجع السابق (٦/ ٢٠٤)، وانظر حديث رقم ١٣٦.
(٣) المرجع السابق (٦/ ٢٩٥).
(٤) المرجع السابق (٦/ ٣١١)، وانظر حديث رقم ٢.
(٥) روى عنه المصنف في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٦٦).
(٦) تاريخ بغداد (٧/ ٤٥١).
(٧) المرجع السابق (٧/ ٤٥٣).
(٨) تهذيب الكمال (٦/ ٣٨٧).
(٩) انظر الحديث رقم ١٨.

س][(١)].

٥٥ ـ الحسين بن منصور[(٢)].

٥٦ ـ حفص بن عمرو الربالي الرقاشي البصري ت: ٢٥٨ هـ [صد ق][(٣)].

٥٧ ـ حفص بن عمرو أبو عمرو الدوري ت: ٢٤٦ أو ٢٤٨ هـ [ق][(٤)].

٥٨ ـ حميد بن مسعدة الباهلي البصري ت: ٢٤٤ هـ [م د ت س ق][(٥)].

٥٩ ـ خلف بن محمد الخشاب القافلائي المعروف بـ«كردوس» ت: ٢٧٤ هـ [ق][(٦)].

٦٠ ـ الخليل بن عمرو الثقفي أبو عمرو البزار ت: ٢٤٢ هـ [ق][(٧)].

٦١ ـ داود بن رشيد الخوارزمي الهاشمي مولاهم ت: ٢٣٩ هـ [خ م د س ق][(٨)].

٦٢ ـ رجاء بن محمد بن رجاء العذري السقطي ت: ٢٤٠ هـ [ت][(٩)].

٦٣ ـ رجاء بن مرجى بن رافع الغفاري ت: ٢٤٩ هـ [دق][(١٠)].

٦٤ ـ زياد بن أيوب بن زياد البغدادي يلقب، دلوية ت: ٢٥٢ [خ د ق

(١) روى عنه في «السنن الكبرى» (٦/ ١٨٧).
(٢) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٥/ ٧٨٤).
(٣) انظر حديث رقم ٧٥.
(٤) روى عنه في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٥٤).
(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٣٩٧).
(٦) المرجع السابق (٧/ ٢٩٥).
(٧) المرجع السابق (٧/ ٣٤٢)، وانظر حديث رقم ١٠٥.
(٨) انظر حديث رقم ٤٧.
(٩) تهذيب الكمال (٩/ ١٦٨).
(١٠) المرجع السابق (٩/ ١٧٠).

س][1] .

٦٥ ـ زياد بن يحيى بن زياد العدني البصري ت : ٢٥٤ هـ [ع][2] .

٦٦ ـ زيد بن أخزم الطائي النبهاني البصري ت : ٢٥٧ هـ [خ ٤][3] .

٦٧ ـ سلم بن جنادة السوائي الكوفي ت : ٢٥٤ هـ [ت ق][4] .

٦٨ ـ سليمان أو سلمان بن توبة النهرواني البغدادي ت : ٢٦١ هـ [ق][5] .

٦٩ ـ سليمان بن عبد الجبار بن رزيق الخياط ت : ؟ [ت][6] .

٧٠ ـ سويد بن سعيد الحدثاني الهروي ت : ٢٤٠ هـ [م ق][7] .

٧١ ـ سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي ت : ٢٤٧ هـ [ت ق][8] .

٧٢ ـ صرد بن حماد بن سالم أبو سهل الصيرفي ت : ٢٥٨ هـ[9] .

٧٣ ـ زهير بن محمد بن قمير المروزي ت : ٢٥٨ هـ [ق][10] .

٧٤ ـ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ت : ٢٤٩ هـ [خ م د ت س][11] .

---

(١) انظر حديث رقم ٦٦ .

(٢) تهذيب الكمال (٩/ ٥٢٤) .

(٣) روى عنه المصنف في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٩٨) .

(٤) تهذيب الكمال (١١/ ٢١٩) .

(٥) المرجع السابق (١١/ ٣٧٧) .

(٦) المرجع السابق (١٢/ ٢١) .

(٧) المرجع السابق (١٢/ ٢٥٠)، وانظر حديث رقم ٦٢ .

(٨) انظر حديث رقم ٣٤ .

(٩) تاريخ بغداد (٩/ ٣٤٣) .

(١٠) انظر حديث رقم ٥١ .

(١١) انظر حديث رقم ٩٩ .

٧٥ـ طاهر بن محمد بن الحسين الحلبي[١].

٧٦ـ شعيب بن أيوب بن زريق الصريفيني الواسطي ت: ٢٦١هـ [د][٢].

٧٧ـ عباد بن يعقوب الرواجني ت: ٢٥٠هـ [خ ت ق][٣].

٧٨ ـ العباس بن عبد العظيم العنبري أبو الفضل البصري ت: ٢٤٠ هـ [خت م ٤][٤].

٧٩ ـ العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي ت: ٢٥٨هـ [ق][٥].

٨٠ـ عباس بن محمد الدوري ت: ٢٧١ [٤][٦].

٨١ ـ عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي ت: ٢٤٧هـ [ت س][٧].

٨٢ـ عبد الحميد بن بيان بن زكريا الواسطي ت: ٢٤٤هـ [م د ق][٨].

٨٣ـ عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي ت: ٢٤٧هـ [ت ق][٩].

٨٤ـ عبد الرحيم محمد السكري[١٠].

---

(١) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٦/ ٣٥٩).

(٢) روى عنه في «الكامل» (٦/ ٤٨)، والحلية (٧/ ٣٦٧).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٧).

(٤) روى عنه في «السنن الكبرى» (٦/ ١٩٩).

(٥) انظر حديث رقم ٣٩.

(٦) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٤٧).

(٧) روى عنه في كتاب «تحريم النرد» للآجري ص ١٨١.

(٨) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٧/ ١٥٢).

(٩) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٤/ ٣١٨).

(١٠) روى عنه في «المعجم الأوسط» للطبراني. انظر: مجمع البحرين (٢/ ٢٨٣)، والحلية لأبي نعيم (٥/ ٩٩).

٨٥ـ عبد العزيز بن منيب بن سلام المروزي ت : ٢٦٧ هـ[١] .

٨٦ـ عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير أبو بكر العطار [خ ت س ق][٢] .

٨٧ـ عبد الكريم بن الهيثم بن زياد أبو يحيى القطان ت : ٢٧٨ هـ[٣] .

٨٨ـ عبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي ت : ؟ [م د][٤] .

٨٩ـ عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي البصري[٥] .

٩٠ ـ عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ت : ٢٥٥ هـ [د ت ق][٦] .

٩١ ـ عبد الله بن شبيب المكي[٧] .

٩٢ ـ عبد الله بن الوضاح أبو محمد الكوفي ت : ٢٥٠ هـ [ت][٨] .

٩٣ ـ عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي ت : ٢٥٥ هـ أو ٢٥٨ هـ [م][٩] .

٩٤ ـ عبيد الله بن سعد بن إبراهيم أبو الفضل البغدادي ت : ٢٦٠ هـ [خ د ق س][١٠] .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٢١١) .
(٢) المرجع السابق (١٨/ ٢٤١) .
(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٧٨) .
(٤) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٨٥) .
(٥) تاريخ بغداد (٩/ ٤٥١) .
(٦) روى عنه في «الحلية» لأبي نعيم (٨/ ١١٧) .
(٧) روى عنه في «الشريعة» للآجري ص ٤٣٤ .
(٨) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٥/ ٣٥٤) ، و(٧/ ٢٣٧) .
(٩) تهذيب الكمال (١٦/ ٢٣٨) .
(١٠) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٦/ ١٠٨) .

٩٥ ـ عبيد الله بن إدريس النرسي ت: ٢٤٥ هـ[١].

٩٦ ـ عبيد الله بن جرير بن جبلة[٢].

٩٧ ـ عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي ت: ٢٦٤ هـ [م ت س ق][٣].

٩٨ ـ عثمان بن معبد بن نوح المقرىء ت: ٢٦١ هـ[٤].

٩٩ ـ عقبة بن قبيصة بن عقبة العامري ت: ؟ [س][٥].

١٠٠ ـ علي بن حرب بن محمد الطائي ت: ٢٦٥ هـ [س][٦].

١٠١ ـ علي بن الحسين بن مطر الدرهمي البصري ت: ٢٥٣ هـ [د س][٧].

١٠٢ ـ علي بن سعيد بن جرير النسائي أبو الحسن ت: ٢٥٧ هـ [س فق][٨].

١٠٣ ـ علي بن سعيد بن مسروق الكندي أبو الحسن الكوفي ت: ٢٤٩ هـ [ت س][٩].

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٣).
(٢) انظر حديث رقم ٩٧.
(٣) تهذيب الكمال (١٩/ ٩١)، وانظر حديث رقم ٨٣.
(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٠).
(٥) روى عنه في «الحلية» لأبي نعيم (٧/ ١١٨).
(٦) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٣/ ٩١).
(٧) روى عنه في «الحلية» لأبي نعيم (٧/ ١٩٠).
(٨) تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٤٨).
(٩) المرجع السابق (٢٠/ ٤٥٠).

١٠٤ ـ علي بن شعيب السمسار البزار ت: ٢٥٣هـ [س][١].

١٠٥ ـ علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ت: ٢٥٣ هـ [خ د س][٢].

١٠٦ ـ علي بن نصر بن علي الجهضمي أبو الحسن البصري ت: ٢٥٠ هـ [م د ت س][٣].

١٠٧ ـ علي بن الحسين بن كعب[٤].

١٠٨ ـ علي بن المنذر الطريقي الكوفي ت: ٢٥٦ هـ [ت س ق][٥].

١٠٩ ـ عمار بن الحسن بن بشير الهمداني أبو الحسن الرازي ت: ٢٤٢هـ [س][٦].

١١٠ ـ عمار بن خالد بن يزيد التمار الواسطي ت: ٢٦٠ هـ [ق][٧].

١١١ ـ عمران بن موسى القزاز الليثي البصري ت: بعد ٢٤٠ هـ [ت س ق][٨].

١١٢ ـ عمرو بن محمد الناقد ت: ٢٣٢ هـ [خ م د س][٩].

١١٣ ـ عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي الفلاس ت: ٢٤٩ هـ [ع][١٠].

---

(١) المرجع السابق (٢٠/ ٤٦١).

(٢) المرجع السابق (٢١/ ١٣٣)، وانظر حديث رقم ١٩.

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ١٦٠).

(٤) لسان الميزان (٤/ ٢٢٥)، وانظر حديث رقم ٣١.

(٥) انظر حديث رقم ٥٧.

(٦) تهذيب الكمال (٢١/ ١٨٦).

(٧) روى عنه في «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٨٦).

(٨) تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٦٠).

(٩) روى عنه في «المستدرك» (٢/ ١١٦)، و«السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١).

(١٠) تهذيب الكمال (٢٢/ ١٦٤).

١١٤ ـ العلاء بن سالم الطبري أبو الحسن الواسطي البغدادي ت: ٢٥٨هـ [ق][(١)].

١١٥ ـ عيسى بن عثمان الكسائي النهشلي الكوفي ت: ٢٥١هـ [ت][(٢)].

١١٦ ـ عيسى بن عبد الله زغاث الطيالسي[(٣)].

١١٧ ـ عيسى بن مساور الجوهري أبو موسى البغدادي ت: ٢٤٥هـ [س][(٤)].

١١٨ ـ عيسى بن يوسف بن عيسى أبو يحيى الطباع ت: ٢٤٤هـ[(٥)].

١١٩ ـ فضالة بن الفضل التميمي الطهوي ت: ٢٥٠هـ [ت][(٦)].

١٢٠ ـ الفضل بن سهل الأعرج البغدادي أبو العباس ت: ٢٥٥هـ [خ م د ت س][(٧)].

١٢١ ـ فياض بن زهير[(٨)].

١٢٢ ـ القاسم بن زكريا بن دينار القرشي الكوفي ت: ؟ [م ت س ق][(٩)].

١٢٣ ـ القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك أبو بشر التميمي ت: ٢٥٣هـ[(١٠)].

---

(١) المرجع السابق (٢٢/ ٥١٠).

(٢) روى عنه في «المعجم الكبير» (٦/ ١١١).

(٣) روى عنه في «الحلية» (٧/ ٢٠٠).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٩).

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ١٦٣).

(٦) تهذيب الكمال (٢٣/ ١٩٠).

(٧) تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٢٥).

(٨) انظر حديث رقم ٢٢.

(٩) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥١).

(١٠) المرجع السابق (٢٣/ ٣٥٢).

١٢٤ ـ القاسم بن هاشم السمسار[(١)].

١٢٥ ـ قطن بن إبراهيم بن عيسى القشيري أبو سعيد النيسابوري ت: ٢٦١هـ [س][(٢)].

١٢٦ ـ مجاهد بن موسى الختلي الخوارزمي ت: ٢٤٤هـ [م ٤][(٣)].

١٢٧ ـ محمد بن إبراهيم أبو جعفر الأنماطي المعروف بـ «مربع» ت: ٢٥١هـ [مد][(٤)].

١٢٨ ـ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله المؤدب يعرف بالقحطبي ت: ٢٥٨هـ[(٥)].

١٢٩ ـ محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي ت: ٢٧٧هـ [د س فق][(٦)].

١٣٠ ـ محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح» ت: ٢٥٦هـ [ت][(٧)].

١٣١ ـ محمد بن إسماعيل بن البختري أبو عبد الله الواسطي ت: ٢٥٨هـ [ت ق][(٨)].

١٣٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ت: ٢٥٦هـ [ت ق

(١) روى عنه في «السنن الكبرى» (٨/ ١٨٦).
(٢) تهذيب الكمال (٢٣/ ٦١١).
(٣) تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٥٢)، وانظر حديث رقم ٥.
(٤) تاريخ بغداد (١/ ٣٨٨)، وانظر حديث رقم ٨٣.
(٥) المرجع السابق (١/ ٣٨٩).
(٦) تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨٤)، وانظر حديث رقم ١٣٨.
(٧) المرجع السابق (٢٤/ ٤٣٥).
(٨) المرجع السابق (٢٤/ ٤٧٢).

س][1].

١٣٣ ـ محمد بن بشار العبدي البصري بندار ت: ٢٥٢هـ[ع][2].

١٣٤ ـ محمد بن بكر أو بكير القصير[3].

١٣٥ ـ محمد بن حاتم بن بزيع أبو بكر البصري ت: ٢٤٩هـ[خ م د س][4].

١٣٦ ـ محمد بن حزابة المروزي البغدادي الخياط ت: ؟[د][5].

١٣٧ ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب ت: ٢٦١هـ[خ د س][6].

١٣٨ ـ محمد بن الحسين بن معدان أبو جعفر البجلي يعرف بمهيار الوراق[7].

١٣٩ ـ محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان ت: ٣٠٥هـ[8].

١٤٠ ـ محمد بن حميد بن حيان التميمي الرازي ت: ٢٤٨هـ[د ت ق][9].

---

(١) المرجع السابق (٢٤/ ٤٧٨)، وانظر حديث رقم ٥٧.

(٢) المرجع السابق (٢٤/ ٥١٣)، وانظر حديث رقم ١٢.

(٣) روى عنه في «تحريم النرد» للآجري ص١١٦، و«الحلية» (٨/ ١٣٢).

(٤) روى عنه في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٤٤٦).

(٥) تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٩).

(٦) المرجع السابق (٢٥/ ٨٠)، وانظر حديث رقم ٤٨.

(٧) تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٤).

(٨) تاريخ بغداد (٢/ ٢٣٢).

(٩) تهذيب الكمال (٢٥/ ٩٩).

١٤١ ـ محمد بن زكريا المصيمي أبو ميمون[١].

١٤٢ ـ محمد بن سليمان بن حبيب لوين ت: ٢٤٥هـ أو ٢٤٦هـ [د س][٢].

١٤٣ ـ محمد بن الصباح بن سفيان أبو جعفر الجرجرائي ت: ٢٤٠هـ [د ق][٣].

١٤٤ ـ محمد بن عباد بن الزبرقان المكي البغدادي ت: ٢٣٤هـ [خ م ت س ق][٤].

١٤٥ ـ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني أبو عبد الله البصري ت: ٢٤٥هـ [م قد ت س ق][٥].

١٤٦ ـ محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزار «صاعقة» ت: ٢٥٥هـ [خ د ت س][٦].

١٤٧ ـ محمد بن عبد الحليم النيسابوري[٧].

١٤٨ ـ محمد بن عبد الله بن بزيع أبو عبد الله البصري ت: ٢٤٧ هـ [م ت س][٨].

١٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ت: بضع وخمسين ومائتين

---

(١) روى عنه في «الحلية» (٥/ ١٩٢).
(٢) انظر حديث رقم ١٠٨.
(٣) تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٦)، وانظر حديث رقم ٣٤.
(٤) المرجع السابق (٢٥/ ٤٣٧).
(٥) المرجع السابق (٢٥/ ٥٨٢)، وانظر حديث رقم ١٢.
(٦) المرجع السابق (٢٦/ ٦)، وانظر حديث رقم ٤٠.
(٧) روى عنه في «المعجم الكبير» (٢/ ١٩٧)، و«الحلية» (٤/ ٢٣٣).
(٨) تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٥٥).

[خ د س][1].

١٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي المحرمي ت: ٢٤٢ هـ [س][2].

١٥١ ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي أبو بكر الغزال ت: ٢٥٨هـ [٤][3].

١٥٢ ـ محمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري ت: ٢٥٨ هـ[4].

١٥٣ ـ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري ت: ٢٤٤ هـ [م ت س ق][5].

١٥٤ ـ محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي أبو عبد الله الهمذاني ت: ٢٤٩هـ أو ٢٤٤هـ [ت][6].

١٥٥ ـ محمد بن عبيد بن محمد المحاربي أبو جعفر النحاس ت: ٢٤٥ أو ٢٥١ هـ [د ت س][7].

١٥٦ ـ محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي ت: ٢٥٦هـ [خ د ت ق][8].

١٥٧ ـ محمد بن عمر بن الوليد الكندي أبو جعفر الكوفي ت: ٢٥٦ هـ [ت

(١) انظر حديث رقم ١٦.
(٢) روى عنه في «الكامل» (٣/ ١٤٩)، و«المعجم الكبير» (١٧/ ٢٢).
(٣) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٨)، وانظر حديث رقم ١٤.
(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٢٥٢).
(٥) روى عنه في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٥).
(٦) تهذيب الكمال (٢٦/ ٦٥).
(٧) المرجع السابق (٢٦/ ٧١).
(٨) روى عنه في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣٣).

ق][1].

١٥٨ ـ محمد بن عمرو بن حنان الكلبي الحمصي ت: ٢٥٣ هـ أو ٢٥٧ هـ [س][2].

١٥٩ ـ محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني ت: ٢٤٨ هـ [ع][3].

١٦٠ ـ محمد بن الفضل بن موسى أبو بكر الرازي القسطاني[4].

١٦١ ـ محمد بن المثنى أبو موسى البصري المعروف بالزمن ت: ٢٥٢ هـ [ع][5].

١٦٢ ـ محمد بن محمد بن مرزوق بن البهلول الباهلي البصري ت: ٢٤٨ هـ [م ت ق][6].

١٦٣ ـ محمد بن معاوية الأنماطي البغدادي ت: ؟ [س][7].

١٦٤ ـ محمد بن موسى بن نفيع الحرشي البصري : ٢٤٨ هـ [ت س][8].

١٦٥ ـ محمد بن هارون أبو نشيط الربعي ت: ٢٥٨ هـ [فق][9].

١٦٦ ـ محمد بن الهيثم بن حماد أبو الأحوص البغدادي العكبري ت:

---

(١) تهذيب الكمال (٦/ ١٩٦).
(٢) تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٠٧).
(٣) المرجع السابق (٢٦/ ٢٤٦)، وانظر حديث رقم ٤.
(٤) تاريخ بغداد (٣/ ١٥٢).
(٥) تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٦٢)، وانظر حديث رقم ٤.
(٦) المرجع السابق (٢٦/ ٣٧٩).
(٧) المرجع السابق (٢٦/ ٤٧٧)، وانظر حديث رقم ٦٠.
(٨) المرجع السابق (٢٦/ ٥٣٠).
(٩) انظر حديث رقم ١.

٢٧٩هـ[ق][1].

١٦٧ ـ محمد بن منصور الطوسي أبو جعفر ت: ٢٥٤هـ[دس][2].

١٦٨ ـ محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البصري ت: ٢٥٠هـ[خ م س ق][3].

١٦٩ ـ محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي البصري ت: ٢٥٣هـ[م د ت س][4].

١٧٠ ـ محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي ت: ٢٤٨هـ[م دق][5].

١٧١ ـ محمود بن خداش أبو محمد الطالقاني ت: ٢٥٠هـ[ت عس ق][6].

١٧٢ ـ مخلد بن الحسن بن أبي زميل الحراني ت: ؟ [س][7].

١٧٣ ـ موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى المسروقي ت: ٢٥٨ هـ[ت س ق][8].

١٧٤ ـ نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ت: ٢٥٠هـ[ع][9].

١٧٥ ـ هارون بن إسحاق الهمداني الكوفي ت: ٢٥٨هـ[ر ت س

(١) انظر حديث رقم ١٣٨.
(٢) انظر حديث رقم ٣٣.
(٣) تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٩٣).
(٤) المرجع السابق (٢٦/ ٦٠٩).
(٥) انظر حديث رقم ٨٥.
(٦) تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٩٩)، وانظر حديث رقم ١٢٩.
(٧) المرجع السابق (٢٧/ ٣٣٠).
(٨) المرجع السابق (٢٩/ ١٠٠)، وانظر حديث رقم ١.
(٩) المرجع السابق (٢٩/ ٣٥٨).

ق][1] .

١٧٦ ـ هارون بن حاتم الكوفي[2] .

١٧٧ ـ هارون بن حميد الدهكي الواسطي ت : ؟ [س][3] .

١٧٨ ـ هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى البغدادي ت : ٢٤٣هـ [م٤][4] .

١٧٩ ـ واصل بن عبد الأعلى الأسدي ت : ٢٤٤هـ [م٤][5] .

١٨٠ ـ الوليد بن شجاع السكوني أبو همام الكندي ت : ٢٤٣هـ [م د ت ق][6] .

١٨١ ـ يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري ت : ٢٦٨هـ[7] .

١٨٢ ـ يحيى بن درست بن زياد القرشي البصري [ت س ق][8] .

١٨٣ ـ يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب أبو عبد الله القرشي ت : ؟ [خ د س][9] .

١٨٤ ـ يحيى بن معلى بن منصور الرازي [ق][10] .

---

(١) المرجع السابق (٣٠/ ٧٦)، وانظر حديث رقم ١٤١ .

(٢) تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٥٢)، وانظر حديث رقم ٨٨ .

(٣) تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٠) .

(٤) انظر حديث رقم ٢٣ .

(٥) تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٠٥)، وانظر حديث رقم ١٢ .

(٦) المرجع السابق (٣١/ ٢١)، وانظر حديث رقم ٢٥ .

(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ٢١٩) .

(٨) تهذيب الكمال (٣١/ ٢٩٧) .

(٩) المرجع السابق (٣١/ ٥٢٠) .

(١٠) المرجع السابق (٣١/ ٥٤٢) .

١٨٥ ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي ت: ٢٤٤هـ [ع](١).

١٨٦ ـ يعقوب بن إسحاق بن زياد أبو يوسف البصري ت: ٢٧١هـ(٢).

١٨٧ ـ يعقوب بن ماهان البغدادي أبو يوسف البناء ت: ٢٤٤هـ [س](٣).

١٨٨ ـ يوسف بن حماد المعني أبو يعقوب البصري ت: ٢٤٥هـ [م ت س ق](٤).

١٨٩ ـ يوسف بن موسى القطان المروزي ت: ٢٥٣هـ [خ د ت عس ق](٥).

١٩٠ ـ أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي ت: ٢٤٥هـ [م ت س](٦).

١٩١ ـ يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي أبو زكريا البصري ت: ٢٤٨هـ [م ٤](٧).

وبعد هذا العرض لشيوخ المطرز يمكن أن نخرج ببعض النتائج:

١ ـ حرص المطرز على طلب العلم مبكرًا، وإكثاره من سماع الحديث في شبابه، ويظهر ذلك بملاحظة سنوات وفيات شيوخه.

٢ ـ شارك المطرز البخاري في (٤٠) شيخًا من شيوخه، ومسلمًا في (٤٧)

---

(١) المرجع السابق (٣٢/ ٣١٣)، وانظر حديث رقم ٤.

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٥).

(٣) تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٦٠).

(٤) المرجع السابق (٣٢/ ٤١٩).

(٥) انظر حديث رقم ٢.

(٦) تهذيب الكمال (٣٣/ ١٥٥).

(٧) روى عنه حديثًا في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٥٨)، ولم أجد ما يفيدني في معرفة أي من شيوخه أولئك قد أثّر تأثيرًا كبيرًا فيه وفي مسيرته العلمية، إلا أنه قد أكثر الرواية في هذا الجزء عن بعض مشايخه، وهم: محمد بن العلاء أبو كريب، يوسف بن موسى القطان، محمد بن يزيد الرفاعي.

شيخًا، وأبا داود في (٦٢) شيخًا، والترمذي في (٧٢) شيخًا، وابن ماجه في (٧٩) شيخًا، والنسائي في (٨٧) شيخًا.

٣ ـ بعض شيوخه قد روى عنهم النسائي بواسطة مثل: هارون بن حميد الدهكي[١]، محمد بن عباد بن الزبرقان[٢]، الحسن بن عيسى الماسرجسي[٣]، إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي[٤].

٤ ـ أسانيد المصنف الغالب فيها خماسيات وسداسيات، وعنده رباعيات، بل إن عنده ثلاثيات لكنها من طريق ضعيف جدًا؛ فشيخه هارون بن حميد قال عنه المزي: يروي عن موسى الطويل الراوي عن أنس بن مالك[٥]، لكن موسى هذا متهم بالكذب[٦].

٥ ـ سمع المطرز من أقرانه، بل بعض من سمع منهم تأخرت وفاتهم عن وفاته، ويدل هذا على تواضعه، وبحثه عن الفائدة والعلم.

٦ ـ مع أن الغالب في شيوخ المصنف هم من المحدثين إلا أن فيهم من اشتهر بعلوم أخرى، وهذا له أثره الكبير في شخصيته العلمية، ففي الفقه هناك مثلاً: إبراهيم بن خالد أبو ثور الفقيه، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وإسحاق بن يعقوب التنوخي، وفي إقراء القرآن وتعليمه: عثمان ابن معبد، ومحمد بن هارون أبو نشيط، وهارون بن حاتم[٧]، وفي معرفة

(١) تهذيب الكمال (٣٠/ ٨٠).
(٢) المرجع السابق (٢٥/ ٤٣٧).
(٣) المرجع السابق (٦/ ٢٩٥).
(٤) المرجع السابق (٢/ ٤٠٠).
(٥) المرجع السابق (٣٠/ ٨٠).
(٦) انظر ترجمته في لسان الميزان (٦/ ١٢٢).
(٧) وسيأتي غيرهم في مبحث: جمعه بين الإقراء والتحديث.

العلل الحديثية ونقد الرجال وبيان حالهم: البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعمرو بن علي الفلاس، وعباس الدوري.

تلامذته:

تتلمذ على القاسم المطرز عدد كبير من الرواة، والذين أصبحوا فيما بعد علماء وأئمة في الفقه والحديث، وكانوا من أعلام القرن الرابع الهجري، وشهرتهم تغني عن الترجمة لهم، وكان أثر المصنف فيهم بينًا، وسأذكرهم مرتبين، وإن كان لهم آثار مطبوعة أشرت إلى مواطن روايتهم عن المصنف فيها.

١ ـ أحمد بن إبراهيم أبو بكر الإسماعيلي صاحب المستخرج على صحيح البخاري ت٣٧١هـ، ذكر المصنف في معجم شيوخه في بداية حرف القاف وروى عنه حديثًا[١]، وروى عنه ـ أيضًا ـ في «المستخرج على صحيح البخاري» كما أشار إلى ذلك ابن حجر في «فتح الباري» في عدة مواطن[٢]، وروى البيهقي في«السنن الكبرى» أحاديث من طريق الإسماعيلي عن المصنف[٣]، أظنها في المستخرج.

٢ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين بن المنادي، ت: ٣٣٦هـ[٤].

---

(١) (٣/ ٧٦٧) رقم الترجمة ٣٨١.

(٢) انظر مثلاً: (١٠/ ١٣٧)، و(١١/ ٢١٠).

(٣) (١/ ٧٢، ٤١١)، (٢/ ٣٢٧، ٤٧٥)، (٣/ ٥٤، ٢٥٨، ٢٦٦، ٣٢٢)، (٤/ ١٤، ٦٧)، (٥/ ٢٣، ٤٤، ١٩٥، ٢٩٨)، (٦/ ٢٥، ٧٥، ١٩٩، ٢٣٣، ٣٧١)، (٧/ ١٠٣، ١١٩، ١٣٨، ١٥٨، ٤٦٣)، (٨/ ١٦، ١٩٩، ٢٥٦، ٢٦٤، ٣٢١)، (٩/ ٢٠٧، ٢٨١)، (١٠/ ١٤٩).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٣).

٣ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن سيار، ت ٣٦٤هـ[١].

٤ ـ أحمد بن عبد الله بن سليمان السندي أبو الفضل الوراق[٢].

٥ ـ أحمد بن عبد الله المزني أبو محمد[٣].

٦ ـ أحمد بن عبيد الصفار، ت: ٣٥٢هـ[٤].

٧ـ أحمد بن علي الزرندي[٥].

٨ـ أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل، ت: ٢٩٢هـ، روى عن المصنف في «تاريخ واسط» في موضع واحد[٦].

٩ ـ جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ت: ٣٣٦هـ[٧].

١٠ ـ الحسن بن أحمد بن صالح أبي محمد السبيعي، ت: ٣٧١هـ[٨].

١١ ـ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، ت: ٣٦٠هـ، روى عن المصنف في «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» في موضعين[٩]، وروى عنه «أمثال الحديث» في موضع[١٠].

١٢ ـ الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٣).
(٢) المرجع السابق (٤/ ٢٣٣).
(٣) روى عن المصنف في «المستدرك» (١/ ٢٦٤).
(٤) روى عن المصنف في «السنن الكبرى» (٦/ ١٧٨).
(٥) معجم السفر (ص٢٠٢).
(٦) ص١٣٨.
(٧) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٣).
(٨) تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٣).
(٩) ص٢٨٥ رقم ٨٧، وص٢٤٢ رقم ٥١٧.
(١٠) ص٣٩ رقم ١٥.

ت: ٣٤٩هـ[١].

١٣ ـ الحسين بن محمد بن علي أبو علي التمار بن الجندي[٢].

١٤ ـ سلم بن الفضل أبو قتيبة الآدمي[٣].

١٥ ـ سليمان بن أحمد اللخمي أبو القاسم الطبراني، ت: ٣٦٠هـ، روى عن المصنف في «المعجم الكبير» في ستة وعشرين موضعًا[٤]، وفي «المعجم الأوسط» في خمسة عشر موضعًا[٥]، وفي «المعجم الصغير» في موضع واحد[٦]، وفي «الدعاء» في موضع واحد[٧].

١٦ ـ العباس بن محمد بن سليمان الضبي البغدادي، ت: قبل ٣٥٠هـ[٨].

١٧ ـ عبد العزيز بن جعفر بن أحمد أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بغلام

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٧١).

(٢) المرجع السابق (٨/ ٩٨).

(٣) روى عن المصنف في «المستدرك» (١/ ٣٥٦)، و«السنن الكبرى» (٧/ ١٠٩).

(٤) وهي: (١/ ٧١) ٧٩، (١/ ٢٣٧) ٦٥١، (٢/ ١٩٧) ١٧٩٩، (٢/ ٢٨٥) ٨٨ـ٢٢، (٤/ ٤١) ٣٥٨٩، (٥/ ١٦٨) ٤٩٧٤، (٦/ ١١١) ٥٦٦٨، (٦/ ١٩٢) ٥٩٧٠ و٥٩٧١، (٨/ ٣٠٤) ٨١٤٨، (١٠/ ١١٧) ١٠١٥٠، (١٠/ ٢٨٢) ١٠٦٦٦، (١١/ ١٨٧) ١١٥٩٢، (١١/ ١٩١) ١١٦٠٩، (١٢/ ٥٧) ١٢٥١٤، (١٢/ ٦٨) ١٢٥٥٨، (١٢/ ١٤١) ١٢٨٢٧، (١٢/ ٣١٧) ١٣٥٣٤ (١٣ قطعة منه/ ٤٩) ١٢٠، (١٧/ ٢٢) ٣١، (١٧/ ١٤٥) ٣٦٨، (١٨/ ٦٧) ١٢٥، (١٩/ ٣١٣) ٧٠٨، (٢٠/ ٤٤٦) ١٠٩٠، (٢٢/ ٤٠٢) ١٠٠٤، (٢٥/ ٢٦٢) ٣٤.

(٥) المعجم الأوسط (٥/ ٥١٠ـ٥١٧) أرقام: ٤٩٧٠، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، ٤٩٧٤، ٤٩٧٥، ٤٩٧٦، ٤٩٧٧، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩، ٤٩٨٠، ٤٩٨١، ٤٩٨٢، ٤٩٨٣، ٤٩٨٤.

(٦) انظر: الروض الداني (٢/ ٤٧) رقم ٧٥٦.

(٧) (٢/ ١٣٢٢) رقم ١١١٦.

(٨) تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٩).

الخلال، ت: ٣٦٣هـ[١].

١٨ ـ عبد العزيز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الخرقي ت: ٣٧٥هـ[٢].

١٩ ـ عبد الله بن إبراهيم أبو القاسم الجرجاني الأبندوني، ت: ٣٦٨هـ[٣].

٢٠ ـ عبد الله بن عدي أبو أحمد الجرجاني، ت: ٣٦٥هـ، روى عن المصنف في «الكامل في ضعفاء الرجال» في خمسة وسبعين موضعًا[٤]، وروى عنه بواسط في موضع واحد[٥].

٢١ ـ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني، ت: ٣٦٩هـ[٦]، روى عن المصنف في كتاب «العظمة» في موضعين[٧]، وفي «أخلاق النبي ﷺ» في ثلاثة مواضع[٨]، وفي «الأمثال» في ثلاثة مواضع[٩]،

(١) المرجع السابق (١٠/ ٤٥٩).
(٢) المرجع السابق (١٠/ ٣٢٣) و(١٠/ ٤٦٣).
(٣) المرجع السابق (٩/ ٤٠٧).
(٤) وهي: (١/ ٢٣٥، ٢٤٢، ٣٧٥، ٣٨٩، ٤٢٤، ٤٢٨)، (٢/ ٩٩، ١٢٢، ١٣٥، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٣٣٢، ٣٧٠، ٤٢٠، ٤٢١)، (٣/ ٩١، ١٤٩، ١٧١، ٢٣٣، ٢٦٩، ٤٣٥)، (٤/ ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٢، ٦٩، ١٨٦، ١٩٤، ٣٠٥، ٣١٨)، (٥/ ٣٤، ١٨٢، ١٩٠، ٢٤٢، ٢٨٤، ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٦١)، (٦/ ١٨، ٤٨، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٨٠، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٥٤، ٢٧٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٩، ٤١١، ٤٦٣)، (٧/ ٨، ٥٦، ٨٣، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٤، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٩٩).
(٥) (٤/ ٦).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٧).
(٧) (٤/ ١٢٣٥) رقم ٧٠٩ و(٤/ ١٢٣٦) رقم ٧١٠.
(٨) ص ٢٠٤ رقم ٥٨٠، وص ٢٣٩ رقم ٦٩٠، وص ٢٩٦ رقم ٨٥٠.
(٩) ص ١٢ رقم ١٤، وص ١٤ رقم ١٨، وص ١٥٥ رقم ٢٤٥.

وفي «التوبيخ والتنبيه» في موضع واحد(١).

٢٢ـ عبد الواحد بن أحمد القتبي أبو أحمد الدينوري(٢).

٢٣ـ عثمان بن الحسين بن عبد الله التميمي أبو الحسن الخرقي(٣).

٢٤ـ علي بن الحسين بن محمد بن هاشم أبو الحسن الوراق البغدادي(٤).

٢٥ـ علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة أبو محمد الجوهري، ت: ٣٦٥هـ(٥).

٢٦ـ علي بن عمر السكري أبو الحسن الحربي، ت: ٣٨٦هـ(٦).

٢٧ـ علي بن هارون أبو الحسن الحربي السمسار، ت: ٣٦٥هـ(٧).

٢٨ـ عمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيات «راوي الكتاب» ت: ٣٧٥هـ(٨).

٢٩ـ عمرو بن أحمد بن محمد أبو أحمد الفقيه السواربي الإسترابادي، ت: ٣٧٢هـ(٩).

٣٠ـ عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى أبو الحسين القاضي، ت: ٣٦٨هـ(١٠).

٣١ـ محمد بن أحمد بن حماد، أبو جعفر مولى الهادي بالله، ويعرف بابن

---

(١) ص١٧٥ رقم ١٤٣.

(٢) مشيخه ابن الحطاب الرازي انتقاء السلفي ص١٣٧، ١٤٢.

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٤).

(٤) المرجع السابق (١١/ ٤٠٠).

(٥) المرجع السابق (١٢/ ٦).

(٦) روى عن المصنف في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٨٦)، وروى عنه في جزء له مخطوط في ثلاثة مواضع (٢٣٨/ أ)، و(٢٤١/ أ).

(٧) روى عن المصنف في «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢/ ٤٣٣).

(٨) تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٠) وستأتي ترجمته.

(٩) تاريخ جرجان ص٥٣٤.

(١٠) تاريخ بغداد (١١/ ١٧٨).

المتيم، ت: ٣٧٠هـ[١].

٣٢ ـ محمد بن أحمد بن حسين أبو أحمد الجرجاني الغطريفي، ت: ٣٧٧هـ[٢].

٣٣ ـ محمد بن أحمد الذهلي أبي الطاهر القاضي، ت: ٣٦٧هـ، روى عنه في «الجزء الثالث والعشرين من حديثه» انتقاء الدارقطني في أربعة مواضع[٣].

٣٤ ـ محمد بن أحمد بن قريش أبو العباس البزار، ت: ٣٥٤هـ[٤].

٣٥ ـ محمد بن جعفر النيسابوري أبو عمر بن مطر، ت: ٣٦٠هـ[٥].

٣٦ ـ محمد بن الحسن بن علي اليقطيني أبو جعفر، ت: ٣٦٧هـ[٦].

٣٧ ـ محمد بن الحسين أبو بكر الآجري، ت: ٣٦٠هـ[٧]، روى عن المصنف في كتاب «الشريعة» في أربعة عشر موضعًا[٨]، وفي «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» في أربعة مواضع[٩]، وفي «أخلاق العلماء» في موضعين[١٠]، وفي «الأربعين حديثًا» في موضع واحد[١١].

---

(١) المرجع السابق (١/ ٣٤٤).

(٢) تاريخ جرجان ص٤٣٠.

(٣) ص٥٠ـ٥١ أرقام ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤.

(٤) تاريخ بغداد (١/ ٣٤٣).

(٥) روى عن المصنف في «الآداب» للبيهقي ص٣٣٤ رقم ١٠٠٦.

(٦) روى عن المصنف في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٤).

(٧) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣).

(٨) ص: ٣٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٤٠، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٣٤، ٤٦٤.

(٩) ص: ١١٤، ١١٦، ١٨١، ٢٠١.

(١٠) ص: ٥٨، ٩٩.

(١١) ص١٢٩، الحديث العاشر.

٣٨ـ محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي، ت: ٣٧٤هـ، روى عن المصنف في «المخزون في علم الحديث» في أربعة مواضع[١].

٣٩ـ محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل، أبو بكر المخرمي، ت: ٣٦١هـ[٢].

٤٠ـ محمد بن خلف بن محمد بن الطيب أبو بكر الفقيه المقرىء الخلال[٣].

٤١ـ محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي، ت: ٣٥٤هـ. روى عن المصنف في «فوائده» الشهيرة بالغيلانيات في ثمانية مواضع[٤].

٤٢ـ محمد بن عبدوس بن كامل أبو أحمد، ت: ٢٩٣هـ، قال ابن عدي: قال لنا القاسم: كتب عني هذا الحديث أبو أحمد بن عبدوس[٥].

٤٣ـ محمد بن علي بن حبيش[٦].

٤٤ـ محمد بن عمر بن محمد التميمي أبو بكر الجعابي، ت: ٣٥٥هـ[٧].

٤٥ـ محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البزار، ت: ٣٧٩هـ[٨].

٤٦ـ يزيد بن محمد بن القاسم أبو زكريا الأزدي، ت: ٣٣٤هـ، روى عن

(١) ص٦٤ رقم ١٣، ص٧٠ رقم ٢٠، ص١١٦ رقم ٤٣، ص١٢٨ رقم ٥١.
(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٤).
(٣) المرجع السابق (٥/ ٢٣٩).
(٤) أرقام: ١٤٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٧، ٢٩٢، ٥١٧، ٧٦٧، ٩١٣.
(٥) الكامل (٣/ ٩١).
(٦) روى عن المصنف في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٣، ١٤٠)، (٧/ ٢٠٠، ٣٦٣)، (٨/ ١١٧)، (٩/ ١٤).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٨٨).
(٨) تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢).

المصنف في «تاريخ الموصل» في موضع واحد[١].

٤٧ ـ يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي أبو بكر الشافعي، ت: ٣٧٥هـ[٢].

وتلامذة المصنف يدخل بعضهم في السابق واللاحق، فبين وفاة أسلم بن سهل «بحشل» وعلي بن عمر الحربي أبو الحسن السكري أربعة وتسعون عامًا، وبين وفاته ووفاة أبو الحسين محمد بن المظفر سبعة وثمانون عامًا، ومحمد بن عبدوس أبو كامل بين وفاته ووفاة علي بن عمر الحربي ثلاثة وتسعون عامًا، وبين وفاته ووفاة أبو الحسين محمد بن المظفر ستة وثمانون عامًا.

منزلته العلمية:

يمكن أن نعرف مقدار المنزلة العلمية الكبيرة التي كان يحتلها قاسم المطرز حين ننظر إلى ثناء العلماء عليه، وشهادتهم له بالحفظ والصدق وكثرة التصنيف.

قال ابن المنادي: كان من أهل الحديث والصدق، ومن المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال[٣].

وقال الدارقطني: قاسم بن زكريا أبو بكر المطرز مصنف، مقرىء، نبيل[٤].

(١) ص١٥٣.
(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٦٢).
(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١).
(٤) المرجع السابق (١٢/ ٤٤١).

وقال مسلمة بن القاسم : وكان مشهورًا فاضلاً[١] .

وقال الخطيب : كان ثقة ثبتًا[٢] .

وقال السمعاني : وكان ثقة ، ثبتًا ، نبيلاً ، مقرئًا ، فاضلاً[٣] .

وقال ابن الجوزي : وكان ثقة ، ثبتًا ، قارئًا ، مصنفًا ، نبيلاً[٤] .

وقال الذهبي : الإمام العلامة المقرىء ، المحدث ، الثقة . . . ، وكان ثقة مأمونًا[٥] .

وقال أيضًا : الحافظ الثقة المقرىء[٦] .

وقال : أقرأ الناس ، وجمع ، وصنف ، وكان ثقة[٧] .

وقال : وكان ثقة ، حجة ، إمامًا ، مصنفًا[٨] .

وقال : كان مقرئًا ، نبيلاً ، مصنفًا ، مأمونًا ، حجة[٩] .

وقال ابن عبد الهادي : الحافظ الثقة المقرىء[١٠] .

قال ابن كثير : أحد الثقات الأثبات[١١] .

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٥١٧) .

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٤٤١) .

(٣) الأنساب (٥/ ٣٢٣) .

(٤) المنتظم (١٣/ ١٧٧) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٩) .

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧١٧) .

(٧) العبر (١/ ٤٤٩) .

(٨) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٠) .

(٩) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٠١هـ - ٣١٠هـ) .

(١٠) طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٣٨) .

(١١) البداية والنهاية (١١/ ١٣٧) .

قال ابن الجزري: إمام، مقرىء، حاذق، ثقة، عارف[١].

قال الخزرجي: الحافظ المقرىء[٢].

قال ابن حجر: حافظ، ثقة[٣].

قال السيوطي: الحافظ الثقة المقرىء[٤].

قال ابن العماد: وجمع، وصنف، وكان ثقة[٥].

ومما يدل على حفظه ومنزلته أنه من شرط الصحيح؛ فإن الإسماعيلي روى عنه في «المستخرج على صحيح البخاري»[٦]، وروى الحاكم من طريقه أحاديث في «المستدرك على الصحيحين»[٧].

وقد كان ـ رحمه الله ـ مكثرًا من الرواية مع العناية بما يروي، فشيخ واحد، كتب عنه في مجلس واحد خمسمائة حديث، قال: كتبت عن اليمامي هذا بسر من رأى خمسمائة حديث...[٨]، واستقرأ أحاديث شيخ آخر، قال ابن عدي: سمعت القاسم بن زكريا يقول: كان عند محمد بن حميد عن علي بن أبي بكر عشرة آلاف حديث، ولم يكن عنده هذا الحديث[٩]. ولذلك كثر حديثه وكثر تلامذته. قال الذهبي ـ في ترجمة محمد بن الحسن بن الحسين

---

(١) غاية النهاية (٢/ ١٧).

(٢) خلاصة تهذيب الكمال ص ٣١٢.

(٣) التقريب (٥٤٦٠).

(٤) طبقات الحفاظ ص ٣١١.

(٥) شذرات الذهب (٢/ ٢٤٦).

(٦) انظر: فتح الباري (١٠/ ١٣٧)، و(١١/ ٢١٠).

(٧) في (١/ ٤١) أو (١/ ١٠٠) و(١/ ٢٣١) أو (١/ ٣٥٦) و(٢/ ١٠٦) أو (٢/ ١١٦).

(٨) تاريخ بغداد (٥/ ٦٦).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٨٢).

النيسابوري ـ: ذكره الحاكم وعظمه، وقال: سمعته يقول: عندي عن ابن ناجية والقاسم المطرز ألف جزء وزيادة(١).

ومع هذا ليس هو بمعصوم من الخطأ، فالثقة قد يخطىء. ومن ذلك ما رواه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما على صحيح البخاري من طريق القاسم المطرز قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو معشر البراء قال: ثنا عثمان ابن سعد عن عكرمة عن ابن عباس . . . قال الإسماعيلي: وأبو نعيم كذا قال المطرز: عثمان بن سعد. قال الحافظ ابن حجر: قلت: وهِمَ القاسم بن زكريا المطرز في تسمية والد عثمان بن غياث سعدًا، ويجوز أن يكون لعثمان بن غياث جد يقال له: سعد(٢). وقال أيضًا: وقد أشار الإسماعيلي إلى أن شيخه القاسم وهِمَ في قوله: عثمان بن سعد، ويؤيده أن أبا مسعود الدمشقي ذكر في الأطراف أنه وجده من رواية مسلم بن الحجاج عن أبي كامل كما ساقه البخاري(٣).

جهوده في خدمة الحديث وعلومه:

كان للقاسم المطرز جهود كبيرة في خدمة الحديث وعلومه، وخاصة فيما يتعلق بنقد الرجال وبيان حالهم تعديلاً وتجريحًا، فقد عدّه الحافظ محمد بن طاهر المقدسي بن القيسراني ممن يقتفون آثار الصحابة، ويتبعون طريقتهم في الذب عن السنن، والبحث عن رواتها، والتوقي في أدائها. . . ثم قال بعد أن ذكر المطرز من أولئك العلماء: فلم يزل من ذكرتهم من أهل العلم يتفقدون

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٦).
(٢) تغليق التعليق (٣/ ٦٢ـ٦٤)، وانظر: سنن البيهقي (٥/ ٢٣).
(٣) فتح الباري (١١/ ٤٣٤).

رواة الأخبار، وحملة الآثار، ونقلة السنن، ويختبرونهم، ويعتبرون أمرهم، ويتفحصون عنهم[١]، وذكره الذهبي في «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» في الطبقة السابعة[٢]، وذكره أيضًا في «تذكرة الحفاظ»[٣]. قال الذهبي في مقدمة هذا الكتاب: هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف والتصحيح والتزييف...[٤].

وأسوق إليك الآن ما وقفت عليه من أقوال له في بعض الرواة:

١ ـ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، صاحب السنن.

قال ابن عدي: سمعت محمد بن سعد البارودي قال: ذكرت لقاسم المطرز أبا عبد الرحمن النسائي فقال: هو إمام، أو يستحق أن يكون إمامًا، أو كما قال[٥]. والنسائي مجمع على توثيقه وإمامته، فهو كما قال المطرز.

٢ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي.

قال ابن عدي: وكان القاسم المطرز يقول: كتبت عن اليمامي هذا خمسمائة حديث بالعسكر (سامراء) ليتها كانت خمسة آلاف ليس عند الناس منها حرف[٦].

وهذا القول فيه اتهام ضمني لليمامي بالكذب، وقد قال فيه أبو حاتم: قدم علينا وكان كذابًا، كتبت عنه ولا أحدث عنه، وكذبه ابن صاعد وسلمة بن

(١) أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني (١/ ٥٤) رسالة دكتوراه لمحمد نور المراغي.
(٢) ص٢٠٣ رقم ٤١٧.
(٣) (٢/ ٧١٧).
(٤) (١/ ١).
(٥) تهذيب الكمال (١/ ٣٣٣).
(٦) الكامل (١/ ١٧٨)، وانظر: تاريخ بغداد (٥/ ٦٦).

شبيب. وقال الخطيب: وكان غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك الحديث[(١)].

٣ـ الخليل بن زكريا.

قال القاسم بن زكريا المطرز: حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا الخليل ابن زكريا، قال القاسم: وهو والله كذاب[(٢)].

وقال العقيلي فيه: يحدث بالبواطيل عن الثقات. وقال ابن عدي: . . . وعامة حديثه ما لم يتابعه أحد عليه . . . وهذه الأحاديث التي ذكرتها بأسانيدها عن الخليل بن زكريا مناكير كلها من جهة الإسناد والمتن جميعًا . . . ولم أر لمن تقدم فيه قولاً، وقد تكلموا فيمن كان خيرًا منه بدرجات؛ لأن عامة أحاديثه مناكير، وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال ابن السكن: قدم بغداد وحدث بها عن ابن عون وحبيب الشهيد أحاديث مناكير لم يروها غيره[(٣)].

قلت: يبدو أن ابن عدي لم يبلغه قول المطرز في الخليل، مع أن المطرز من شيوخه.

٤ ـ عباد بن يعقوب الرواجني.

قال أبو الحسين بن المظفر الحافظ عن القاسم بن زكريا المطرز: وردت الكوفة، فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب، فلما فرغت دخلت إليه، وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر، قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ، فقال: حفره علي بن أبي طالب، ثم قال: من أجراه؟ قلت: الله مجري الأنهار، ومنبع

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٧١)، تاريخ بغداد (٥/ ٦٥)، لسان الميزان (١/ ٢٨٣).

(٢) سؤالات السهمي للدارقطني ص٢١٤.

(٣) انظر: الضعفاء الكبير (٢/ ٢٠)، الكامل (٣/ ٦١، ٦٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٠).

العيون، فقال: هو كذلك، ولكن من أجرى البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ، فقال: أجراه الحسين بن علي! قال: وكان عباد مكفوفًا، ورأيت في داره سيفًا معلقًا وجحفة. فقلت: أيها الشيخ، لمن هذا السيف؟ فقال: لي، أعددته لأقاتل به مع المهدي. قال: فلما فرغت من سماع ما أردت أن أسمعه منه، وعزمت على الخروج عن البلد، دخلت عليه فسلمت فقال: من حفر البحر؟ فقلت: حفره معاوية، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت من بين يديه وجعلت أعدو، وجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه(١).

وعقّب الذهبي على هذه القصة بقوله: إسنادها صحيح، وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله؟! وإنما وثقوا بصدقه(٢).

وتشيع عباد مشهور، وكان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه عباد بن يعقوب، وقال ابن عدي: وفيه غلو في التشيع، وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم، وقال ابن حبان: كان رافضيًا داعية إلى الرفض(٣).

٥ ـ عبد الله بن محمد البغوي أبو القاسم.

قال ابن عدي وهو يتحدث عن عبد الله بن محمد البغوي: وسمعه قاسم المطرز يومًا يقول: حدثنا عبيد الله العيشي فقال قاسم: في حِرِّ أُمِّ من يكذب(٤).

---

(١) تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٣٨).

(٣) انظر: المجروحين (٢/ ١٧٢)، الكامل (٤/ ٣٤٨)، تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٥).

(٤) الكامل (٤/ ٢٦٧)، وفيه: في حرم من يكذب، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٥٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٣)، والحِرّ: الفرج. النهاية (١/ ٣٦٦)، والمراد من العبارة =

ولم ينفرد المصنف بتضعيف البغوي. قال ابن عدي: ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومائتين، وأهل العلم والمشائخ منهم مجتمعون على ضعفه، وكانوا زاهدين في حضور مجلسه... وتكلم قوم فيه عند عبد الحميد الوراق ونسبوه إلى الكذب، وقال عبد الحميد: هو أنعش من أن يكذب ـ يعني ما يحسن ـ. وكان بذيء اللسان يتكلم في الثقات... وقال السليماني: يتهم بسرقة الأحاديث[١].

وكلامهم في البغوي مردود، أما ابن عدي فإنه ضعفه أولاً، ثم تراجع وأنصفه، حيث قال: والبغوي كان معه طرف من معرفة الحديث، ومن معرفة التصانيف، وهو من أهل بيت الحديث، جده وعمه، وطال عمره واحتمله الناس واحتاجوا إليه وقبله الناس، ولولا أني شرطت في الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته وإلا كنت لا أذكره[٢].

قال الذهبي: قد أسرف ابن عدي وبالغ... ثم عطف وأنصف[٣]، وابن عدي وإن كان قال هذا في البغوي، إلا أنه ملأ كتابه «الكامل» بالرواية عنه!

أما كلام المطرز في البغوي فهو من قبيل كلام الأقران، فلا يقبل على إطلاقه.

وأما قول السليماني فقد علق عليه الذهبي بقوله: الرجل ثقة مطلقًا، فلا عبرة بقول السليماني[٤].

= التنقص والمجاهرة بالكذب.

(١) انظر: الكامل (٤/ ٢٦٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٣).

(٢) الكامل (٤/ ٢٦٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٥٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٣).

والبغوي قال عنه الدارقطني: ثقة جبل إمام من الأئمة، أقل المشائخ خطأً، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، مكثرًا، فهمًا، عارفًا، ووثقه غيرهما[١].

٦ـ علي بن الحسين بن كعب.

قال عنه المصنف: ما رأيت أرفض منه[٢]، وأما في هذا الكتاب فقد قال عنه: كان رافضيًا[٣]، ولم أجد فيه غير قول المطرز.

٧ـ محمد بن يونس الكديمي.

قال الدارقطني: قال لي أبو بكر بن المطلب الهاشمي: كنا عند القاسم بن المطرز، وكان يقرأ علينا مسند أبي هريرة، فمر في كتابه حديث عن الكديمي، فامتنع عن قراءته، فقام إليه محمد بن عبد الجبار وكان قد أكثر عن الكديمي فقال: أيها الشيخ، أحب أن تقرأه، فأبى، وقال: أنا أجاثيه بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيامة، وأقول: إن هذا يكذب على رسولك ﷺ وعلى العلماء[٤].

ولم ينفرد المطرز بتكذيب الكديمي، قال أبو بكر التمار: ما أظهر أبو داود تكذيب أحد إلا رجلين: الكديمي، وغلام خليل، وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمي، وقال: تقرب إليّ بالكذب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، لعله قد وضع على الثقات أكثر من ألف حديث، قال ابن عدي: قد اتهم بالوضع، وادعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامة مشائخنا الرواية عنه... وكان ابن صاعد وعبد الملك بن محمد لا يمتنعان من

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١١١)، لسان الميزان (٣/ ٣٣٨ـ ٣٤٠).
(٢) لسان الميزان (٤/ ٢٢٥).
(٣) انظر: حديث رقم (٣١).
(٤) سؤالات السهمي للدارقطني ص١١٢.

الرواية عن كل ضعيف كتبا عنه إلا الكديمي، فإنهما لا يرويان عنه لكثرة مناكيره. قال الدارقطني: كان يتهم بوضع الحديث، وقواه الخطيب، لكن تعقبه الذهبي وابن حجر[١].

ومما يظهر من هذه الأقوال القليلة التي سبقت، أنها موافقة لأقوال النقاد الآخرين، إلا كلامه في البغوي، ووجهنا قوله ذلك.

ومن خلال قراءة تلك الأقوال ظهرت لي بعض صفاته وسماته الشخصية، منها:

١ ـ سلامة عقيدة المطرز، وصحة منهجه، وكرهه للمبتدعة خاصة الرافضة، وحرصه على إظهار السنة.

٢ ـ احترامه لشيوخه، واحترام طلابه له.

٣ ـ قوته في الحق، وثقته بنفسه، وبما يصدر عنه من أحكام في الرواة.

٤ ـ حزنه وإشفاقه على تفشي الأحاديث المكذوبة.

٥ ـ كثرة مشايخه، فكل شيخ كوفي من طبقة عباد بن يعقوب فهو ـ غالبًا ـ شيخ للمطرز.

جمعه بين الإقراء والتحديث:

قد يصعب على العالم أن يجمع بين جودة وصحة القراءة، وحفظ الحديث وضبطه. قال الذهبي: وكذلك جماعة من القراء أثبات في القراءة دون الحديث، كنافع والكسائي وحفص، فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا

(١) انظر: الكامل (٦/ ٢٦٢)، المجروحين (٢/ ٣١٣)، تاريخ بغداد (٣/ ٤٤١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٧٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٤٤).

الحديث، ولم يحكموا القراءة، وكذا شأن كل من برز في فن ولم يعتن بما عداه[١].

أما قاسم المطرز فقد آتاه الله ملكة عظيمة، فجمع بين هذين العلمين الشريفين أفضل العلوم، وقد سبق الثناء عليه في حفظه وإتقانه للحديث، ومنزلته الحديثية عند العلماء، وكذلك كان في القراءة، فقد كان ضابطًا للقراءات والحروف، تلا على كبار القرّاء كأبي عمرو الدوري، وأبي حمدون الطيب[٢]، والقاسم بن يزيد الوزان[٣]، ثم بعد ذلك تصدر للإقراء وقرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وأخذ عنه الحروف ابن مجاهد[٤] وابن أبي هاشم[٥].

وذكر علي بن الحسين الغضائري ـ شيخ لأبي علي الأهوازي ـ أنه تلا عليه ختمة بالإدغام الكبير والإبدال في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، فافتضح في دعواه؛ لأن المطرز ـ رحمه الله ـ توفي في صفر سنة خمس وثلاثمائة[٦].

ومن النصوص التي تدل على تقدمه في هذا الفن زيادة على ما سبق:

قال الذهبي: . . . برع في الأداء والمعرفة. . .[٧]، وقال أيضًا: . . .

(١) سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٣).
(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٠).
(٣) غاية النهاية (٢/ ١٧).
(٤) وروى عنه أثرًا في «السبعة في القراءات» ص٧٠.
(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٠).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٩، ١٥٠)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٠١ـ٣١٠ ص١٦٨).
(٧) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٠).

وتصدر للإقراء[١] . . . وقال أيضًا : . . . وأقرأ الناس[٢] . وقد ذكره الذهبي في «معرفة القراء الكبار» الذين قال عنهم : فهذا كتاب فيه معرفة المشهورين من القراء الأعيان أولي الإسناد والإتقان والتقدم في البلدان على الطبقات والأزمان[٣] .

مؤلفاته :

عرف المصنف ـ كما سبق في الثناء عليه ـ بكثرة التأليف ، وقد وجدت بعد المطالعة بعض مؤلفاته ، التي قرأها أو أملاها على تلاميذه ، والتي ـ للأسف وحسب علمي ـ لم يصل منها شيء إلا كتابنا هذا ، وفيما يلي أسماء ما وقفت عليه من مؤلفاته :

١ ـ الفوائد والأمالي القديمة الغرائب الحسان[٤] .

٢ ـ أحاديث أبي سعيد بن المرزبان العبسي .

قال ابن عدي : حدث عنه ـ أي أبي سعيد بن المرزبان العبسي ـ شعبة والثوري وابن عيينة ، وغيرهم من ثقات الناس ، وله من الحديث شيء صالح ، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك ، وكان قاسم المطرز قد جمع حديثه يمليه علينا[٥] .

٣ ـ مسند أبي هريرة .

قال الدارقطني : قال أبو بكر أحمد بن المطلب الهاشمي : كنا يومًا عند

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٩) .

(٢) العبر (١/ ٤٤٩) .

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣) .

(٤) سيأتي الكلام عليه مفصلاً .

(٥) الكامل (٣/ ٣٨٦) ، تهذيب الكمال (١١/ ٥٥) .

القاسم المطرز، وكان يقرأ علينا مسند أبي هريرة . . .[١].

٤ ـ مسند القبائل.

قال تمام الرازي في «فوائده»: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي قال: حدثنا القاسم بن زكريا المطرز في كتاب «مسند القبائل» قال: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي . . .[٢].

٥ ـ حديث الجزء الأول والثاني.

رواية ابن الحطاب الرازي عن أبي الحسن محمد بن الحسين البزار المقري، ويعرف بابن الطفال النيسابوري، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الواحد ابن أحمد القتبي الدينوري عن القاسم بن زكريا[٣].

٦ ـ مسند أنس بن مالك من حديث حميد الطويل.

قال الروداني: مسند أنس بن مالك من حديث حميد الطويل خاصة في أربعة أجزاء لأبي بكر القاسم بن زكريا المطرز، به إلى الحافظ عن فرج بن عبد الله الحافظي عن عبد الله بن الحسن مولاي، عن أبي بكر بن علي بن ثابت عن يحيى ابن أسعد بن بوش، عن عبد القادر بن يوسف اليوسفي، عن الحسن بن علي الجوهري، عن عبد العزيز بن جعفر الخرقي، عنه[٤].

ومما يجدر التنبيه عليه أن الذهبي قال عن المطرز: صنف المسند،

(١) سؤالات السهمي للدارقطني ص١١٢.

(٢) انظر: الروض البسام لتخريج وترتيب فوائد تمام ٣/ ٨٨ رقم ٨٩١.

(٣) مشيخة ابن الحطاب الرازي بانتقاء السلفي ص١٣٧.

(٤) صلة الخلف ص٣٥٨، والكتاب من مصادر ابن حجر في كتابه «تغليق التعليق» (١/ ٢٦٢) رقم ٢٣٢.

والأبواب[١]، وقال إسماعيل باشا: له كتاب الأبواب، كتاب الرجال، المسند في الحديث[٢].

قلت: لعلهما أخذا هذا من قول ابن المنادي عن المصنف: «ومن المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال»[٣].

وهذا القول يذكر الأنواع التي يصنف عليها قاسم المطرز مؤلفاته وليست أسماء لكتب معينة.

وفاته:

قال مسلمة بن القاسم: مات ببغداد، وله خمس وثمانون سنة[٤].

وقال ابن المنادي: أبو بكر القاسم بن زكريا المعروف بالمطرز، توفي يوم السبت، ودفن يوم الأحد لسبع عشرة خلون من صفر سنة خمس وثلاثمائة، ودفن في مقابر باب الكوفة، ولم يحدث الناس في سنة خمس هذه شيئًا ألبتة فيما بلغنا[٥]، وكذلك أرّخ سنة وفاته تلميذه أبو الشيخ الأصبهاني[٦]، وجميع من ترجم له، ولم أجد من خالف ابن المنادي في ما ذكره من اليوم والشهر الذي توفي فيه، إلا ما قاله السيوطي: مات في سابع صفر سنة خمس وثلاثمائة[٧]، وأظنه خطأ طباعة نتيجة سقط كلمة «عشر».

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٠١ـ٣١٠ ص١٦٨).
(٢) هدية العارفين (١/ ٨٢٦).
(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١).
(٤) تهذيب التهذيب (٤/ ٥١٧).
(٥) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١)، وأما تحديثه في سنة (٣٠٤هـ) فثابت، وسمع منه فيها علي بن عمر السكري كما أثبت ذلك في جزء له (٢٣٨/ أ).
(٦) السابق واللاحق ص٧٧.
(٧) طبقات الحفاظ ص٣١٢.

وأما امتناعه عن التحديث في سنة وفاته فهذا يدل على ورعه، وأمانته، وحرصه على السنة، وذلك أن المحدثين الناصحين يمتنعون عن التحديث إذا أحسوا بدنو آجالهم أو تغير حفظهم.

* * *

الفصل الثاني

الكتاب

ويشتمل على المباحث التالية:

١ـ المبحث الأول: التحقيق في اسم الكتاب، وبيان المراد من هذا الاسم، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٢ـ المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

٣ـ المبحث الثالث: منهج المصنف في كتابه.

٤ـ المبحث الرابع: مصادر الكتاب.

المبحث الأول
التحقيق في اسم الكتاب

ورد اسم الكتاب «من فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المُطَرِّز وأماليه القديمة الغرائب الحسان» عنوانًا على نسختي الكتاب، وسماه بذلك ـ أيضًا ـ الألباني[(١)]، وسزكين[(٢)].

وورد في أحد سماعات نسخة «ط» تسمية الكتاب بالفوائد[(٣)]، وجاء في إحدى قراءات نسخة «ن»[(٤)]، وأحد سماعات نسخة «ط»[(٥)] تسمية الكتاب بـ «حديث المطرز».

وسماه ابن حجر بـ: جزء من أمالي القاسم بن زكريا المطرز[(٦)].

ويلاحظ من اسم الكتاب «من فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المطرز وأماليه. . .» أنه ليس من تسمية المصنف قطعًا، لكن يحتمل أن المصنف قال قبل أن يملي على تلاميذه: سأملي عليكم بعض الأحاديث الفوائد الغرائب التي سمعتها قديمًا، وفيما يلي شرح موجز لمفردات هذا العنوان:

الفوائد: وهي الأحاديث الغرائب التي يظن راويها أو جامعها أنها لا توجد عند غيره.

---

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٤١٠.
(٢) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٣٣).
(٣) (ل١٧٥/ ب).
(٤) (ل١٦٢/ ب).
(٥) (ل١٦٣/ أ).
(٦) المعجم المفهرس (ل٢٠١/ أ).

أماليه: الأمالي أو الإملاء أن يحدد الشيخ «المملي» يومًا في الأسبوع يملي فيه بعض الأحاديث والآثار بأسانيده، ثم قد يفسر غريبها وقد يورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه[١].

والكتاب من كتب الأمالي كما يدل عليه اسم الكتاب، ويدل عليه أيضًا ما ورد في أثنائه: حدثنا القاسم إملاءً سنة إحدى وثلاثمائة[٢].

القديمة: إن هذا المصطلح الوارد في عنوان الكتاب يعني أن الأحاديث التي أملاها المؤلف سنة ٣٠١هـ وهو زمن تأليف الكتاب كان قد سمعها قديمًا، ويظهر ذلك بملاحظة سني وفيات شيوخه التي تتراوح وفياتهم بين سنة ٢٣٩هـ وسنة ٢٦٠هـ، أي أن المصنف قد سمعها منهم منذ أكثر من أربعين سنة من تأليف الكتاب.

هذا على الغالب، لأن بعض شيوخه تأخرت وفاتهم عن سنة ٢٦٠هـ مثل: محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي توفي سنة ٢٧٧هـ، ومحمد بن الهيثم أبو الأحوص توفي سنة ٢٧٩هـ[٣]، وأحمد بن منصور الرمادي توفي سنة ٢٦٥هـ[٤]، كما أن بعض مشائخه لم أعثر على تاريخ وفاتهم.

الغرائب: الغرائب جمع غريب وهو ما تفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به في السند[٥].

وأحاديث الكتاب تطابق عنوانه، حيث ثبت ـ كما سيأتي ـ أنها من إملاء

---

(١) سبق الكلام على الفوائد والأمالي بشيء من التفصيل في التمهيد لهذا الكتاب.

(٢) انظر حديث رقم ١٠٥.

(٣) انظر حديث رقم ١٣٨.

(٤) انظر حديث رقم ٣.

(٥) نزهة النظر ص٢٨، وقد سبق ذكر تعريفات أخرى للغريب وبيان أقسامه في التمهيد لهذا الكتاب.

المصنف، وبعضها قليل ونادر، وغالبها من الغرائب(١)، وقد سمعها المصنف قديمًا.

الحسان: الحسان جمع حسن، والحديث الحسن ـ اصطلاحًا ـ من الحديث المقبول الواجب العمل به، ويدخل عند المتقدمين، وعند بعض أهل الحديث في الصحيح(٢)، وأما عند المتأخرين فهو دون الصحيح، وأفضل من عرفه ابن حجر؛ حيث قال: «وخبر الآحاد بنقل عدل، تام الضبط، متصل السند، غير معلل، ولا شاذ، هو الصحيح لذاته، وتتفاوت رتبه بتفاوت هذه الأوصاف، فإن خفّ الضبط فالحسن لذاته، وبكثرة طرقه يصحح»(٣).

ولا أظن أن المقصود بكلمة «الحسان» الواردة في عنوان الكتاب تعني الحسن الاصطلاحي عند المتأخرين، ذلك أن عدد الأحاديث الصحيحة بإسناد المؤلف ـ كما سيأتي ـ نصف أحاديث الكتاب تقريبًا، كما يوجد نسبة من الأحاديث الضعيفة بإسناد المصنف صحيحة من طرق أخرى، وأستبعد أن يكون المراد بـ«الحسان» الحسن اللغوي(٤)، أي معاني أحاديثه حسنة، وذلك أن كثيرًا من أحاديث الكتاب هي أحاديث أحكام صرفة، كما يوجد به مجموعة من الآثار التفسيرية.

وأميل إلى أن المقصود بالحسن هنا ما هو مرادف للغريب، فابن عدي كثيرًا ما يستخدم عبارة «غرائب حسان» في وصف حديث الرجل الذي يترجم له(٥).

---

(١) انظر المبحث الثالث من هذا الفصل: منهج المصنف في كتابه.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٩ـ٢٠، النكت على ابن الصلاح (١/ ٤٨٠).

(٣) نزهة النظر ص٢٨.

(٤) قد يطلق بعض العلماء لفظ «الحسن» على الحديث، ويريدون حسن المعنى. انظر: التقييد والإيضاح ص٥٩ـ٦٠، النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٤٧٥).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، انظر مثلاً: (٢/ ٣٢، ٣٢٧)، (٣/ ٣٠٨، ٤٠١)، (٤/ ٩٩).

إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه:

يمكن القول وبكل تأكيد أن هذا الكتاب من تأليف القاسم بن زكريا المطرز للأمور التالية:

١ ـ عرف القاسم المطرز بكثرة التأليف، كما قال ابن المنادي والدارقطني[١]، وذكره في المؤلفين إسماعيل البغدادي[٢]، وعمر كحالة[٣].

٢ ـ سند كل من النسختين ينتهي إلى المطرز، وجمع أسانيد الأحاديث تبدأ بشيوخه.

٣ ـ نسبة الكتاب إلى المطرز موجودة في كثير من سماعات النسختين.

٤ ـ هناك عدد من أحاديث الكتاب أخرجها بعض المصنفين عن القاسم المطرز أو من طريقه في مصنفاتهم المعتمدة المشهورة، وهي كالتالي:

ثلاثة من أحاديث الكتاب[٤] رواها الآجري في كتابه «الشريعة»[٥] عن المطرز، وحديث عائشة في صفة صلاته ﷺ[٦]، رواه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»[٧] عنه، وحديث أبي هريرة في فضل رمضان[٨] رواه من طريق المطرز أبو نعيم في «حلية الأولياء»[٩] وحديث ابن مسعود في انشقاق

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١).
(٢) هدية العارفين (١/ ٨٢٦).
(٣) معجم المؤلفين (٢/ ٦٤١).
(٤) أرقام ٤١، ٧١، ٧٣.
(٥) ص٣٩٣، ١٩٤.
(٦) رقم ١١١.
(٧) (٢/ ١٩٩).
(٨) رقم ٤١.
(٩) (٨/ ٣٠٦).

القمر[١]، رواه من طريق المطرز أبو نعيم في «دلائل النبوة»[٢].

٥ ـ بعض أحاديث الكتاب أخرجها بعض المصنفين المتأخرين في مصنفاتهم المعتمدة المشهورة بسند الكتاب، وهم:

الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»[٣]، وفي «الموضح لأوهام الجمع والتفريق»[٤]، وفي «الأنباء المحكمة في الأسماء المبهمة»[٥]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ـ ترجمة عثمان بن عفان[٦] ـ والمزي في «تهذيب الكمال»[٧]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ»[٨].

٦ ـ ذكر الكتاب ابن حجر ونسبه إلى المصنف، حيث قال: جزء من أمالي القاسم بن زكريا المطرز أخبرنا بها أبو الفرج بن الغزي إجازة أخبرنا عبد الله بن علي الصنهاجي إجازة إن لم يكن سماعًا وهو في سماع الشيخ جمال الدين الأميوطي وأظنه أجاز لي، أخبرنا الصنهاجي أخبرنا النجيب أخبرنا أبو حامد ابن مسلم أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي أخبرنا الجوهري أخبرنا عمر بن محمد[٩].

* * *

(١) رقم١٦.
(٢) (٢/ ٤٦٢) رقم ٢٥٠.
(٣) (٩/ ٧).
(٤) (١/ ١٦٦).
(٥) ص٩٩.
(٦) ص٩١.
(٧) (١٨/ ١٣١)، (٢٢/ ٤٢٤).
(٨) (٢/ ٧١٧).
(٩) المعجم المفهرس (ل٢٠١/ أ).

المبحث الثاني
وصف النسخ الخطية

يوجد للكتاب نسختان خطيتان، وفيما يلي أماكن وجودهما ووصف مختصر لهما:

١ـ النسخة الأولى ورمزها (ن):

وجودها: في الظاهرية ضمن مجموع رقم ١١٦ (قسم ١، ١٦٠أ ـ ١٧٧ب) نقلاً عن سزكين[١]، والألباني[٢]، ولها صورة في مكتبة الأسد بدمشق برقم (٣٨٥٢)، ولها صورة أيضًا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ (٢١٩٧ف).

تاريخ النسخ: ٥٩٧هـ.

الناسخ: الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي[٣]، وهو مالكها وواقفها.

السماعات: عليها سماعات كثيرة: في سنة ٦٣٠هـ و٦٥٤هـ و٦٥٥هـ و٦٥٦هـ و٦٥٧هـ و٦٧١هـ و٦٧٨هـ و٦٨١هـ و٦٨٦هـ و٦٩٠هـ، وعليها قراءات في سنة ٦٣٧هـ و٦٥٧هـ و٦٧٠هـ و٦٧٧هـ.

عدد اللوحات: ١٨ بما فيها لوحة العنوان ولوحات السماعات (١٥٧ ـ ١٧٧) ولوحة ١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ فارغة.

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٣٣).

(٢) فهرس مخطوطات الظاهرية ص٤١٠.

(٣) انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٢٦)، الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣٦).

عدد الأسطر: المسطرة متفاوتة، ويتراوح عدد أسطر كل ورقة بين ١٧ و١٩ سطرًا.

الخط: نسخي جيد واضح منقوط، وأحيانًا مشكول، وبهامش النسخة تصحيحات وتعليقات، وتخريج لبعض أحاديثها، وذلك بوضع رموز من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الستة فوق بداية الحديث.

إسناد النسخة: رواية أبي حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت النخاس الوكيل المعروف بابن جوالق قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى المطرز، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف النون هكذا «ن» إشارة إلى ابن النخاس راوي النسخة.

٢ـ النسخة الثانية ورمزها (ط):

وجودها: في الظاهرية مجموع رقم ٥٦/٨ (١٦٣أ ـ ١٧٤أ) نقلاً عن سزكين[١]، والألباني[٢]، ولها صورة في مكتبة الأسد برقم (٣٧٩٢).

تاريخ النسخ: ٥٢٦هـ.

السماعات: عليها سماعات كثيرة في سنة ٥٣١هـ و٦٠٣هـ (جمادى الأولى) و٦٠٣هـ (ذي الحجة) و٦٣٠هـ و٦٥٣هـ و٦٥٤هـ و٦٥٧هـ و٦٦٧هـ و٦٧٠هـ و٦٧٧هـ و٦٧٨هـ و٦٨٢هـ و٦٨٩هـ و٧١٧هـ و٧٢٨هـ و٧٤٠هـ و٧٤٦هـ وعليها قراءة سنة ٧٠٥هـ.

(١) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٣٣).

(٢) فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٤١٠.

عدد اللوحات: ١٤ بما فيها لوحة العنوان ولوحات السماعات (١٦٣ ـ ١٧٦).

عدد الأسطر: ٢٢ سطرًا.

الخط: قليل النقط والشكل جدًا، ولكنه مقروء على وجه العموم وبهامش النسخة تصحيحات وتعليقات.

إسناد النسخة: رواية أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي به مثل إسناد النسخة السابقة، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف الطاء هكذا (ط) إشارة إلى ابن طبرزد راوي النسخة.

ومما يجدر التنبيه عليه أن النسختين قد عورضتا إحداهما على الأخرى ويظهر ذلك في التصحيحات التي في هامشيهما ويظهر في سماعات النسختين، وهما قد قرئتا وعورضتا على الأصل، فكل حديث فيهما آخره دائرة منقوطة، ومما يدل على ذلك أيضًا وجود أحاديث مستدركة في هامشي النسختين.

* * *

المبحث الثالث

منهج المصنف في كتابه

هذا الكتاب من المصنفات التي قد يصعب على الباحث معرفة منهج المصنف فيها، فهو لم يفصح عن منهجه، ولم يقدم بمقدمة يبين فيها ـ كعادة المصنفين ـ السبب الباعث للتأليف، أو الغرض منه، أو شرطه في كتابه، ولم يضع كتابه على ترتيب معين حتى استظهر منهجًا متناسقًا له.

لكن بعد تتبع واستقراء أسانيد ومتون الأحاديث ـ وهي مادة الكتاب ـ عدة مرات، ظهر لي بعض المعالم البارزة في منهجه جعلتها في ثلاث نقاط.

أولاً: منهجه في ترتيب أحاديث الكتاب:

أحاديث الكتاب غير مرتبة على ترتيب معروف كالترتيب على أبواب الفقه أو على مسانيد الصحابة ـ مثلاً ـ كما سبق بيانه عند الكلام على كتب الفوائد، لكن في بداية الكتاب هناك ترتيب قريب من ترتيب المسانيد، فيضع المصنف عنوانًا ويقول: من حديث فلان عن فلان، ثم يسوق بعض الأحاديث من هذا الطريق، والعناوين التي وردت في الكتاب هي: من حديث إبراهيم ـ يعني النخعي ـ عن همام بن الحارث عن عائشة، من حديث إبراهيم عن همام عن عمرو بن شرحبيل، من حديث إبراهيم عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، من حديث إبراهيم عن سهم بن منجاب، من حديث إبراهيم عن أبي عبيدة بن عبد الله، من حديث إبراهيم عن أبي الشعثاء سليم بن أسود، من حديث إبراهيم عن عمارة الأنصاري، من حديث إبراهيم عن مسروق، من حديث إبراهيم عن

أبي عبد الرحمن السلمي[١]، ثم انقطع هذا الترتيب[٢]، ولم يذكر أي عنوان مع أن الأحاديث التي ساقها بعد ذلك كلها ـ تقريبًا ـ من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ثم انقطع هذا الترتيب أيضًا[٣]، فأورد المصنف أحاديث ليس بينها رابط وفي ثناياها أورد مجموعة من الآثار التفسيرية[٤]، معظمها عن أبي صالح مولى أم هاني.

والمصنف حين يورد الحديث يذكر له روايات متعددة يبين فيها اختلافات الرواة في الإسناد والمتن، وهو يذكر هذه الروايات مرتبة خلف بعضها، وقد يخل بالترتيب[٥].

ثانيًا: منهجه في روايته عن شيوخه:

١ ـ قد يذكر اسم شيخه كاملاً، وكنيته ونسبه[٦]، وفي الغالب يقتصر على الاسم الأول أو الكنية أو النسب إذا كان مشهورًا بها.

٢ ـ يكثر الرواية عن بعض الشيوخ ويقل عن البعض الآخر، فمثلاً أبو كريب محمد بن العلاء روى عنه خمسة وعشرين حديثًا، ويوسف بن موسى روى عنه ثمانية عشر حديثًا، بينما لم يرو عن بشر بن معاذ ومجاهد بن موسى والقاسم بن دينار وغيرهم إلا حديثًا واحدًا[٧].

---

(١) يلاحظ أن كل الأحاديث التي تحت تلك العناوين من طريق إبراهيم النخعي.

(٢) عند حديث ٣١.

(٣) عند حديث ١٠٥.

(٤) من حديث ١٢٧ إلى ١٣٨.

(٥) مثل حديث ٥٣، فإنه مختلف عن أحاديث ٥١، ٥٢، ٥٤، ومناسب لحديث ٥٥ وما بعده، وحديث ١٠٩ مناسب لحديث ٧٦ وما بعده.

(٦) انظر أحاديث ٨٤، ١٠٨، ١٢٤.

(٧) انظر: فهرس شيوخ المصنف.

٣ ـ يقرن أحاديث بعض شيوخه في سياق واحد، فأحيانًا يروي عن شيخين[١] أو ثلاثة[٢]، أو أربعة[٣]، أو خمسة[٤]، وشيوخه هؤلاء لابد أن في ألفاظهم اختلافًا، ومع ذلك لا يفصل في رواياتهم ويدرجها في متن واحد وهو ما يسمى بإدراج السند[٥].

ويقرن ـ أحيانًا ـ بين روايات شيوخ شيوخه[٦]، وقد يفصل ويبين الخلاف في رواياتهم[٧].

٤ ـ يذكر أحيانًا حديثين أو أكثر متتالية عن شيخ واحد، فمثلاً روى ثلاثة أحاديث متتالية عن الخليل بن عمرو[٨]، وأربعة عن محمد بن سليمان[٩]، وخمسة عن أبي هشام الرفاعي[١٠]، ومثلها عن الحسن بن الصباح[١١].

٥ ـ أحاديث الكتاب كلها رواها المصنف عن شيوخه بصيغة السماع «حدثنا» وفي بعضها يقول: «حدثني»[١٢]، وهذا يدل على أن شيخه قد حدثه بالحديث منفردًا، وهذا يبين منزلته عند شيوخه.

---

(١) انظر أحاديث: ٧، ١٧، ٤٤.
(٢) انظر أحاديث: ٣٤، ٦٧، ١٠١.
(٣) انظر أحاديث: ٩، ٨٩.
(٤) انظر أحاديث: ٤، ١٩.
(٥) انظر تعليقنا على ما بعد حديث ١.
(٦) انظر أحاديث ١٥، ١٦، ٢١، ٧٢.
(٧) انظر أحاديث ٢، ٦، ٧٢.
(٨) أحاديث ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧.
(٩) أحاديث ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١.
(١٠) أحاديث ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦.
(١١) أحاديث ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣.
(١٢) انظر أحاديث ٤٠، ٨١، ٩٩.

ثالثاً: منهجه في اختياره وسرده للأحاديث والروايات:

١ ـ أن يكون مخرج الحديث مشهوراً من حديث صحابي معين فيأتي به المصنف من حديث غيره، فمثلاً حديث «خصائص هذه الأمة» معروف من رواية أبي هريرة وجابر وأبي ذر رضي الله عنهم، أورده المصنف من حديث ابن عمر رضي الله عنه[١]، وحديث «زكاة البقر» معروف من رواية معاذ بن جبل أورده من حديث ابن مسعود رضي الله عنه[٢].

٢ ـ أن يخرج المصنف حديثاً عن صحابي لم تثبت صحبته، ولا يعرف إلا بهذا الحديث[٣].

٣ ـ أن يكون الحديث معروفاً من حديث فلان عن فلان، فيرويه المصنف من طريق غيره؛ مثل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه في الصيد بالكلاب المعلمة، معروف من طريق منصور عن إبراهيم أخرجه المصنف من طريق الأعمش عن إبراهيم[٤]، وحديث عائشة في الطيب عند الإحرام معروف من رواية مالك وسفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم أورده المصنف من طريق الأوزاعي عن عبد الرحمن[٥]، وحديث أبي هريرة في فضل الحج معروف من رواية منصور عن أبي حازم، أورده المصنف من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم[٦]، وغيرها كثير تلاحظه أثناء تخريج أحاديث الكتاب.

(١) انظر حديث ٣١.
(٢) انظر حديث ٢٩.
(٣) انظر حديث ١١٤، ١١٥.
(٤) حديث ١.
(٥) حديث ١٠٥.
(٦) حديث ١٠٧.

٤ ـ يخرج بعض الأحاديث في كتابه والتي تفرد بها بعض الرواة، ولا تعرف إلا من طريقهم[١].

والنقاط السابقة تكشف سبب تسمية الكتاب بـ«الغرائب».

٥ ـ يذكر المصنف ـ أحيانًا ـ للحديث الواحد عددًا من الروايات، وهذه الروايات إما أن يورد فيها المتن كاملاً وهو الغالب، أو يذكر جزءًا منه ويحيل على ما قبله[٢] أو يقول مثله[٣] أو مثل معناه[٤] أو نحوه[٥] والمصنف يقدم الإسناد العالي من هذه الروايات ويهدف في سرده لهذه الروايات إلى أمور، منها:

أ ـ بيان اختلاف الرواة في ألفاظ الحديث.

ب ـ يورد اختلاف تلامذة الأعمش (سليمان بن مهران) ـ والذي أغلب الأحاديث من طريقه ـ في وصل الحديث وإرساله[٦]، أو اختلافهم في الصحابي الراوي للحديث[٧]، أو شك أحدهم وتردده بين صحابيين[٨]، أو

(١) مثل أحاديث ١٩، ١٠٢، لم أجدها إلا من طريق أبي معاوية، وأحاديث ٨٢، ٨٨، ٨٩، ١١٤، ١١٥، لم أجدها إلا من طريق أبي بكر بن عياش، وأحاديث ٧٩، ٨٠، ٨١ لم أجدهما إلا من حديث حفص بن غياث وحديثي ١٢٤، ١٢٦ لم أجدهما إلا من حديث سعيد ابن يحيى الأموي، وحديث ٨٤ لم أجده إلا من حديث عبد الواحد بن زياد.

(٢) انظر أحاديث ٦، ٦٨، ٩٧.

(٣) انظر أحاديث ١١، ٣٣، ٥٢.

(٤) انظر أحاديث ٨، ٤٥، ٤٦.

(٥) انظر أحاديث ٨٣، ١٠٤.

(٦) انظر أحاديث ٢٦، ٢٧، ٢٨، وأحاديث ٩٨، ٩٩، ١٠٠.

(٧) انظر أحاديث ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، وأحاديث ٨٥، ٨٦، ٨٧.

(٨) انظر أحاديث ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦.

تبين وهم أحدهم لمخالفته الآخرين[١]، أو نقل بعضهم تصريح الأعمش بالسماع[٢] . . . فالكتاب إذًا يشبه ـ إلى حد ما ـ كتب العلل .

٦ ـ تنوعت واختلفت موضوعات أحاديث الكتاب، فمنها ما هو في العبادات ومنها ما هو في المعاملات، ومنها ما هو في الترغيب والترهيب، إلى غير ذلك[٣] .

كما أن الأحاديث تتفاوت في طولها، فبعضها طويل جدًا[٤]، وبعضها قصير[٥]، والغالب فيها متوسط الطول .

٧ ـ لم يشترط المصنف الصحة فيما يروي فيوجد في الكتاب أحاديث وآثار صحيحة ـ وهي الغالب ـ وحسنة وضعيفة، وفيما يلي إحصائية بعدد كل منها مع نسبته من العدد الكلي :

أ ـ عدد الأحاديث الصحيحة بإسناد المؤلف (الصحيح لذاته) ٧٠ حديثًا، وتشكل ٦٤, ٤٩٪ .

ب ـ عدد الأحاديث الحسنة والضعيفة ورويت من طرق أخرى صحيحة (الصحيح لغيره) ٥١ حديثًا وتشكل ١٧, ٣٦٪ .

جـ ـ عدد الأحاديث الحسنة بإسناد المصنف ولم ترد من طرق أخرى حديث واحد ويشكل ٧, ٠٪ .

(١) انظر أحاديث ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، بين فيها المصنف وهم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش .

(٢) انظر أحاديث ٤٧، ٤٨، ٤٩، وأحاديث ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤ .

(٣) انظر فهرس الأحاديث والآثار على الموضوعات .

(٤) انظر أحاديث ٢٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥ .

(٥) انظر أحاديث ٤٢، ٤٧، ٦٩ .

د ـ عدد الأحاديث الضعيفة بإسناد المؤلف ورويت من طرق أخرى ضعيفة أو حسنة (الحسن لغيره) ٣ أحاديث وتشكل ١ , ٢٪ .

هـ ـ عدد الأحاديث الضعيفة جدًا ورويت من طرق أخرى صحيحة ٧ أحاديث، وتشكل ٨ , ٢٪ .

و ـ عدد الأحاديث الضعيفة ١٢ حديثًا وتشكل ٥ , ٨٪ .

ز ـ عدد الأحاديث الضعيفة جدًا لا يوجد .

وبهذا يظهر أن الأحاديث المقبولة (يشمل الفقرات أ، ب، جـ، د، هـ) ١٢٩ حديثًا وتشكل ٥ , ٩١٪ .

والأحاديث المردودة (الفقرتين و، ز) حديثان وتشكل ٥ , ٨٪ .

٨ ـ ليس للمصنف شرط في رجاله؛ فقد أخرج في كتابه عن الثقات وهم الغالب وعن الضعفاء أمثال: عبيد الله بن سعيد[١]، وحبان بن علي[٢]، وسعيد بن محمد الوراق[٣]، وعن المجاهيل أمثال عبد الرحمن بن أبي كريمة[٤]، وحبيب ابن خدرة[٥]، بل إنه قد روى لبعض المتروكين أمثال: حارثة بن محمد[٦]، وياسين الزيات[٧] .

❊ ❊ ❊

(١) حديث ٤٠ .
(٢) حديث ١١١ .
(٣) حديث ١١٧ .
(٤) حديث ١٠٩ .
(٥) حديث ١١٤ .
(٦) حديث ١١١ .
(٧) حديث ١١٩ .

المبحث الرابع

مصادر الكتاب

لم يذكر المصنف أثناء سرده للأحاديث أي مصدر اعتمد عليه[١]، لكنه روى من طريق بعض المصنفين أحاديث نجدها في مصنفاتهم، كما اشتهر عدد من شيوخه ومن فوقهم بالتصنيف وقد فقدت كتبهم أو لا تزال مخطوطة.

وإليك الآن أسماء من عرف بالتصنيف، وأسماء مصنفاتهم:

١ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه المصنف ستة أحاديث، وله كتاب «المسند»[٢].

٢ ـ أحمد بن سفيان النسائي.

روى عنه المصنف حديثاً واحدًا، قال ابن حبان عنه: كان ممن جمع، وصنف، واستقام في أمر الحديث[٣].

٣ ـ أحمد بن سنان الواسطي.

صنف «المسند» و«أحاديث الأعمش»[٤]، وروى عنه المصنف حديثين كليهما من طريق الأعمش، فلعله أخذهما من كتابه الثاني.

٤ ـ أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

(١) ورد في حديث ٢٠ قول المصنف: حدثنا واصل بن عبد الأعلى أملاه علي من كتابه ولم أجد من ذكر واصلاً في المصنفين.

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٩٣).

(٣) الثقات (٨/ ٢٨).

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٢١٣).

روى عنه المصنف حديثين، وله كتاب «حديث»[١].

٥ ـ أحمد بن منصور الرمادي.

روى عنه المصنف خمسة أحاديث، وله كتاب «المسند»[٢].

٦ ـ أحمد بن منيع البغوي.

روى عنه المصنف حديثاً واحدًا، وله كتاب «المسند»، وهو أحد الكتب التي جمع ابن حجر زوائدها على الكتب الستة في «المطالب العالية»[٣].

٧ ـ إسماعيل بن أبي خالد.

روى المصنف من طريقه اثني عشر أثرًا تفسيريًا كلها عن أبي صالح باذام مولى أم هاني، قال ابن عدي ـ وهو يتكلم عن أبي صالح ـ: روى عنه ابن أبي خالد تفسيرًا كبيرًا[٤].

٨ ـ الحسن بن عرفة.

روى عنه المصنف أثرًا وله جزء مطبوع[٥].

٩ ـ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.

روى عنه المصنف ستة أحاديث، وله مسانيد عدد من الصحابة[٦]، وقد روى بعض كتب الشافعي[٧].

١٠ ـ داود بن رشيد.

(١) المجمع المؤسس (٢/ ٤٢٨)، تاريخ التراث العربي (١/ ٢٨٥).
(٢) تهذيب الكمال (١/ ٤٩٣).
(٣) (١/ ٥).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٦٨).
(٥) بتحقيق عبد الجبار الفريوائي ونشرته دار الأقصى الكويت.
(٦) المجمع المؤسس (١/ ٣١٥)، (٢/ ٣٢٤، ٥٦٧)، (٣/ ١٠).
(٧) طبقات الحنابلة (١/ ١٣٨).

روى عنه المصنف حديثاً وله جزء حديثي[١].

١١ ـ سليمان بن داود أبو داود الطيالسي.

روى المصنف من طريقه حديثين، وله كتاب «المسند»، وقد اختلف في نسبته إليه.

١٢ ـ عبد الرزاق بن همام.

روى المصنف من طريقه حديثاً[٢]، وهو في مصنفه[٣].

١٣ ـ عبد الله بن سعيد الأشج.

روى عنه المصنف أربعة أحاديث، وله جزء حديثي[٤].

١٤ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

روى من طريقه المصنف حديثاً واحدًا، وهو من أوائل المصنفين في السنة، وله كتاب «السنن»[٥].

١٥ ـ عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة.

روى عنه المصنف حديثاً، وله كتاب «الزهد»[٦].

١٦ ـ علي بن المديني.

روى المصنف من طريقه نصًا في العلل، لم أجده في المطبوع من كتابه

---

(١) المجمع المؤسس (١/ ٤٨٧).

(٢) حديث ٦٩.

(٣) (١١/ ١٦٦) رقم ٢٠٢١٦.

(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٢٦٠)، وحققه خالد الجاسم وقدمه رسالة ماجستير إلى قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود.

(٥) تاريخ التراث العربي (١/ ١٦٧).

(٦) تاريخ التراث العربي (١/ ٢٨٢).

«العلل».

١٧ ـ محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي.

روى عنه المصنف أثرًا في التفسير، وله مصنفات عدة[١].

١٨ ـ محمد بن بشار بندار.

روى المصنف عنه ثلاثة أحاديث، وله جزء حديثي[٢].

١٩ ـ محمد بن سليمان بن حبيب لوين.

روى المصنف عنه أربعة أحاديث، وله جزء حديثي[٣].

٢٠ ـ محمد بن العلاء أبو كريب.

روى عنه المصنف خمسة وعشرين حديثًا وله نسخة حديثية[٤].

٢١ ـ محمد بن فضيل.

روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث، وله كتاب «الزهد»[٥]، و«الدعاء»[٦].

٢٢ ـ هشيم بن بشير.

روى المصنف من طريقه أثرًا تفسيريًا، وله مصنف في التفسير[٧].

٢٣ ـ وكيع بن الجراح.

---

(١) المصدر السابق (١/ ٢٩٨).

(٢) المصدر السابق (١/ ٢١٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٥٥).

(٤) المجمع المؤسس (٢/ ٤١٤).

(٥) المجمع المؤسس (١/ ٥٤٤)، تاريخ التراث (١/ ١٧٨).

(٦) المجمع المؤسس (٢/ ٣٧٢)، وحققه أحمد أحمد البزرة، ونشرته دار لينة بدمنهور في مصر.

(٧) هدية العارفين (٦/ ٥١٠).

روى المصنف من طريقه سبعة أحاديث منها ثلاثة[١] في «نسخة وكيع عن الأعمش»[٢]، كما أن له كتاب «الزهد»[٣].

٢٤ ـ يحيى بن سعيد الأموي.

روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث، وله كتاب «المغازي»[٤].

٢٥ ـ يزيد بن هارون.

روى من طريقه أثرًا تفسيريًا، وقد صنف يزيد في تفسير القرآن[٥].

٢٦ ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

روى عنه المصنف حديثين، وله كتاب «المسند»[٦].

* * *

(١) ٥٧، ٦٧، ٩٤.

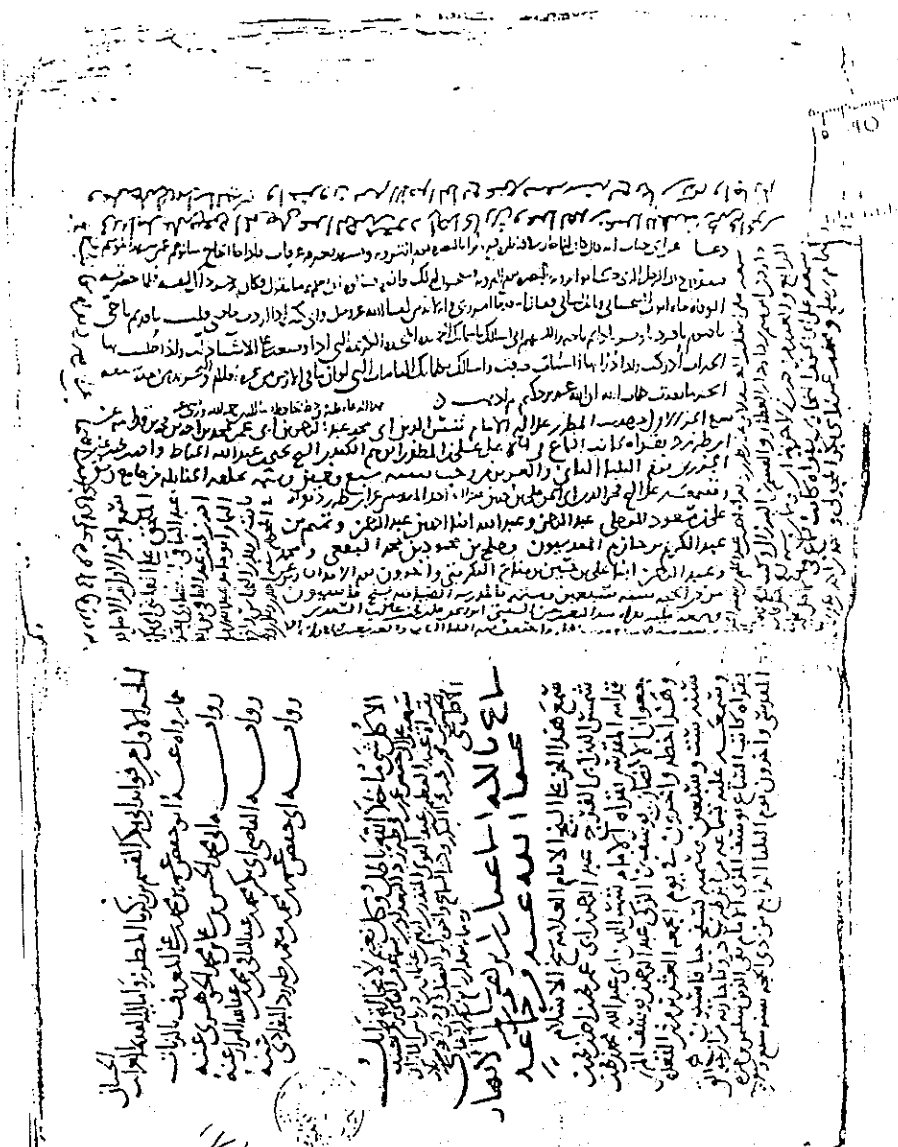
(٢) ص٦٩ رقم ١٣، ص٨٧ رقم ٢٨، ص٩١ رقم ٢٢.

(٣) حققه عبد الجبار الفريوائي، ونشرته دار الصميعي وغيرها.

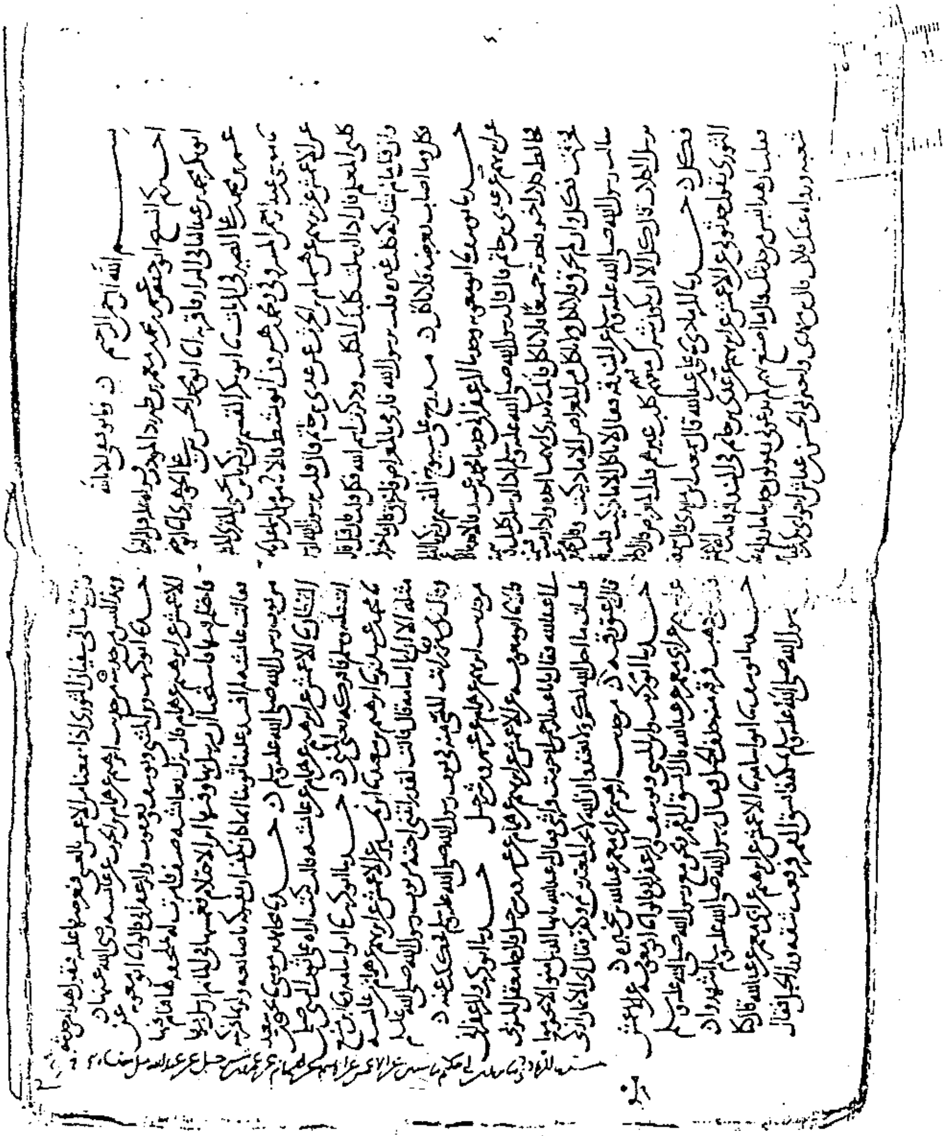
(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٢)، تهذيب الكمال (١١/ ١٠٤).

(٥) هدية العارفين (٦/ ٥٣٦).

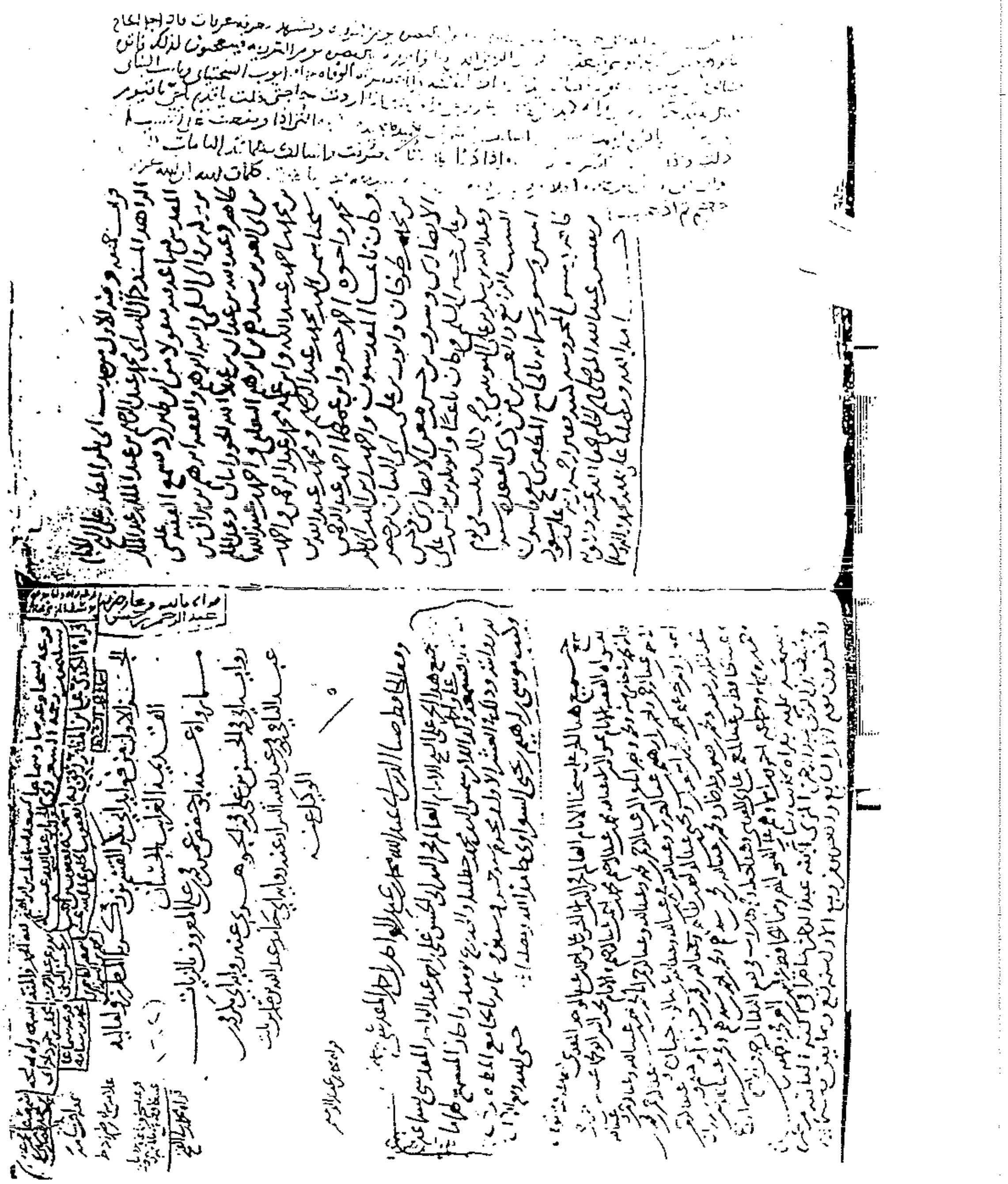
(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٧).



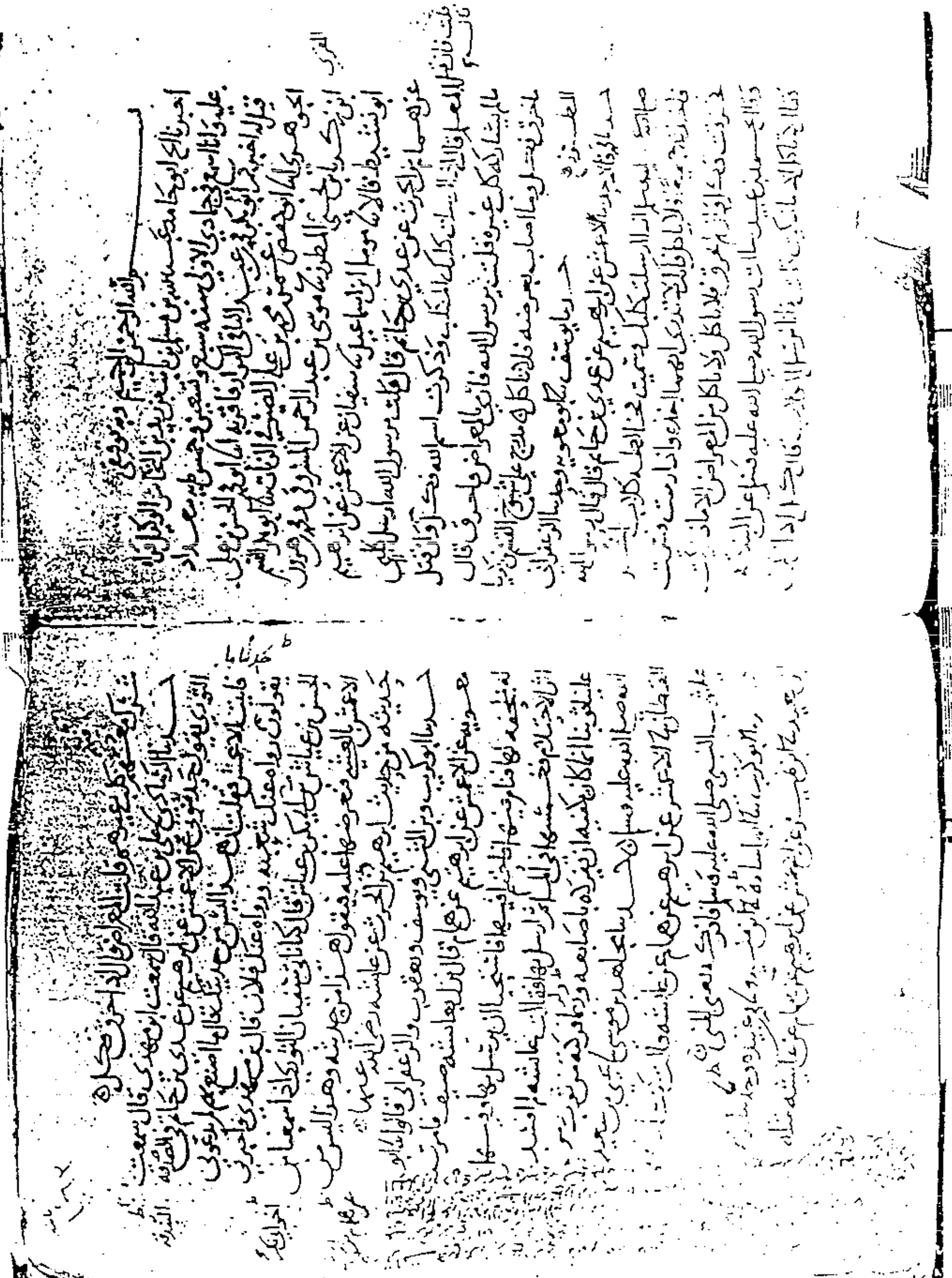
لوحة العنوان ويظهر فيها بعض السماعات نسخة «ط»



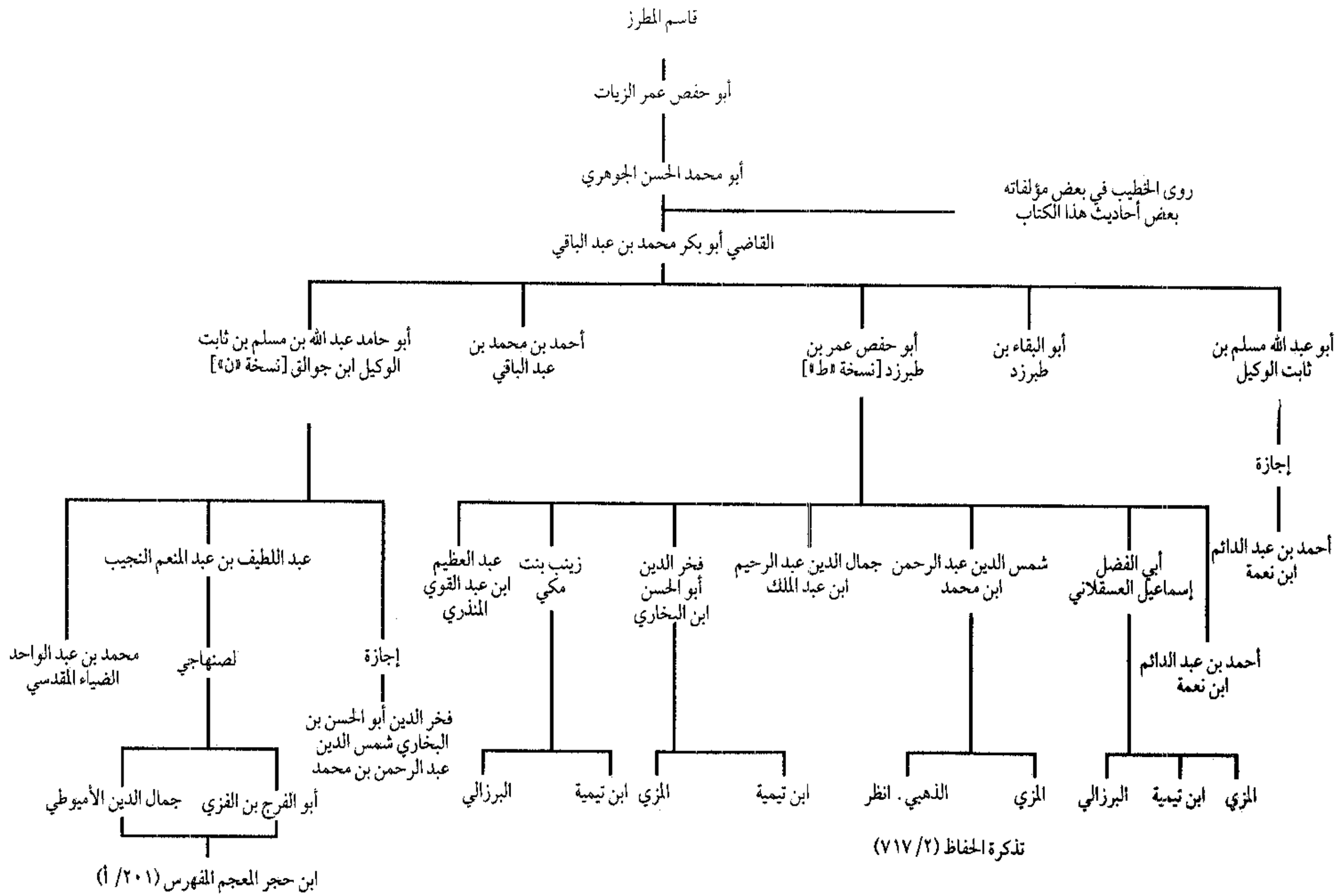
بداية الجزء نسخة «ط»



لوحة العنوان ويظهر فيها بعض السماعات نسخة «ن»



بداية الجزء نسخة «ن»



قاسم المطرز
أبو حفص عمر الزيات
أبو محمد الحسن الجوهري
روى الخطيب في بعض مؤلفاته بعض أحاديث هذا الكتاب
القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي
أبو عبد الله مسلم بن ثابت الوكيل
أبو البقاء بن طبرزد
أبو حفص عمر بن طبرزد [نسخة «ط»]
أحمد بن محمد بن عبد الباقي
أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت الوكيل ابن جوالق [نسخة «ن»]
إجازة
أحمد بن عبد الدائم ابن نعمة
أحمد بن عبد الدائم ابن نعمة
أبي الفضل إسماعيل العسقلاني
شمس الدين عبد الرحمن ابن محمد
جمال الدين عبد الرحيم ابن عبد الملك
فخر الدين أبو الحسن ابن البخاري
زينب بنت مكي
عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري
المزي
ابن تيمية
البرزالي
المزي
الذهبي. انظر
تذكرة الحفاظ (٢/ ٧١٧)
ابن تيمية
المزي
ابن تيمية
البرزالي
عبد اللطيف بن عبد المنعم النجيب
إجازة
فخر الدين أبو الحسن بن البخاري شمس الدين عبد الرحمن بن محمد
لصنهاجي
محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي
أبو الفرج بن الفزي
جمال الدين الأميوطي
ابن حجر المعجم المفهرس (٢٠١/ أ)

القسم الثاني
التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله(١)

[١٦٣أ]ن / أخبرنا(٢) الشيخ أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد النخاس الوكيل قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد، قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز فأقر به.

[١٦٤أ]ط / أخبركم(٣) الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب قراءة عليه، قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز فأقر به.

قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي الزيات قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى [المقرئ](٤) المطرز قال:

[١] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ومحمد بن هارون أبو نشيط قالا: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم(٥) قال: قلت: يا رسول الله، أرسل

(١) كذا في «ط»، وأما في «ن»: وبه توفيقي.

(٢) بداية نسخة «ن».

(٣) بداية نسخة «ط».

(٤) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٥) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج أبو طريف الطائي، صحابي شهير، وكان ممن ثبت في الردة، وحضر فتوح العراق، وحروب علي رضي الله عنه، توفي سنة ٦٨هـ. الإصابة (٤/ ٢٢٨)، التقريب (٤٥٤٠).

كلبي المعلم؟ قال: «إذا أرسلت كلبك المكلب[(١)] وذكرت اسم الله، فكل». [قلت: فإن قتل؟ قال:][(٢)] «وإن قتل ما لم يشاركه كلب غيره». قلت: يا رسول الله، فأرمي بالمعراض[(٣)]. فأخزق[(٤)]؟ قال: «ما خزق فكل، وما أصاب بعرضه فلا تأكل»[(٥)].

مدرج[(٦)] على شيوخ القاسم بن زكريا المطرز.

---

(١) المكلب: مفرد، والملكبة جمع وهي: المسلطة على الصيد، المعودة بالاصطياد التي قد ضريت به. النهاية (٤/ ١٩٥).

(٢) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٣) قال الخطابي: المعراض نصل عريض له ثقل ورزانة، إذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه أو قطع شيئًا من جلده ذكاه، وإن أصاب بعرضه فقتل الصيد فهو وقيذ؛ لأن عرضه لا يخرق. إعلام الحديث (٣/ ٢٠٦٤). وقال ابن الأثير: المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وإنما يصيب بعرضه دون حده. النهاية (٣/ ٢١٥). وقال ابن حجر: وقيل: خشبة آخرها عصا محدد رأسها، وقد لا يحدد، وقوى هذا الأخير النووي تبعًا لعياض، وقال القرطبي: إنه هو المشهور. فتح الباري (٩/ ٦٠٠).

(٤) خزق السهم أو خسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها، وسهم خازق وخاسق. النهاية (٢/ ٢٩).

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٨٨) رقم ٢٠٥ من طريق مؤمل بن إسماعيل به.
ورواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد باب ما أصاب بعرضه (٦/ ٢٧١) رقم ٥٤٧٧، وفي كتاب التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (٨/ ٢١٤) رقم ٧٣٩٧. ومسلم في كتاب الصيد والذبائح باب الصيد بالكلاب المعلمة (١٩٢٩) (١) من طريق منصور بن المعتمر عن إبراهيم به.
رواه البخاري في كتاب الوضوء باب إذا شرب الكلب من إناء أحدكم فليغسله سبعًا (١/ ٥٩) رقم ١٧٥، وفي كتاب البيوع باب تفسير المشبهات (٣/ ٧) رقم ٢٠٥٤، وفي كتاب الذبائح والصيد باب التسمية على الصيد (٦/ ٢٧٠) رقم ٥٤٧٥ و٥٤٧٦، وفي باب إذا أكل الكلب (٦/ ٢٧٥) أرقام ٥٨٤٥ و٥٤٨٤ و٥٤٨٦. وباب ما جاء في التصيد (٦/ ٢٧٤) رقم ٥٤٨٧ ومسلم الموضع السابق (١٩٢٩) من طرق عن الشعبي عن عدي بن حاتم.

(٦) المقصود بالإدراج هنا إدراج السند، وهو خمسة أقسام ولعل المناسب هو القسم الثالث، قال الحافظ ابن حجر: الثالث أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين، =

[٢] حدثنا يوسف قال: حدثنا أبو معاوية، وحدثنا الزعفراني قال: حدثنا محمد [بن عبيد](١) قالا: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أرسلت كلبك وسميت فخالطه كلاب أخرى فأخذته جميعًا فلا تأكل؛ فإنك لا تدري أيهما أخذه، وإذا رميت فسميت فخزقت فكل، وإن لم تخزق فلا تأكل، ولا تأكل من المعراض إلا ما ذكيت». وقال محمد بن عبيد(٢): سألت رسول الله ﷺ عن البندقة(٣) فقال: «لا تأكل إلا ما ذكيت». قلت: فإنا نرسل الكلاب؟ قال: «كل إلا إن كان/ شارك معهم(٤) [١٦٣ب/ن] كلب غيرهم». قلت: المعراض؟ قال: «إذا خزق فكل»(٥).

= فيرويهما راو عنه مقتصرًا على أحد الإسنادين، أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص به، لكن يزيد فيه من المتن ما ليس في الأول. نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص ٤٣)، وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٩٩)، وهذه العبارة لم يقلها المصنف ـ قطعًا ـ فلعلها من أحد رواة الكتاب.

(١) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٢) يعني في روايته للحديث عن الأعمش.

(٣) البندقة: هي ما يرمى بها، قال ابن حجر: «البندقة تتخذ من طين وتيبس فيرمى بها». فتح الباري (٩/ ٦٠٨).

(٤) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: فيهم.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٠) عن أبي معاوية به، وزاد في آخره «ولا تأكل من البندقة إلا ما ذكيت».

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن عدي قال: سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض فقال: «إذا خزق فكل». مصنف عبد الرزاق (٤/ ٤٧٧) رقم ٨٥٣٠، وقد تقدم في حديث رقم [١] تخريج الروايات الصحيحة لهذا الحديث التي ترفع درجة هذا الحديث إلى الصحة.

أما البندقة وحكمها الوارد في هذا الحديث فهو لم يرد فيما سبق من روايات، لكن عمل بعض الصحابة والتابعين على حكمها. فقد علق البخاري ـ بصيغة الجزم ـ عن ابن عمر أنه قال في =

[٣] حدثنا الرمادي قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: سمعت ابن مهدي قال: سمعت الثوري يقول: حدثوني عن الأعمش عن إبراهيم عن عدي بن حاتم في البندقة[١]، فأتيت الأعمش فقلت: إن هذا ليس من حديثك، قال: ما أصنع بهم لم يدعوني يقولون [حدثنا ما][٢] رواه عنك شعبة ورواه عنك فلان[٣].

قال ابن مهدي: وأخبرني الحسن بن عياش أخو[٤] أبي بكر بن عياش/ [١٦٤ ب]ط

= المقتولة بالبندقة: تلك الموقوذة. كتاب الذبائح والصيد باب صيد المعراض (٦/ ٢٧٠)، وقد وصله البيهقي من طريق أبي عامر العقدي عن زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به «السنن الكبرى» (٩/ ٢٤٩)، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر أنه كان لا يأكل ما أصابت البندقة والحجر. مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣٧٨). وروى الإمام مالك في الموطأ عن نافع أنه قال: «رميت طائرين بحجر وأنا بالجرف فأصبتهما، فأما أحدهما فمات فطرحه عبد الله بن عمر، وأما الآخر فذهب عبد الله بن عمر يذكيه بقدوم فمات قبل أن يذكيه فطرحه عبد الله أيضًا». في كتاب الصيد باب ترك ما أكل المعراض والحجر (٢/ ٤٩١). وقد حكى ابن حجر عن المهلب الاتفاق على تحريم أكل ما قتلته البندقة حيث قال: «وقد اتفق العلماء -إلا من شذ منهم- على تحريم أكل ما قتلته البندقة والحجر، انتهى. وإنما كان كذلك لأنه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده». فتح الباري (٩/ ٦٠٧). أما قوله في هذا الحديث -من رواية أبي معاوية-: «ولا تأكل من المعراض إلا ما ذكيت» فإنه يخالف الأحاديث الصحيحة السابقة ويخالف روايتي معمر ومحمد بن عبيد التي تقول عن المعراض: «ما خزق فكل وما أصاب بعرضه فلا تأكل». إلا إن حملت التذكية الواردة في الحديث -من رواية أبي معاوية- على ما أصيب بعرض المعراض لا بحده. قال ابن حجر: «وحاصله أن السهم وما في معناه إذا أصاب الصيد بحده حل وكانت تلك ذكاته، وإذ أصاب بعرضه لم يحل لأنه في معنى الخشبة الثقيلة والحجر ونحو ذلك من المثقل». فتح الباري (٩/ ٦٠٠).

(١) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن» الصدقة.

(٢) زيادة من «ط» ومن هامش «ن».

(٣) احتمال قوي أن يكون المراد بفلان هو سفيان الثوري (القائل) ولم يذكر نفسه تواضعًا، ويؤيد ذلك النص الآخر عن الحسن بن عياش.

(٤) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: ابن، وما أثبتناه هو الصحيح.

قال: كنا نأتي سفيان الثوري إذا سمعنا من الأعمش العشي[(١)]، فنعرضها عليه فيقول: هذا من حديثه وهذا ليس من حديثه[(٢)].

من حديث إبراهيم [عن همام][(٣)] بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها.

[٤] حدثنا أبو كريب، وابن المثني، ويوسف، ويعقوب، والزعفراني قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: نزل بعائشة ضيف[(٤)]، فأمرت له بملحفة[(٥)] لها، فنام فيها، فاحتلم فيها، فاستحيا أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام، فغمسها في الماء، ثم أرسل بها، فقالت عائشة: لم أفسد علينا ثوبنا؟ إنما كان يكفيه أن يفركه[(٦)] بأصابعه. ولربما[(٧)] فركته من

(١) قال الأزهري: يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي، وقيل: العشي من زوال الشمس إلى الصباح. النهاية (٣/ ٤٤)، ولسان العرب ـ مادة عشي ـ (٩/ ٢٢٨).

(٢) النص الأول رواه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٥٣) رقم ٣٥٦ عن ابن مهدي عن سفيان به بنحوه. ونقله يعقوب بن سفيان الفسوي عن أحمد في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١١).
وأما النص الثاني فقد رواه ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه «الجرح والتعديل» (١/ ٧٠) عن صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني به، إلا أن فيه الحسين بن عياش وهو خطأ والصحيح الحسن.

(٣) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٤) قال الخطيب: «وضيف عائشة هو: همام بن الحارث النخعي، وقيل: عبد الله بن شهاب الخولاني». الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص ٤٠٨).

(٥) الملحفة: قال الجوهري: واحدة الملاحف. الصحاح ـ مادة لحف ـ (٤/ ١٤٢٦). واللحاف، والملحف، والملحفة: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به. لسان العرب ـ مادة لحف ـ (١٢/ ٢٥٠).

(٦) الفرك: دلك الشيء حتى ينقلع قشره عن لبه. لسان العرب ـ مادة فرك ـ (١/ ٢٤٩).

(٧) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: ربما.

ثوب رسول الله ﷺ(١).

(١) هذا الحديث كرره المصنف برقم[٥]و[٦].
رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٨٤) وعنه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها باب فرك المني من الثوب (١/ ١٧٩) رقم ٥٣٧ و٥٣٨.
ورواه الترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء في المني يصيب الثوب (١/ ١٩٨) رقم ١١٦ عن هناد السري كلهم عن أبي معاوية به.
رواه مسلم في كتاب الطهارة باب حكم المني (٢٨٨) (١٠٦). من طريق حفص بن غياث.
ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٤٦) رقم ٢٨٨ من طريق محمد ويعلى ابنا عبيد عن الأعمش به.
ورواه مسلم في كتاب الطهارة باب حكم المني (٢٨٨) (١٠٧)، والنسائي في كتاب الطهارة باب فرك المني من الثوب (١/ ١٥٦) رقم ٢٩٨، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٤٥) رقم ٢٨٨، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٣٥) من طريق منصور.
ورواه النسائي في كتاب الطهارة باب فرك المني (١/ ١٦٥) رقم ٢٩٧، وأبو داود في كتاب الطهارة باب المني يصيب الثوب (١/ ٩٩) رقم ٣٧١، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٤٦) رقم ٢٢٨، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٢٥) من طريق الحكم كلاهما عن إبراهيم به.
قلت: وقد ورد حديث غسل المني من الثوب عنها «قال سليمان بن يسار: سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت: كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء». متفق عليه. وهذا لفظ البخاري رواه في كتاب الوضوء، باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة (١/ ٧١، ٧٢) بأرقام ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ومسلم في كتاب الطهارة باب حكم المني (٢٨٩) (١٠٨).
ولا تعارض بين الحديثين ـ حديث غسل المني وحديث فركه ـ عند من يقول بطهارة المني وحتى من يقول بنجاسته، قال ابن حجر: «وليس بين حديث الغسل، وحديث الفرك تعارض؛ لأن الجمع بينهما واضح على القول بطهارة المني بأن يحمل الغسل على الاستحباب للتنظيف لا على الوجوب، وهذه طريقة الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث. وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسته، بأن يحمل الغسل على ما كان رطبًا، والفرك على ما كان يابسًا وهذه طريقة الحنفية، والطريقة الأولى أرجح؛ لأن فيها العمل بالخبر والقياس معًا». فتح الباري (١/ ٣٣٣).

[٥] حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عائشة، قالت: كنت أراه على ثوب النبي ﷺ فأفركه، يعني المني(١).

[٦] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو أسامة، وحدثنا ابن منيع قال: حدثنا محمد بن عبيد، وحدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عائشة مثله / إلا أن أبا أسامة قال(٢): قالت: لقد [١٦٤أ]ن رأيتني أحته(٣) من ثوب الله ﷺ. وقال ابن نمير(٤): رأيت الشيء(٥) منه في ثوب رسول الله ﷺ فحككت عنه(٦).

من حديث إبراهيم عن همام عن عمرو بن شرحبيل.

[٧] حدثنا أبو كريب والزعفراني قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عمرو بن شرحبيل قال: جاء معقل المزني(٧) إلى

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٩٣)، ورواه النسائي في سننه كتاب الطهارة باب فرك المني من الثوب (١/ ١٥٦) رقم ٢٩٩ عن شعيب بن يوسف، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٤٦) (٢٨٨) عن بندار كلهم عن يحيى بن سعيد به، وقد تقدم في حديث رقم [٤].

(٢) يعني في روايته للحديث عن الأعمش.

(٣) الحت: فركك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه، حت الشيء يحته: فركه وقشره . . . الحت والحك والقشر سواء. لسان العرب ـ مادة حت ـ (٣/ ٣٨).

(٤) يعني في روايته للحديث عن الأعمش.

(٥) كذا في «ن»، وأما في «ط» المني بدل الشيء. وما أثبتناه أنسب.

(٦) رواه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٤٦) رقم ٢٨٨ عن أبي كريب به، ورواه ابن خزيمة في صحيحه في الموضع السابق، عن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا أبو معاوية به، وقد تقدم في حديث رقم [٤].

(٧) هو أبو عمرة معقل بن مقرن المزني، صحابي سكن الكوفة، وكان بنو مقرن سبعة إخوة كلهم هاجر وصحب النبي ﷺ، ويقال ثمانية، ويقال عشرة، روى معقل عن النبي ﷺ وعنه ابنه =

عبد الله[(١)] فقال: يا أبا عبد الرحمن إني حرمت فراشي! فقال له عبد الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾[(٢)]، نم وكفر، فقال: أي [الإيمان][(٣)] أزكى؟ قال: أعتق رقبة[(٤)].

= عبد الله بن معقل. تعجيل المنفعة (ص٢٦٧)، الإصابة (٦/ ١٢٦).

(١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) سورة المائدة، آية: ٨٧.

(٣) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٤) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٨].

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١١٨٧) رقم ٦٦٩٠ عن أحمد بن عفان قال: حدثنا أبو معاوية به. رواه ابن أبي حاتم في تفسيره في الموضع السابق من طريق ابن نمير. ورواه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٥٥٦) رقم ١٢٤٩٠، من طريق جرير بن حازم وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر، وفي هذا الطريق تصريح الأعمش بالسماع، وأسقط من الإسناد عمرو بن شرحبيل، وذكر النعمان بن مقرن بدل معقل. كلاهما عن الأعمش به.

ورواه عنه سعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٥٢٠) برقم ٧٧٣ و ٧٧٤، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٣٤٠) برقم ٩٦٩٢ و٩٦٩٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٤٣) كلهم من طريق منصور عن إبراهيم به، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني بأسانيد، ورجال هذا وغيره رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٦/ ٢٧٧).

وقد روى أبو الضحى عن مسروق قال: أتى عبد الله بضرع، فأخذ يأكل منه فقال للقوم: ادنوا، فدنا القوم، وتنحى رجل منهم فقال عبد الله: ما شأنك؟ قال: هذا من خطوات الشيطان، ادن وكل وكفر عن يمينك ثم تلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

الضرع هو لكل ذات ظلف أو خف، وضرع الشاة والناقة مدر لبنها والجمع ضروع. لسان العرب ـ مادة ضرع ـ (٨/ ٥٤).

رواه سعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٥١٩) رقم ٧٧٢، وهذا لفظه، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٨٤) رقم ٨٩٠٧ و٨٩٠٨، ورواه الحاكم في «المستدرك» =

[٨] حدثنا الرمادي قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله[(١)] مثل معناه[(٢)].

من حديث إبراهيم عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة.

[٩] حدثنا أبو كريب، وابن المثني، ويوسف، والزعفراني، قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله[(٣)] قال: انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ [قال][(٤)]: حتى ذهب فرقة[(٥)] منه خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اشْهَدُوا»[(٦)].

= (٢/ ٣١٣) أو (٢/ ٢٤٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، وعبد الرازق في مصنفه (٨/ ٤٩٨) رقم ١٦٠٤٢ وفي تفسيره (١/ ١٩٨).

(١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) هذا الحديث من هامشي «ط» و «ن»، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧].

(٣) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٥) الفِرْقُ: الفِلْق من الشيء إذا انفلق، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ۝٦٣﴾ [الشعراء: ٦٣]. لسان العرب ـ مادة فرق ـ (١٠/ ٢٤٤).

(٦) هذا الحديث كرره المؤلف بأرقام [١٠]، [١١]، [١٢]، [١٣]، [١٤]، رواه مسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر (٢٨٠٠) (٤٤). عن أبي كريب وإسحاق بن إبراهيم عن أبي معاوية به.

ورواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب انشقاق القمر (٤/ ٢٩٥) برقم ٣٨٧١ مختصرًا. ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر (٢٨٠٠) (٤٤) من طريق حفص بن غياث، ورواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب انشقاق القمر (٤/ ٢٩٤) رقم ٣٨٦٩ من طريق محمد بن ميمون السكري المروزي أبو حمزة.

رواه مسلم في الموضع السابق من طريق علي بن مسهر كلهم عن الأعمش به.

رواه البخاري في كتاب المناقب باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق =

[١٠] حدثنا يوسف قال: حدثنا أبو أُسَامَة قال: حدثنا الأعْمَش عن إبراهيمَ عن أبي مَعْمَر عن عبد الله(١) قال: كُنا معَ رسُول الله ﷺ بمكة فانْشَق القَمَرُ فَرُفِعَت(٢) شقة(٣) وراء الجبل / فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا» فنزلت ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ ﴾(٤). [١٦٥أ]ط

[١١] حدثني أبو شيبة قال: حدثني عمي، قال: حدثنا أبي عن الأعمش عن إبراهيم بإسناده مثله(٥).

[١٢] حدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد بن الحارث، وحدثنا بشر ابن خالد قال: حدثنا محمد بن جعفر، وحدثنا بندار قال: حدثنا ابن أبي عدي [١٦٤أ]ن وأبو داود قالوا(٦): حدثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم / عن أبي معمر عن عبد الله(٧) في هذه الآية ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ ﴾(٨).

= القمر (٤/ ٢٢٤) رقم ٣٦٣٦، وفي كتاب تفسير القرآن باب ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ ﴾ (٦/ ٦٥) رقم ٤٨٦٥، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر (٢٨٠٠)(٤٣)، كلاهما من طريق مجاهد عن أبي معمر به.

وقد روى قصة انشقاق القمر جمع من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وقد نص على تواتر هذا الحديث الحافظ ابن كثير في كتابيه «البداية والنهاية» (٣/ ١١٦) والتفسير (٤/ ٤٠٧)، وذكره الكتاني في «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» (ص ١٣٥) رقم ٢٦٤.

(١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: فوقعت.

(٣) الشق والشقة بالكسر: نصف الشيء إذا شق. لسان العرب ـ مادة شق ـ (٧/ ١٦٦).

(٤) سورة القمر، آية: ١. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٩].

(٥) هذا الحديث من هامشي «ط» و«ن». وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٩].

(٦) أي خالد بن الحارث ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي وأبو داود.

(٧) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨) سورة القمر، آية: ١.

قال: انشق على عهد رسول الله ﷺ فرقتين أو فلقتين ـ شك شعبة ـ وكان فرقة منه وراء الجبل وفرقة على الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اللّهم اشهد»(١).

[١٣] وحدثني أبو شيبة قال: حدثنا عبيد [الله](٢) بن موسى قال: حدثنا شيبان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله(٣) عن النبي ﷺ بمثل(٤) معناه(٥).

[١٤] حدثنا ابن زنجويه قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين؛ فرقة وراء الجبل، وفرقة دونه، فقال النبي ﷺ: «اشهدوا»(٦).

[١٥] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن

(١) كذا في «ن» وهامش «ط»، وأما في «ط» وهامش «ن»: «اللّهم اشهدوا» وجعل في «ط» على كلمة «اللّهم» ضبة، والصحيح ما أثبتناه، لأن من روى الحديث من طريق شعبة في كتب السنة سواء تابع المصنف أو شيوخه ذكروا قوله: «اللّهم اشهد».
ورواه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٥٦٣) رقم ٥٧٢ عن ابن عبد الأعلى به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٩].

(٢) في «ط» و«ن» عبيد بن موسى، ولم أجد راويًا بهذا الاسم، بل المشهور في هذه الطبقة هو عبيد الله بن موسى، وهو الذي روى عن شيبان وروى عنه أبو شيبة، ثم إنه قد روى هذا الحديث من هذا الطريق الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (٢/ ١٨٨) برقم ٧٥٤ وقال: حدثنا عباس الدوري قال: حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا شيبان به.

(٣) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: مثل.

(٥) تقدم تخريجه في حديث رقم [٩].

(٦) رواه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟﴾. (٦/ ٦٥) برقم ٤٨٦٤ عن مسدد به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٩].

إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله(١) قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ﴾(٢). قال: كان قوم(٣) من الإنس يعبدون قومًا من الجن فأسلموا، وبقي الذين كانوا يعبدونهم على عبادتهم فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾(٤).

[١٦] حدثنا بندار وابن سنان قالا: حدثنا ابن مهدي، وحدثنا المخرمي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، وحدثنا أحمد بن سفيان قال: حدثنا الفريابي، كلهم(٥) عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله(٦): ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ﴾(٧) إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ﴾(٨) قال: كان ناس من الإنس

---

(١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) سورة الإسراء، آية: ٥٧.

(٣) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وهو أنسب لمقابلة قوله بعد ذلك: «قومًا من الجن»، وهو عند النسائي ـ بإسناد المؤلف ـ في تفسيره (١/ ٦٩٢) رقم ٣٠٨. وفيه «كان قوم». وأما في «ط» و«ن»: ناس.

(٤) هذا الحديث كرره المصنف بأرقام [١٦]، [١٧]، [١٨].
ورواه النسائي في تفسيره (١/ ٦٥٢) رقم ٣٠٨ عن أبي كريب به.
ورواه مسلم في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾. (٣٠٣٠) (٢٨). عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس به.
ورواه مسلم في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ (٣٠٣٠) (٣٠). من طريق قتادة عن عبد الله بن معبد الزماني عن عبد الله بن عتبة به، وفيه زيادة مهمة توضح المعنى، وهي «والإنس الذين كانوا يعبدون لا يشعرون».

(٥) أي ابن مهدي ومحمد بن عبد الله بن الزبير والفريابي.

(٦) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) سورة الإسراء، آية: ٥٦، وفي «ن» خطأ في الآية جعل عليه ضبة.

(٨) سورة الإسراء، آية: ٥٧، وقوله تعالى: ﴿أيهم أقرب﴾ زيادة من «ط» وهامش «ن».

يعبدون ناسًا[١] من الجن، فأسلم الجن وتمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾[٢].

[١٧] وحدثنا ابن عبد الأعلى وأبو[٣] الأشعث قالا: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني / سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله[٤] في قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[٥] قال: ناس من الجن أسلموا[٦].

---

(١) ناس هنا بمعنى جماعة أو طائفة وليس بمعنى الإنس ضد الجن. قال ابن حجر: «استشكل ابن التين قوله: «ناسًا من الجن» من حيث إن الناس ضد الجن، وأجيب بأنه على قول من قال: إنه من ناس إذا تحرك أو ذكر للتقابل حيث قال: ناس من الإنس وناسًا من الجن». فتح الباري (٨/ ٣٩٧).

(٢) سورة الإسراء، آية: ٥٦. وفي «ن» خطأ في الآية بزيادة «الله» بعد «ادعوا» وجعل عليها دائرة.

أخرجه من طريق المصنف أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٦٢) برقم ٢٥٠ ولكن من طريق ابن مهدي فقط.

رواه مسلم في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ (٣٠٣٠) (٢٩) عن أبي بكر بن نافع قال: حدثنا ابن مهدي به.

رواه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم﴾ (٥/ ٢٧٠) رقم ٤٧١٤ من طريق يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا سفيان به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٥].

(٣) كذا في هامشي «ط» و«ن» وهو الصحيح، وأما في «ط» ـ وجعل عليها ضبة ـ و«ن»: ابن.

(٤) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) سورة الإسراء، آية: ٥٧.

(٦) رواه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ (٥/ ٢٧١) رقم ٤٧١٥، ومسلم في كتاب تفسير القرآن باب في قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ (٣٠٣٠) (٢٩) كلاهما من طريق محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٥].

[١٨] حدثنا الحسين(١) بن السكن قال: حدثنا أبو زيد النحوي قال: حدثنا قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر قال: قال ابن مسعود: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ/ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾(٢) قال: كان رجال من الإنس يعبدون رجالاً من الجن فأسلموا(٣) الجن وثبت الإنس على عبادتهم فقال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾(٤). [١٦٥ب/ط]

من حديث إبراهيم عن سهم بن منجاب

[١٩] حدثنا أبو كريب ويوسف وابن المثنى وعلي بن مسلم والزعفراني قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن القرثع قال: لما ثقل أبو موسى(٥) صاحت امرأته(٦)، فقال لها: أما علمت ما قال

(١) كذا في «ط» و«ن»، أما في هامشيهما: الحسن، وما أثبتناه أصوب؛ لأن المزي ذكر من تلامذته أبا زيد النحوي الحسين بن السكن. تهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٠) وفي ترجمة الحسين بن السكن في «الجرح والتعديل» قال: روى عن أبي زيد النحوي.. (٣/ ٥٤).

(٢) سورة الإسراء، آية: ٥٧.

(٣) كذا في «ط» و«ن» بالجمع. وهو يخالف الروايات السابقة التي تقول: «فأسلم الجن» بالإفراد، ويخالف أيضًا فصيح العربية، فلعله تصرف من بعض الرواة.

(٤) تقدم تخريجه في حديث رقم [١٥].

(٥) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه.

(٦) روى هذا الحديث ابن سعد من طريق ربعي بن حراش، وفيه أن أبا موسى لما أغمي عليه بكت عليه ابنة الدومي أم أبي بردة... وقال ابن حجر: ولأبي نعيم في «المستخرج» على مسلم من طريق ربعي قال: أغمي على أبي موسى فصاحت امرأته بنت أبي دومة، فحصلنا على أنها أم عبد الله بنت أبي دومة، وأفاد عمر بن شبة في «تاريخ البصرة» أن اسمها صفية بنت دمون وأنها والدة أبي بردة بن أبي موسى، وقال ابن حجر أيضاً: وقال: موسى بن هارون فيما أخرجه دعلج في «فوائده» عن عبد الله بن مراد الأشعري قال: اسم أبي بردة عامر وأمه أم عبد الله بنت دمي هاجرت مع أبي موسى. وقال غيره: بنت أبي دومة، واختار ابن حجر في «التقريب» ما أورده أبو نعيم من طريق ربعي بن حراش حيث قال: أم عبد الله بنت أبي دومة =

رسول الله ﷺ، قالت: بلى وسكتت، فقيل لها: بعد أي شيء قال رسول الله ﷺ، قالت[(١)]: إن رسول الله ﷺ لعن من حلق[(٢)] أو سلق[(٣)] أو خرق[(٤)].

= امرأة أبي موسى الأشعري لها صحبة وأحاديث. طبقات ابن سعد (٤/ ١١٥)، فتح الباري (٣/ ١٦٥)، الإصابة (٨/ ٢٥٥)، التقريب (٨٧٤٤).

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: قال، وما أثبتناه أليق لمناسبته معنى الحديث وموافقته للروايات من هذا الطريق في كتب السنة.

(٢) أي حلق شعره عند المصيبة إذا حلت به. النهاية (١/ ٤٢٧).

(٣) قال أبو جعفر الطحاوي: يعني قوله: «سلق» تكلمت بما لا يحل لها، ومنه قوله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾. مشكل الآثار (٢/ ١٣٤)، وقال النووي: «وهما لغتان السلق والصلق، وسلق وصلق وهي صالقة وسالقة، وهي التي ترفع صوتها عند المصيبة... وحكى القاضي عياض عن ابن الأعرابي أنه قال: الصلق ضرب الوجه». شرح مسلم للنووي (٢/ ١٤٥)، وقال ابن الأثير: سلق أي رفع صوته عند المصيبة، وقيل: هو أن تصك المرأة وجهها، والأول أصح. النهاية (٢/ ٣٩١).

(٤) الخرق: الشق في الحائط والثوب ونحوه... وخرقت الثوب إذا شققته. لسان العرب ـ مادة خرق ـ (٤/ ٧٢).

أخرجه من طريق المصنف الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ١٦٦).

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٥). وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٢٨٩) ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ١٧٥) رقم ٤٢٩.

رواه النسائي في كتاب الجنائز باب شق الجيوب (٤/ ٢١) برقم ١٨٦٧. عن هناد بن السري ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده مسند أمهات المؤمنين (٥/ ١٩١) رقم ٢٣١٩ وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٠٥)، ومن طريقه رواه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٨٧١) كلهم من طريق أبي معاوية به.

رواه البخاري في كتاب الجنائز باب ما ينهى عن الحلق في المصيبة (٢/ ١٠٣) برقم ١٢٩٦ معلقًا عن بصيغة الجزم في موطن الاستشهاد، ووصله مسلم في كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، (١٠٤) (١٦٧)، والنسائي في كتاب الجنائز باب الحلق (٤/ ٢٠) رقم ١٨٦٣، وابن ماجه في كتاب الجنائز باب ما جاء في =

من حديث إبراهيم عن أبي عبيدة بن[(١)] عبد الله أملاه علينا من كتابه.

[٢٠] حدثني واصل بن عبد الأعلى أملاه علي من كتابه قال: حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عن زينب[(٢)] امرأة عبد الله[(٣)] قالت: أتانا[(٤)] النبي ﷺ ونحن في المسجد، فقال: «يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن» قالت: وكان عبد الله

= النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (١/ ٥٠٥) رقم ١٥٨٦ من طريق أبي بردة بن أبي موسى، بلفظ: «أنا بريء مما برى منه رسول الله ﷺ فإن رسول الله ﷺ بريء من الحالقة والسالقة والشاقة..». ورواه مسلم - في الموضع السابق -(١٠٤)(١٦٧)، والنسائي في كتاب الجنائز باب الحلق (٤/ ٢٠) رقم ١٨٦٣، وابن ماجه في كتاب الجنائز باب ماجاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (١/ ٥٠٥) برقم ١٥٨٦، من طريق عبد الرحمن بن يزيد، ورواه مسلم - في الموضع السابق -(١٠٤)(١٦٧)، والنسائي في كتاب الجنائز باب السلق (٤/ ٢٠) رقم ١٨٦١، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١٦) من طريق صفوان بن محرز، ورواه مسلم - في الموضع السابق -(١٠٤)(١٦٧)، من طريق ربعي بن حراش وعياض الأشعري كلهم عن أبي موسى الأشعري به.

(١) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: عن. وهو خطأ لأن الحديث الذي خلف الترجمة ليس من رواية أبي عبيدة عن عبد الله.

(٢) زينب بنت معاوية، وقيل: بنت أبي معاوية، وقيل: بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسود، وقيل: اسمها رائطة، روت عن النبي ﷺ وعن ابن مسعود.
وقد فرق أبو سعيد وابن حبان والعسكري وابن منده وغير واحد بين زينب ورائطة امرأتي ابن مسعود، وقال الكلاباذي: رائطة هي المعروفة بزينب، وبهذا جزم الطحاوي وقال: هي زينب، لا يعلم أن لعبد الله امرأة في زمن رسول الله ﷺ غيرها. شرح معاني الأثار (٢/ ٢٤) فتح الباري (٣/ ٣٢٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٥٩٦)، الإصابة (٨/ ٩٨).

(٣) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما فيهما بالإفراد: أتاني، وما أثبتناه أنسب من حيث سياق ومعنى الحديث.

[رجلاً][(١)] خفيف[(٢)] ذات / اليد، وكنت أنفق عليه وعلى أيتام في حجري، [١٦٥ب]ن
فقلت لعبد الله: يجزي عني من الصدقة أن أنفق عليك وعلى أيتام في حجري؟ فقال: ائتي[(٣)] النبي ﷺ فاسأليه[(٤)] عن ذلك، قالت: فانطلقت وإذا امرأة من الأنصار[(٥)] حاجتها حاجتي، فخرج إلينا بلال، فقلت: ائت النبي ﷺ فقل له: هل[(٦)] يجزي عنا من الصدقة نفقتنا على أزواجنا وأيتام في حجورنا؟ وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة، فقال له ذلك، قال: «من هما؟» قال: امرأة من الأنصار وزينب، قال: «أي الزيانب؟»، قال: امرأة عبد الله، قال: «لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة»[(٧)].

(١) زيادة من «ط» وهامش «ن». وكتب فيهما: رجل.

(٢) كذا في «ن» وهامش «ط»، وأما في «ط» وهامش «ن»: ضعيف، وما أثبتناه هو الصحيح لأن كل من روى هذا الحديث في كتب السنة ذكر «خفيف»، ولم يذكر «ضعيف»، ولا يخفي مدى ملاءمة ما أثبتناه للمعنى.

(٣) في «ط» و«ن»: ائت.

(٤) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: فسليه. ولا فرق بينهما من جهة المعنى.

(٥) قال الخطيب: والمرأة الأخرى المذكورة هي امرأة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري واسمها زينب. الأنباء المحكمة (ص ٥٢٤)، وقال ابن حجر: «وانطلقت امرأة عبد الله بن مسعود وامرأة أبي مسعود يعني عقبة بن عمرو الأنصاري، قلت: لم يذكر ابن سعد لأبي مسعود امرأة أنصارية سوى هزيلة بن ثابت الخزرجية فلعل لها اسمين، أو وهم من سماها زينب انتقالاً من اسم امرأة عبد الله إلى اسمها. فتح الباري (٣/ ٣٢٩).

(٦) كذا في «ط»، وأما في «ن»: ما.

(٧) رواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٠٨) رقم ٢٤٦٤ عن علي بن المنذر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٨٦) رقم ٧٢٩. من طريق محمد بن طريف كلاهما عن ابن فضيل به.
ورواه البخاري في كتاب الزكاة باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر (٢/ ١٥٥) برقم ١٤٦٦، ومسلم في كتاب الزكاة باب الصدقة على الأقربين والزوج والأولاد (١٠٠٠) (٤٦) من طريق حفص بن غياث قال: حدثنا الأعمش به.
ورواه البخاري في كتاب الزكاة باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر (٢/ ١٥٥) رقم =

من حديث إبراهيم عن أبي الشعثاء سليم[(١)] بن الأسود

[٢١] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو خالد [و][(٢)] حدثنا المسروقي ويوسف قالا: حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال: قلت لعبد الله بن عمر: إنا ندخل على أمرائنا[(٣)] فنقول قولاً، فإذا خرجنا من عندهم قلنا غيره، فقال: «كنا نعد ذلك نفاقًا على عهد رسول الله ﷺ»[(٤)].

= ١٤٦٦، ومسلم في كتاب الزكاة باب الصدقة على الأقربين والزوج والأولاد (١٠٠٠) (٤٥) (٤٦)، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة عن عمرو بن الحارث به.

(١) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما فيهما: سليمان.. وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في ترجمته في كتب الرجال.

(٢) زيادة من «ط» وهامش «ن»، وهي زيادة مهمة لأن المسروقي ويوسف من شيوخ المصنف.

(٣) وقع في رواية الإمام أحمد لهذا الحديث في المسند (٢/ ٦٩) التصريح بذكر الأمير وهو «مروان بن الحكم»، ووقع في رواية ابن أبي شيبة لهذا الحديث كما ذكر ذلك ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ١٧٠)، وعند الفريابي في «صفة المنافق» (ص ٦٦) رقم ٦٧ أن الأمير هو «يزيد بن معاوية» فلعلهما حادثتان، وابن عمر قال ذلك مرتين أو مرات؛ خاصة وأن طريق رواية الإمام أحمد السابقة غير طريق رواية ابن أبي شيبة والفريابي كما سيتضح من التخريج بإذنه تعالى.

(٤) رواه النسائي في «السنن الكبرى» في السير كما في تحفة الأشراف (٥/ ٤٣٤) رقم ٧٠٩٠ عن أبي كريب به.

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٠٥)، وابن ماجه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة (٢/ ١٣١٥) رقم ٣٩٧٥ عن علي بن محمد. وقال البوصيري: «إسناده صحيح ورجاله ثقات». مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٢٩٤) رقم ١٤٠٠.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (ص ٣٧٤) رقم ٢٨١ عن أحمد بن إبراهيم. ورواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٠٩) رقم ٩٢. من طريق أحمد بن الفرات كلهم عن يعلى به.

ورواه الفريابي في «صفة المنافق» (ص ٦٦) رقم ٦٧ عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن منصور به بنحوه مطولاً، وعزاه ابن حجر من طريق أبي الشعثاء إلى ابن أبي شيبة. فتح =

[٢٢] حدثنا فياض قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي الشعثاء سليم[١] بن الأسود قال: سألت ابن عمر عن القنوت في الفجر / [١٦٦أ]ط فقال: وأي شيء القنوت؟ فقلت: إذا فرغ من القراءة قام ساعة، فقال[٢] ابن عمر: ما شعرت.[٣]

= الباري (١٣/ ١٧٠) ولم أجده في المصنف له.

ورواه البخاري في كتاب الأحكام باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك (٩/ ١٤٧) رقم ٧١٧٨، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٦٩) وفيه عن محمد بن عبد الله فلعله نسبه إلى جده، والطيالسي في مسنده (ص ٢٦٤) رقم ٥٥. من طريق محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر.

ورواه الفريابي في «صفة المنافق» (ص ٦٥) رقم ٦٤ و٦٥، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٧٦)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٦٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما ذكر ذلك ابن حجر في فتح الباري (١٣/ ١٧٠) من طريق عروة بن الزبير، ورواه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (ص ١٣٢) رقم ٣٠٠ من طريق الشعبي.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٢١) رقم ١٣٥٨، ومسدد في مسنده كما ذكر ذلك ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ١٧٠) من طريق مجاهد كلهم عن ابن عمر به.

(١) كذا في هامش «ط»، وأما في «ن» و«ط» ـ وجعل عليها ضبة في «ط» ـ سليمان، وهو خطأ كما سبق بيانه.

(٢) في هامش «ن» و«ط»: قال.

(٣) شعر به، شِعْرًا وشَعْرًا وشِعْرة مثلثة... علم به، وفطن له وعقله. القاموس المحيط ـ مادة شعر ـ (ص ٥٣٣).

هذا الحديث كرره المصنف برقم [٢٣].

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٠٩) و(٣/ ٣١١) عن وكيع به.

ورواه عنه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ١٠٧) رقم ٤٩٥٤ عن الثوري. ورواه الطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس (١/ ٣٧٩) رقم ٦٨٠ من طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ١٠٧) رقم ٤٩٥٤، من طريق منصور. ورواه من طريقه =

[٢٣] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم

= الطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس (١/ ٣٨٠) رقم ٦٨٣ . من طريق الزبير كلاهما عن إبراهيم به.

ورواه علي بن الجعد في مسنده (١/ ٣١٨) رقم ١٧٨، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس (١/ ٣٧٠) رقم ٦٤٤ و(١/ ٣٧٢) رقم ٦٥٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٤٦). من طريق الحكم. ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٤٦). من طريق أشعث بن أبي الشعثاء. ورواه الطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس (١/ ٣٦٩) رقم ٦٤٠ من طريق قتادة كلهم عن أبي الشعثاء به.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٠٩) من طريق الأسود بن يزيد. رواه الطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس (١/ ٣٨٠) رقم ٦٨٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٤٦). من طريق تميم بن سلمه كلاهما عن ابن عمر به.

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٠٩) من طريق التيمي عن أبي مجلز قال: صليت خلف ابن عمر فلم يقنت قبل الركوع ولا بعده. ورواه الطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس (١/ ٣٦٩) رقم ٦٣٩ و(١/ ٣٧٩) بأرقام ٦٧٩، ٦٨١، ٦٨٢، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١٣) من طريق قتادة عن أبي مجلز بنحو ما سبق، وفيه زيادة «فقلت: الكبر يمنعك؟! فقال ابن عمر: ما أحفظه عن أحد من أصحابي»، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات». مجمع الزوائد (٢/ ١٤٠)، وعزاه ابن حجر إلى أحمد بن منيع في مسنده بنحوه. المطالب العالية (١/ ١٢٦).

وروى ابن عدى في «الكامل» (٢/ ٩) في ترجمة بشر بن حرب عن ابن عمر قال: «والله وأنها لبدعة، ما رأيت رسول الله ﷺ قنت غير شهر واحد»، والطبراني في المعجم الكبير، قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن حرب ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي. ووثقه أيوب وابن عدى». مجمع الزوائد (٢/ ١٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢١٣).

وروى مالك في الموطأ في كتاب قصر الصلاة في السفر باب القنوت في الصبح (١/ ١٥٩) رقم ٤٨ عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ١٠٦) رقم ٤٩٥٠ و٤٩٥٢، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس (١/ ٣٧٨) رقم ٦٧٥ و٦٧٦ و(١/ ٣٨٠) رقم ٦٨٤. عن نافع أنه قال: إن عبد الله بن عمر كان لا يقنت في شيء من الصلاة.

عن أبي الشعثاء قال: سألت ابن عمر عن القنوت، فقال: ما رأيت أحدًا يفعله[(١)].

من حديث إبراهيم عن عمارة الأنصاري[(٢)].

[٢٤] حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا سفيان [بن عيينة][(٣)] عن الأعمش عن إبراهيم عن عمارة عن عمته عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم». قيل لسفيان، فقال: أحفظه عن[(٤)] الأعمش كما أخبرتك[(٥)] ليس فيه شك، وعجبنا[(٦)] حيث رواه إبراهيم عن عمارة[(٧)].

---

(١) تقدم تخريجه في حديث رقم [٢٢].

(٢) بحثت في ترجمة عمارة بن عمير في كثير من كتب التراجم والرجال ولم أجد من نسبه بالأنصاري.

(٣) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٤) في هامشي «ط» و«ن»: من.

(٥) في هامشي «ط» و«ن»: أخبرتكم.

(٦) كأن المصنف أو شيخه يعجب من رواية الأعمش عن إبراهيم عن عمارة وهو معروف من رواية الأعمش عن عمارة؛ لذلك روى بعد ذلك الحديث نفسه من رواية الأعمش عن عمارة.
قلت: لم ينفرد سفيان بن عيينة برواية ذلك عن الأعمش، بل تابعه شريك وإن كان فيه مقال، لكن تابعهما أيضًا جماعة رووه عن منصور عن إبراهيم عن عمارة به ـ كما سيأتي في التخريج ـ فلا عجب أن يرويه الأعمش تارة عن إبراهيم عن عمارة وتارة عن عمارة مباشرة، خاصة وكلهم (عمارة، إبراهيم، الأعمش) كوفيون متعاصرون، أو كان الأعمش يدلس تارة فيسقط إبراهيم من الإسناد.

(٧) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٢٥].
رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤١) و(٦/ ٢٠١). والحميدي في مسنده (١/ ١٢٠) رقم ٢٤٦. ورواه النسائي في كتاب البيوع باب الحث على الكسب (٧/ ٢٤٠) رقم ٤٤٥٠. عن محمد بن منصور كلهم عن سفيان به.
ورواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٢٠). من طريق شريك عن الأعمش به.
ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٠٦، ٤٠٧)، والنسائي في كتاب البيوع باب الحث على الكسب (٧/ ٢٤٠) رقم ٤٤٤٩، وأبو داود في كتاب البيوع باب في الرجل يأكل =

= من مال ولده (٣/ ٨٢٧) رقم ٣٥٢٨، والدارمي في كتاب البيوع باب في الكسب وعمل الرجل بيده (٢/ ٢٤٧)، وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (١٠/ ٧٢) رقم ٤٢٥٩، وموارد الظمآن (٣/ ٤٢٤) رقم ١٠٩١، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦) أو (٢/ ٥٣)، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣١، ١٢٧، ١٩٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩/ ١٣٣) رقم ١٦٦٤٣. وإسحاق بن راهويه في مسنده «مسند عائشة» (٣/ ٢٤٨) رقم ١٥٠٨ و(٣/ ٩٥٠) رقم ١٦٥٧، كلهم من طرق عن منصور عن إبراهيم به.

ورواه أبو داود في كتاب البيوع باب في الرجل يأكل من مال ولده (٣/ ٢٨٧) رقم ٣٥٢٩، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦) أو (٢/ ٥٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قلت: ليس هو على شرطهما فلم يخرجا عن عمة عمارة أو أمه.

والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٠٢)، والطيالسي في مسنده (ص ٢٢١) رقم ١٥٨٠، وإسحاق بن راهويه في مسنده «مسند عائشة» (٣/ ٩٥٠) برقم ١٦٥٥ و١٦٥٦، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ١٥٨)، والإسماعيلي في «المعجم في أسامي شيوخه» (٢/ ٦٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٨٠) كلهم من طرق عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم به، ولكن فيه عن عمارة عن أمه. وقد صحح أبو حاتم وأبو زرعه الحديث من هذا الطريق كما نقله عنهم ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٦٥)، ونقله عن ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ٩).

رواه النسائي في كتاب البيوع باب الحث على الكسب (٧/ ٢٤١) رقم ٤٤٥١ و٤٤٥٢، وابن ماجه في كتاب التجارات باب الحث على المكاسب (٢/ ٧٢٣) رقم ٢١٣٧، وابن حبان في صحيحه انظر: الإحسان (١٠/ ٧٣، ٧٤) برقم ٤٢٦٠ و٤٢٦١، وموارد الظمآن (٣/ ٤٢٥، ٤٢٦) رقم ١٠٩٢ و١٠٩٣، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٢، ٢٢٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده «مسند عائشة» (٣/ ٨٤٨) رقم ١٥٠٧ و(٣/ ٨٨٦) رقم ١٥٦١، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ١٥٧) و(١٤/ ١٩٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٢٧) رقم ٢٣٢، وابن حزم في «المحلى» (٨/ ١٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٢٩) رقم ٢٣٩٨، كلهم من طرق صحيحة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة بنحوه وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ورواه =

[٢٥] حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمارة عن عمته عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «أطيب ما أكلتم من كسبكم، وأولادكم من كسبكم»(١).

من حديث إبراهيم عن مسروق.

[٢٦] حدثنا يوسف قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء قال: حدثنا الأعمش عن شقيق وإبراهيم عن مسروق عن معاذ قال: بعثني النبي ﷺ إلى

= الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٤) أو (٢/ ٣١٢)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٨٠)، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٧٢) من طريق حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، وإنما اتفقا على حديث عائشة «أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه». قلت: وَهِمَ الحاكم مرتين:

أولاً: أن الشيخين لم يخرجا حديث عائشة. قال ابن حجر: «ووَهِمَ في ذلك وهمًا لا ينفك عنه لأنه قد استدركه فيما قيل». التلخيص الحبير (٤/ ٩).

ثانيًا: أن هذا الحديث من هذا الطريق ليس على شرطهما لأن حماد بن أبي سليمان لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، وفي رواية حماد زيادة «إذا احتجتم». قال أبو داود: إنها منكرة. السنن (٣/ ٢٨٧).

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ١٥٨)، وعنه ابن ماجه في كتاب التجارات باب ما للرجل من مال ولده (٢/ ٧٦٨) رقم ٢٢٩٠، ورواه الترمذي في كتاب الأحكام باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده (٣/ ٦٣٩) رقم ١٣٥٨، عن أحمد بن منيع كلاهما عن ابن أبي زائدة به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقد روى بعضهم هذا عن عمارة بن عمير عن أمه عن عائشة وأكثرهم قالوا: عن عمته عن عائشة، وفي «تحفة الأشراف» (١٢/ ٤٤٥) رقم ١٧٩٩٢ و«تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٩٢) قال الترمذي: حديث حسن.
رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٧٣). من طريق شعبة عن الأعمش به.
وقد تقدم تخريجه بمتابعاته في حديث رقم [٢٤].

اليمن، فأمرني أن آخذ من كل أربعين من البقر مسنة[١]، ومن كل ثلاثين تبيعًا[٢] أو تبيعة، ومن كل حالم[٣] دينارًا، أو قيمته من المعافر[٤].

---

(١) قال الأزهري: والبقرة والشاة يقع عليها اسم المسن إذا أثنيا، وتثنيان في السنة الثالثة، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن، ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة. النهاية (٢/ ٤١٢).

(٢) في «ط» و«ن»: تبيع، والتبيع: ولد البقرة أول سنة. النهاية (١/ ١٧٩)، وقال ابن قدامة: التبيع: الذي له سنة، ودخل في الثانية، وقيل له ذلك لأنه يتبع أمه. المغني (٤/ ٣٢).

(٣) ورد في بعض روايات هذا الحديث تفسير الحالم فقال: حالم يعني محتلمًا. سنن أبي داود (٢/ ١٠٤) رقم ١٥٧٦، وقال ابن الأثير: يعني الجزية أراد بالحالم: من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال، سواء احتلم أو لم يحتلم. النهاية (١/ ٤٣٤).

(٤) ورد في الرواية السابقة عند أبي داود: «أو عدله من المعافر» ثياب تكون باليمن. وقال ابن الأثير: وفيه «أنه بعث . . . أو عدله من المعافري» هي برود باليمن منسوبة إلى معافر، وهي قبيلة باليمن والميم زائدة. النهاية (٣/ ٢٦٢).

هذا الحديث كرره المؤلف بأرقام: [٢٧] و[٢٨].

رواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٩) رقم ٢٢٦٨، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٢٩) رقم ٢٦٤ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل كلاهما عن يوسف بن موسى به. وقد ذكر هذا الطريق الدارقطني في «العلل» حيث قال: ورواه عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن أبي وائل وإبراهيم النخعي عن مسروق عن معاذ (٦/ ٦٨) س ٩٨٥.

ورواه أبو داود في كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة (٢/ ١٠٤) رقم ١٥٧٨، والترمذي في كتاب الزكاة باب ما جاء في زكاة البقر (٣/ ٢٠) رقم ٦٢٣ وقال: حديث حسن، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٩) رقم ٢٢٦٨، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٠)، وعبد الرزاق في مصنفه ٤/ ٢١) رقم ٦٨٤١، عنه ولم يذكر الجملة الأخيرة، وابن الجارود في «المنتقى» انظر «غوث المكدود» (٢/ ١٢) رقم ٣٤٣، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٢٨) رقم ٢٦٠، والدارقطني في سننه (٢/ ١٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ١٩) رقم ١٥٧١ كلهم من طرق عن سفيان الثوري.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ٢١) رقم ٦٨٤١ عن معمر ولم يذكر الجملة الأخيرة، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٢٨) رقم ٢٦٠، والدارقطني =

= في سننه (٢/ ١٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٨).

ورواه ابن ماجه في كتاب الزكاة باب صدقة البقر (١/ ٥٧٦) رقم ١٠٨٣ بدون ذكر الجملة الأخيرة. ورواه ابن حبان في صحيحه. انظر الإحسان (١١/ ٢٤٤) رقم ٤٨٨٦، وموارد الظمآن (٣/ ٨٥) رقم ٧٩٤، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٢٩) رقم ٢٦١ من طريق يحيى بن عيسى.

ورواه النسائي في كتاب الزكاة باب زكاة البقر (٥/ ٢٥) رقم ٢٤٥٠ من طريق مفضل بن مهلل.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٨) أو (١/ ٥٥٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٩٣) كلاهما من طريق أبي معاوية كلهم عن الأعمش بن أبي وائل عن مسروق عن معاذ به.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٢٧) عن وكيع وفيه عن إبراهيم وأبي وائل مرسلاً.

رواه الطيالسي في مسنده (ص٧٧) رقم ٥٦٧ مختصراً بذكر الجملة الأخيرة، والهيثم بن كليب في مسنده (٣/ ٢٥٠) برقم ١٣٤٨ من طريق شعبة.

رواه الهيثم بن كليب في مسنده (٣/ ٢٥٢) رقم ١٣٥٠ و١٣٥٢ و١٣٥٣ من طريق مروان بن معاوية الفزاري وأبي عوانة وجرير كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق مرسلاً.

وقال أبو داود: ورواه جرير ويعلى ومعمر وشعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق، قال يعلى ومعمر: عن معاذ، (٢/ ١٠٤) رقم ١٥٧٨. قلت: ليس فقط معمر ويعلى من ذكر معاذًا كما لاحظت من التخريج، بل وزاد عليهم الدارقطني فقال: «وأما الأعمش فرواه عنه: الثوري وشريك وأبو عوانة وعيسى بن يونس وزفر بن الهذيل وغيرهم رووه عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ». العلل (٦/ ٦٧) س٩٨٥، قال الحافظ ابن حجر: «ورجح الترمذي والدارقطني في «العلل» الرواية المرسلة». التلخيص الحبير (٢/ ١٥٢)، وما ذكره أن الدارقطني في العلل رجح الرواية المرسلة فلم أجده، بل الموجود خلاف ذلك حيث قال: «والمحفوظ عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ، وعن إبراهيم مرسلاً». العلل (٦/ ٦٩) س٩٨٥.

ورواه الدارمي في كتاب الزكاة باب زكاة البقر (١/ ٣٨٢)، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٣) والهيثم بن كليب في مسنده (٣/ ٢٥٢) رقم ١٣٥١، والطبراني في «المعجم =

= الكبير» (٢٠/ ١٢٩) رقم ٢٦٢، كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل به بنحوه وفيه زيادة.

قال الدارقطني: «واختلف عن أبي بكر - يعني ابن عياش - فرواه عبد الرحمن بن صالح عنه عن عاصم عن أبي وائل عن معاذ لم يذكر مسروقًا وقول من ذكر مسروقًا أصح». العلل (٦/ ٦٧) س ٩٨٥.

ورواه النسائي في كتاب الزكاة باب زكاة البقر (٥/ ٢٦) رقم ٢٤٥٣، وأبو داود في كتاب الزكاة باب في السائمة (٣/ ١٠٤) رقم ١٥٧٦، وأحمد في مسنده (٥/ ٢٤٧، ٢٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٣٩) من طريق أبي وائل.

ورواه مالك في الموطأ في كتاب الزكاة باب ما جاء في صدقة البقر (١/ ٢٥٩) رقم ٢٤، ولم يذكر الجملة الأخيرة، ومن طريق مالك رواه الشافعي في «الأم» (٢/ ٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٨) من طريق طاوس. ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٢٤) رقم ٢٤٩ من طريق يحيى بن الحكم لم يذكر الجملة الأخيرة، وعند الطبراني علي بن الحكم، كلهم عن معاذ به.

وطاوس لم يسمع من معاذ. العلل للدارقطني (٦/ ٦٦) س ٩٨٤ ولكن ومن باب الاستئناس قال الشافعي: «طاوس عالم بأمر معاذ، وإن كان لم يلقه على كثرة من لقي ممن أدرك معاذًا من أهل اليمن فيما علمت». كتاب الأم (٢/ ٩).

وقال البيهقي: «طاوس وإن لم يلق معاذًا إلا أنه يماني وسيرة معاذ بينهم مشهورة». التلخيص الحبير (٢/ ١٥٢).

وقال ابن حجر ردًا على من قال أن يحيى بن الحكم مجهول: «قلت: بل هو معروف . . . وذكر غيره أنه لم يدرك معاذًا لأن وفاته قديمة وهو كذلك». تعجيل المنفعة (ص ٢٩٠، ٢٩١). وحديث معاذ له شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه. رواه البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (١/ ٤٢٢) رقم ٨٩٢ من طريق بقية عن المسعودي عن الحكم عن طاوس عن ابن عباس قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذًا وذكره نحوه، وقال البزار: إنما يرويه الحفاظ عن الحكم عن طاوس مرسلاً، ومن طريق البزار رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٤)، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٩) من طريق آخر عن بقية به، ولكن هذا الطريق معلول والذين رووا هذا الحديث عن المسعودي - غير بقية - أرسلوه وأسنده هو، =

[٢٧] حدثنا ابن المثنى ويوسف قالا: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا[١] الأعمش عن إبراهيم عن مسروق عن معاذ عن النبي ﷺ مثله[٢].

[٢٨] حدثنا هارون قال: حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن

= قال ابن عبد البر: «وقد رواه قوم عن طاوس عن ابن عباس عن معاذ إلا أن الذين أرسلوه أثبت من الذين أسندوه». التمهيد (٢/ ٢٧٤).

ومن حديث علي بن أبي طالب رواه أبو داود في كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة (٢/ ١٠١، ١٠٢) رقم ١٥٧٢، ١٥٧٣ من طريق عاصم بن ضمرة عن الحارث الأعور عن علي، والحارث الأعور، قال ابن حجر فيه: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. التقريب (١٠٢٩).

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: عن، وما أثبتناه أصح لأن كل من تابع المصنف ـ كما سيأتي في التخريج ـ ذكر صيغة التحديث.

(٢) رواه أبو داود في كتاب الزكاة باب زكاة السائمة (٢/ ٤٠١) رقم ١٥٧٧، ومن طريقه رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٨)، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٩) رقم ٢٢٦٨، رواه الدارقطني في سننه (٢/ ١٠٢). عن إبراهيم بن حماد كلهم عن ابن المثنى به.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٢٦)، والنسائي في كتاب الزكاة باب زكاة البقر (٥/ ٢٦) رقم ٢٤٥٢ عن أحمد بن حرب، ورواه أبو داود في الموضع السابق، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٢٩) رقم ٢٦٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة.

رواه عنه أبو داود في الموضع السابق، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٩٨) و(٩/ ١٩٣) من طريق النفيلي كلهم عن أبي معاوية به.

تنبيه: قال البيهقي: «قال أبو داود في ـ بعض النسخ ـ: هذا حديث منكر بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكارًا شديدًا. قال الشيخ (يعني البيهقي): إنما المنكر رواية أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن مسروق عن معاذ، فأما رواية الأعمش عن أبي وائل عن مسروق محفوظة، قد رواها عن الأعمش جماعة منهم سفيان الثوري، وشعبة، ومعمر، وجرير، وأبو عوانة، ويحيى بن سعيد، وحفص بن غياث، وقال بعضهم: عن معاذ، وقال بعضهم: إن النبي ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن أو ما في معناه». السنن الكبرى (٩/ ١٩٣).

مسروق، والأعمش عن إبراهيم قال: قال معاذ: بعثني النبي[١] ﷺ، فذكر مثله. وقال يوسف[٢]: عن إبراهيم عن مسروق قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذًا قال[٣]: . . .

[٢٩] وحدثني أبو العباس أحمد بن الحسن[٤] النسائي قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر قال: حدثني عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم / عن مسروق عن عبد الله[٥] عن النبي ﷺ مثل هذا الكلام وهذا اللفظ[٦]. [١٦٦ب]ن

(١) في هامشي «ط» و«ن»: رسول الله.

(٢) وهو ابن موسى القطان والمعنى قال في روايته للحديث عن يعلى، ولكنه خالف جماعة رووه عن يعلى عن الأعمش عن شقيق عن مسروق والأعمش عن إبراهيم مرسلاً، قال الدراقطني: «ورواه يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق والأعمش عن إبراهيم قالا: قال معاذ: فأرسله عن إبراهيم، ووصله عن أبي وائل». العلل (٦/ ٦٨، ٦٩) س٩٨٥، وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ حديث الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق، وحديثه عن إبراهيم منقطع ليس فيه ذكر مسروق». السنن الكبرى (٩/ ١٩٣).

(٣) رواه الدارمي في سننه في كتاب الزكاة باب زكاة البقر (١/ ٣٨٢)، ورواه النسائي في كتاب الزكاة باب زكاة البقر (٥/ ٢٦) رقم ٢٤٥١ عن أحمد بن سليمان رواه الهيثم بن كليب في مسنده (٣/ ٢٤٩) رقم ١٣٤٧ عن العسقلاني، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٩٣) من طريق عباس الدوري ومحمد بن عبد الوهاب كلهم عن يعلى به.

(٤) كذا في «ط» و«ن»، ولم أجد راويًا بهذا الاسم في هذه الطبقة، ولعل الصواب: الحسين؛ لأن أحمد بن الحسين أبو العباس النسائي مترجم له وهو الذي يروي عن عبد الله بن جعفر وتلامذته من طبقة المصنف.

(٥) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) لم أجده من هذا الطريق عن ابن مسعود رضي الله عنه، نعم روي من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ـ وسيأتي تخريجه ـ. وأظن أن في الإسناد خطأ لعله من الناسخ، وإن كان المصنف سمعه كذا فإن الخطأ من عبد الله بن جعفر الذي اختلط في آخر عمره فأخطأ فجعل بدلاً من أبي وائل إبراهيم وبدلاً من معاذ عبد الله، ويؤيد ذلك أن الدارقطني ذكر من الذين رووا هذا الحديث عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ: عيسى بن يونس. =

من حديث إبراهيم عن أبي عبد الرحمن السلمي .

[٣٠] حدثنا بندار قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال عمر : سنت[١] لكم الركب

= العلل (٦/ ٦٧) س ٩٨٥ .

ورواه الترمذي في كتاب الزكاة باب ما جاء في زكاة البقر (٣/ ١٩) رقم ٦٢٢ ، وفي «العلل الكبير» (ص١٠١) رقم ١٧٣ ، وابن ماجه في كتاب الزكاة باب صدقة البقر (١/ ٥٧٧) رقم ١٨٠٤ ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤١١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٢٦)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٣٣) رقم ٥٠١٦ ، وابن الجارود في المنتقى انظر : «غوث المكدود» (٢/ ١٣) رقم ٣٤٤ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٩)، كلهم من طرق عن خصيف بن عبد الرحمن عن أبي عبيدة عن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «في ثلاثين من البقر تبيعه أو تبيعة ، وفي أربعين مسنة» . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وخصيف بن عبد الرحمن قال عنه ابن حجر : «صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة» . التقريب (١٧١٨) .

قال البخاري : «وقد روى شريك هذا الحديث عن خصيف عن أبي عبيدة عن أمه عن عبد الله . . . وقال في شريك : هو كثير الغلط» . العلل الكبير (ص١٠١) رقم ١٧٣ ، وقال ابن القطان : «والراوي عن أبي عبيدة هو خصيف واختلف عليه ، فرواه عبد السلام بن حرب وهو حافظ عن أبي عبيدة عن عبد الله كذلك ، ورواه شريك ـ وهو ممن ساء حفظه ـ عن أبي عبيدة عن أمه عن عبد الله فوصله» . نصب الراية (٢/ ٣٥٢)، لكن يشهد لهذا الحديث حديث معاذ الصحيح الذي سبق تخريجه في حديث رقم [٢٦] .

(١) قال ابن حجر : «وهذا حكمه حكم الرفع ؛ لأن الصحابي إذا قال : السنة كذا ، أو سن كذا كان الظاهر انصراف ذلك إلى سنة النبي ﷺ ، ولا سيما إذا قاله مثل عمر» . فتح الباري (٢/ ٢٧٤)، ومعنى هذا الأثر أن السنة أن يجعل المصلي يديه على ركبتيه حال الركوع ، قال الترمذي : «والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك ، إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه : أنهم كانوا يطبقون» . جامع الترمذي (٢/ ٤٤)، والتطبيق : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع .

فأمسكوا بالركب(١).

[٣١] حدثنا(٢) علي بن الحسين بن كعب وكان رافضيًا(٣) قال: حدثنا

---

(١) رواه النسائي في كتاب الافتتاح باب الإمساك بالركب (٢/ ٨٥) رقم ١٠٣٤ عن بندار به، وذكر الدراقطني هذا الطريق وأعله، قال: «ورواه أبو داود عن شعبة عن إبراهيم عن أبي عبد الرحمن عن عمر، ولم يتابع عليه، والمحفوظ من حديث أبي حصين». العلل (٢/ ٢٤٤) س٢٤٤.

قلت: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص١٢) رقم ٦٢ عن شعبة عن أبي حصين به.

ورواه النسائي في كتاب الافتتاح باب الإمساك بالركب في الركوع (٢/ ١٨٥) رقم ١٠٣٥، والترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع (٢/ ٤٣) رقم ٢٥٨ وقال: حديث عمر حديث حسن صحيح، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص١٢) وفيه «آمنوا» وهو خطأ ولعل الصواب «أمسوا» كما عند الطحاوي من طريق شعبة، ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ١٥١) رقم ٢٨٦٣، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٤٥). ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٤) كلهم من طرق عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي به.

وعزاه المتقي الهندي أيضًا إلى: «الشاشي والدارقطني في الأفراد وسعيد بن منصور في سننه». . كنز العمال (٨/ ١٢٢) رقم ٢٢١٩٧.

وروى عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ١٥٣) رقم ٢٨٦٦ عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود قالا: صلينا مع عبد الله، فلما ركع طبق كفيه ووضعهما بين ركبتيه، وضرب أيدينا، ففعلنا ذلك، ثم لقينا عمر بعد، فصلى بنا في بيته فلما ركع طبقنا كفينا كما طبق عبد الله ووضع عمر يديه على ركبتيه، فلما انصرف قال: ما هذا؟ فأخبرناه بفعل عبد الله، قال: ذاك شيء كان يفعل ثم ترك.

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٤٤) قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود قال: رأيت عمر راكعًا وقد وضع يديه على ركبتيه، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٤٤) قال: أخبرنا، وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة قال: عن عمر أنه كان إذا ركع وضع يديه على ركبتيه.

(٢) في هامشي «ط» و«ن»: حدثني.

(٣) نقل ابن حجر أن المصنف قال في شيخه هذا: ما رأيت أرفض منه. لسان الميزان (٤/ ٢٢٥).

سعيد بن عثمان الخراز[١] قال: حدثنا أبو مريم قال/: حدثني الأعمش عن [١٦٦ب]ط إبراهيم النخعي عن سهم بن منجاب عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «فضلنا على من كان قبلنا بثلاث: جعلت[٢] لنا الأرض مسجدًا وطهورًا، وكان من قبلنا يصلون في المحراب[٣]، وكان الرجال والنساء يصلون جميعًا، فأمرنا أن نصلي صفوفًا»[٤].

(١) هذه النسبة إلى خرز الأشياء من الجلود كالقرب والسطايح والسيور وغيرها. الأنساب (٢/ ٣٣٥)، اللباب (١/ ٤٢٩)، وفي «ن» غير منقوطة تمامًا يعني: الحرار، وأما في «ط» ـ على غير العادة ـ فكلها منقوطة يعني الخزاز، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في هامشي «ط» و«ن»: جعل.

(٣) المحراب: الغرفة، وصدر البيت، وأكرم مواضعه، ومقام الإمام من المسجد، والموضع الذي ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس، والأجمة، وعنق الدابة، ومحاريب بني إسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها، وفي «التهذيب»: التي يجتمعون فيها للصلاة. القاموس المحيط ـ مادة حرب ـ (ص٩٣)، ولسان العرب ـ مادة حرب ـ (٣/ ١٠٢).

(٤) لم أجد من خرَّجه بهذا الإسناد وقد روي من طريق آخر عن ابن عمر وفيه اختلاف في المعنى، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن نبي قبلي: بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب، يرعب مني عدوي على مسيرة شهر، وأطعمت المغنم، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي يوم القيامة». رواه البزار في مسنده، انظر: كشف الأستار (١/ ١٥٧) رقم ٣١١ وقال: لا نعلمه يروي عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس.

رواه عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثنا أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر به. وروواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣١٥) رقم ٣٥٢٢ عن سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه به، وذكره الهيثمي وقال: «رواه البزار والطبراني وزاد: «وكان كل نبي يبعث إلى قريته»، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير». مجمع الزوائد (١/ ٢٦٦).

قلت: أما قوله في الحديث: «جعلت لنا الأرض مسجدًا وطهورًا» فقد وردت في أحاديث =

[٣٢] وحدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا شريك[١] بن عبد الله عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا»[٢].

= كثيرة عن جمع من الصحابة تبلغ مرتبة التواتر نذكر منها ما يلي:

١ـ حديث جابر. رواه البخاري في كتاب الصلاة باب قول النبي ﷺ: «جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا» (١/ ١٢٩) برقم ٤٣٨، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢١) (٣) وغيرهما.

٢ـ حديث أبي هريرة. رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٣) (٥)، ورواه الترمذي في كتاب السير باب ما جاء في الغنيمة (٤/ ١٢٣) رقم ١٥٥٣، وابن ماجه في كتاب الطهارة باب ما جاء في السبب (١/ ١٨٨) رقم ٥٦٧، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤١١)، وابن حبان في صحيحه، انظر: الإحسان (٦/ ٨٧) رقم ٢٣١٣.

٣ـ حديث حذيفة. سيأتي تخريجه.

وقوله في الحديث: «وكان من قبلنا يصلون في المحراب»، ورد من حديث ابن عباس رضي الله عنه: «ولم يكن من الأنبياء أحد يصلي حتى يبلغ محرابه»، قال الهيثمي: «رواه البزار وفيه من لم أعرفهم». مجمع الزوائد (٨/ ٢٦١).

وقوله في الحديث: «فأمرنا أن نصلي صفوفًا»، ورد من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة...»، ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٢) (٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٣٢) برقم ٢٦٣ و٢٦٤، وابن حبان في صحيحه، انظر: الإحسان (٤/ ٥٩٥) رقم ١٦٩٧ و(١٤/ ٣١٠) رقم ٦٤٠٠، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٨٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٤٣٥)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٣٠٣).

(١) في هامشي «ط» و«ن» سويد، لكن في هامش «ط» ضبب عليها وجعل على كلمة: شريك عبارة «صح».

(٢) هذا الحديث كرره المؤلف بأرقام [٣٣]، [٣٤]، [٣٥]. رواه ابن ماجه في المقدمة، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ (١/ ٣) رقم ١ عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك به.

ورواه مسلم في كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة فيه، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٩٥) من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش به.

ورواه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ =

[٣٣] حدثنا محمد بن مَنْصُور قال: حدثنا شَاذَان قال: حدثنا شَرِيك، مِثْلُه[١].

[٣٤] حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ويوسف بن موسى، وسفيان ابن وكيع قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ذروني[٢] ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا»[٣].

[٣٥] حدثنا أبو كريب والفياض بن زهير قالا[٤]: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اتركوني ما تركتكم، فإذا حدثتكم فخذوا عني، فإنما هلك من كان قبلكم / بسؤالهم[٥]، [١٦٧أ]ن

= (٨/ ١٨٠) رقم ٧٢٨٨، ومسلم في كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة فيه (١٣٣٧) (١٣١) من طريق الأعرج. ورواه مسلم في كتاب الحج باب فرض الحج مرة في العمر (١٣٣٧) (٤١٢)، وفي كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة فيه (١٣٣٧) (١٣٠) (١٣١) من طريق محمد بن زياد وهمام بن منبه وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلهم عن أبي هريرة به.

(١) تقدم تخريجه في حديث رقم [٣٢].

(٢) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما في «ط» و«ن»: اتركوني، ولعل ما أثبتناه أنسب لأن ابن ماجه تابع المصنف وذكر: «ذروني».

(٣) رواه ابن ماجه في المقدمة باب وجوب اتباع سنة رسول الله ﷺ (١/ ٣) رقم ٢ عن محمد بن الصباح به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٣٢].

(٤) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: قالوا.

(٥) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن» فالنص كما يلي: «فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم». وعند الترمذي في كتاب العلم باب الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ (٥/ ٤٧) رقم ٢٦٧٩ من طريق أبي معاوية: «فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم».

واختلافهم على أنبيائهم»(١).

[٣٦] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: أخبرنا الأعمش قال: أخبرنا(٢) أبو صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كم مضى من الشهر؟» قالوا: يا رسول الله مضى ثنتان وعشرون، وبقي ثمان. فقال: «مضى ثنتان وعشرون، وبقي سبع اطلبوها الليلة»(٣).

---

(١) رواه مسلم في كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة فيه (١٣٣٧) (١٣١) عن أبي كريب به.
رواه مسلم في الموضع السابق عن أبي بكر بن أبي شيبة. ورواه الترمذي في كتاب العلم باب في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ (٥/ ٤٧) رقم ٢٦٧٩، وقال: حديث حسن صحيح. عن هناد بن السري كلاهما عن أبي معاوية به، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم [٣٢].

(٢) في هامش «ن»: حدثنا.

(٣) في الحديث دليل على أن ليلة القدر هي ليلة ثلاث وعشرين؛ ولذلك بوب ابن خزيمة لهذا الحديث بقوله: «باب ذكر الخبر المفسر الذي ذكرت، إذ النبي ﷺ قد أمر بطلبها ليلة ثلاث وعشرين مما قد مضى من الشهر وكانت ليلة سابعة مما تبقى». صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٥)، قال البيهقي: «باب الترغيب في طلبها ليلة ثلاث وعشرين» ثم روى هذا الحديث. السنن الكبرى (٤/ ٣٠٩)، وكذلك فعل البغوي في «شرح السنة» (٦/ ٣٨٥).
وقد وردت أحاديث في كل ليالي الوتر من العشر الأخيرة كل على حدة أنها ليلة القدر، قال الترمذي: «وروي عن النبي ﷺ في ليلة القدر أنها ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، وآخر ليلة من رمضان». الجامع (٣/ ١٩٥)، وقال ابن حجر: «وأرجحها كلها أنها في وتر العشر الأخير وأنها تنتقل كما يفهم من أحاديث هذا الباب، وأرجاها أوتار العشر، وأرجى أوتار العشر عند الشافعية إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين على ما في حديث أبي سعيد وعبد الله بن أنيس، وأرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين». فتح الباري (٤/ ٢٦٦).
هذا الحديث كرره المؤلف بأرقام [٣٧]، [٣٨]، [٣٩]، [٤٠].
رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ٣٨٦) رقم ١٨٢٧، وفي «معالم التنزيل» (٨/ ٤٨٩) من طريق يعلى بن عبيد. ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في =

[٣٧] حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال: «كم مضى من الشهر؟» قلنا: مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان. فقال: «لا، بل [بقي](١) سبع، الشهر تسع وعشرون»، ثم قال بيده حتى عد تسعًا(٢) وعشرين(٣) ثم قال: «التمسوها الليلة»(٤).

[٣٨] حدثنا أبو كريب وفياض بن زهير قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كم مضى من الشهر؟» قلنا: مضى اثنتان وعشرون وبقيت ثمان. فقال رسول الله ﷺ: «لا، بل مضت اثنتان(٥) وعشرون وبقي سبع، اطلبوها الليلة» ثم قال رسول الله صلى/ الله عليه وسلم: «الشهر هكذا، ثلاث مرات، ثم أمسك واحدة(٦)، [١٦٧أ]ط

= «جزئه من انتقاء ابن مردويه» (ص٩٦) رقم ٤٠، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٠١، ٢٠٢) س١٩٧١ من طريق سفيان الثوري. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠١) من طريق أبي إسحاق الفزاري كلهم عن الأعمش به.

(١) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٢) في «ط» و«ن»: تسع.

(٣) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: عشرون.

(٤) رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٢٦) رقم ٢١٧٩ عن يوسف بن موسى، ورواه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٦/ ٢٨٩) رقم ٢٥٤٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير به. وقد سبق تخريجه في حديث رقم [٣٦].

(٥) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما في «ط» و«ن»: مضى اثنان وعشرون، ولعل ما أثبتناه هو الصواب؛ لأن من روى هذا الحديث من طريق أبي معاوية قال: مضت اثنتان، وانظر التخريج.

(٦) ورد في رواية الحديث عن ابن حبان زيادة توضح المعنى حيث قال الرسول ﷺ: «الشهر هكذا» ثلاث مرات، «عشرة عشرة، مرتين، وواحدة تسعة». انظر: الإحسان (٨/ ٢٣٣) =

وأشار أبو معاوية بيده(١).

[٣٩] حدثنا العباس قال: حدثنا عمر بن حفص قال: حدثنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ذكر ليلة القدر في رمضان فقال رسول الله ﷺ: «كم مضى من الشهر؟» فقال بعضهم: ثنتان وعشرون وبقي ثمان، فقال رسول الله ﷺ: «مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، التمسوها هذه الليلة؛ إن الشهر تسع وعشرون»(٢)، ثم قال الأعمش: هكذا إن شاء الله(٣).

[٤٠] قال: وحدثني(٤) أبو يحيى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا خلاد بن يزيد عن أبي مسلم / عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح [١٦٧ب]ن
عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كم مضى من الشهر؟» قلنا:

= رقم ٣٤٥٠.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥١). وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٨٤) وعنه ابن ماجه في كتاب الصيام باب ما جاء الشهر تسع وعشرون (١/ ٥٣٠) رقم ١٦٥٦، وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه مسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجه». مصباح الزجاجة (١/ ٢٩٧) رقم ٦٠٨. ورواه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٨/ ٢٣٣) رقم ٣٤٥٠ من طريق مسدد. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار كلهم عن أبي معاوية به.
وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٣٦].

(٢) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن» بعد قوله: «الليلة» قال: لي سبع وعشرين، ولا معنى لهذا.

(٣) يعني أنه أشار بيده إلى أن الشهر تسع وعشرون كما روى أن الرسول ﷺ أشار بيده. انظر حديث أبي معاوية المتقدم برقم [٣٨]، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٣٦].

(٤) في هامشي «ط» و«ن»: حدثنا.

مضى ثنتان وعشرون(١)، وبقيت ثمان، فقال: «مضت ثنتان وعشرون وبقيت سبع، التمسوها الليلة»(٢).

[٤١] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت(٣) الشياطين، ومردة(٤) الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، و(٥) فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر(٦)، ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة»(٧).

---

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: مضت ثنتان وعشرين.

(٢) رواه أبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه (ص٧٧) رقم ٢٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٠) من طريق محمد بن أيوب كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نمير به، وقد خالف عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش جماعة من الثقات، فقد رواه جرير بن عبد الحميد وأبو معاوية وأبو بكر بن عياش وحفص بن غياث ويعلى بن عبيد من طرق صحيحة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٣٦].

(٣) صفده يصفده صفدًا: أي شده وأوثقه، وكذلك التصفيد، والصفاد: ما يوثق به الأسير من قد وقيد وغل، والأصفاد: القيود. الصحاح للجوهري ـ مادة صفد ـ (٢/ ٤٩٨).

(٤) المارد من الرجال: العاتي الشديد، وأصله من مردة الجن والشياطين جمع مارد، وقد تمرد علينا أي عتا، ومرد على الشر وتمرد أي عتا وطغى . . . وشيطان مارد ومريد واحد. لسان العرب ـ مادة مرد ـ (١٣/ ٧٠).

(٥) كذا في هامش «ط» و«ن»، وأما في «ط» و«ن»: ثم، وما أثبتناه أصح لأن كل من روى الحديث من طريق المصنف أو تابعه ـ كما سيأتي في التخريج ـ قال: «وفتحت . . .».

(٦) بفتح الهمزة وكسر الصاد أي يا مريد المعصية أمسك عن المعاصي وارجع إلى الله تعالى. تحفة الأحوذي (٤/ ٣٦١).

(٧) رواه عن المصنف الآجري في «الشريعة» (ص٣٩٣)، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٠٦) عن محمد بن علي بن حبيش عن المصنف به.

ورواه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في فضل شهر رمضان (٣/ ٦٦) رقم ٦٨٢، وفي =

= «العلل الكبير» (ص ١١١) رقم ١٩٠، ومن طريقه رواه البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٠٢)، وفي «شرح السنة» (٦/ ٢١٥) رقم ١٧٠٥ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل شهر رمضان (١/ ٥٢٦) رقم ١٦٤٢ .
ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٨٨) رقم ١٨٨٣ . رواه ابن حبان في صحيحه . انظر : الإحسان (٨/ ٢٢١) رقمه ٣٤٣٥ عن أحمد بن علي بن المثنى .
ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢١) أو (١/ ٥٨٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي من طريق أحمد بن نجدة، ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٠١) رقم ٣٥٩٨ و٣٥٩٩ من طريق محمد بن إسماعيل بن مهران ومحمد بن إسحاق الثقفي كلهم عن أبي كريب به .
رواه الحاكم في «المستدرك» في الموضع السابق وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠٣) . وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٣٩) رقم ٣٣ من طريق أحمد بن عبد الجبار . رواه الحاكم في «المستدرك» في الموضع السابق من طريق سعيد بن منصور كلاهما عن أبي بكر ابن أبي عياش به .
قال الترمذي : «حديث أبي هريرة الذي رواه أبو بكر بن عياش حديث غريب لا نعرفه من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا من حديث أبي بكر، وقال : وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن مجاهد قوله : «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان» فذكر الحديث، وقال محمد : «وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش» . الجامع (٣/ ٦٨)، وفي «العلل الكبير» قال ـ أي البخاري ـ : غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث . . . وهذا ـ أي حديث مجاهد ـ أصح عندي من حديث أبي بكر (ص ١١١) رقم ١٩٠ .
وقد تفرد به أبو بكر بن عياش عن الأعمش ولم أجد أحدًا رواه عن الأعمش غيره إلا ما ذكره أبو نعيم الأصبهاني بعد رواية هذا الحديث حيث قال : «غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر» . حلية الأولياء (٨/ ٣٠٦) . وقطبة بن عبد العزيز قال عنه ابن حجر : صدوق . التقريب (٥٥٥١) . لكنني لم أجد السند إليه لا عند أبي نعيم ولا عند غيره، فلا نستطيع أن نحكم لهذه المتابعة بشيء، وقد روي بمعناه عن أبي هريرة من عدة طرق :
١ ـ مالك بن أبي عامر بلفظ : «إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم =

[٤٢] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو(١) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل عتقاء من النار في كل ليلة(٢) لكل عبد منهم دعوة مستجابة»(٣).

= وسلسلت الشياطين». وفي لفظ عند البخاري ومسلم: «فتحت أبواب الجنة». وعند مسلم: «صفدت الشياطين». رواه البخاري في كتاب الصوم باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان (٢/ ٢٧٨) رقم ١٨٩٨ و١٨٩٩، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (١٠٧٩)(١)(٢).

وأما قوله في الحديث: «وينادي مناد يا باغي الخير أقبل . . . يشهد له حديث رجل من الصحابة وفيه «وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر»، رواه النسائي في كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف على معمر (٤)(١٣١، ١٣٢) رقم ٢١٠٧ و٢١٠٨، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣١١، ٣١٢) و(٥/ ٤١١). وعبد الرزاق في مصنفه (٤/ ١٧٦) رقم ٧٣٨٦، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٠٢) رقم ٣٦٠١ كلهم من طرق صحيحة عن عطاء بن السائب عن عرفجة قال: كنت عند عتبة بن فرقد فجاء رجل من أصحاب رسول الله ﷺ . . . وذكر الحديث، وبعضهم يجعل الحديث من رواية عتبة بن فرقد. ورجح النسائي الرواية الأولى، وهذا إسناد حسن؛ عطاء بن السائب «صدوق مختلط». التقريب (٤٥٩٢). ولكن رواية شعبة عنه قبل الاختلاط. الكواكب النيرات (ص٣٢٢) رقم ٣٩. ورواية النسائي وأحمد من طريق شعبة. وأما قوله: «ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة» فيشهد له ويقويه الحديث الذي بعده برقم [٤٢] انظر تخريجه.

(١) الذي شك هو الأعمش، ففي المسند للإمام أحمد «عن أبي هريرة أو أبي سعيد هو شك يعني الأعمش . . .» (٢/ ٢٥٤).

(٢) يعني من رمضان كما جاء صريحًا في بعض الروايات.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٤) عن أبي معاوية به.

وقال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١٠/ ٢١٩) ونسبه السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي هريرة أو أبي سعيد لأحمد فقط. ورمز لصحته فيض القدير (٢/ ٤٧٦) رقم ٢٣٤٨.

وقال المناوي: «قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح، كذا ذكره في موضع، وأعاده في آخر وقال فيه أبان بن أبي عياش متروك». فيض القدير (٢/ ٤٧٧).

وتعقبه الشيخ أحمد شاكر ـ بعد أن صحح إسناد أحمد ـ وأجاد، وبين أن كلام المناوي يوهم =

[٤٣] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة فُضُلاً[(١)] عن

= أن الهيثمي أراد بكلامه في الموضعين حديثاً واحدًا ولم يحسن المناوي، لأن الإسناد الذي فيه أبان بن أبي عياش هو من رواية أبي سعيد وحده دون شك ورواه البزار والطبراني، وهو غير الحديث الذي هنا. المسند (٣/ ٨٨ـ١٨٩) رقم ٧٤٤٣ بتصرف.

وتابع أبا معاوية أبو إسحاق الفزاري رواه من طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٥٧)، قال الدارقطني «يرويه الأعمش واختلف عنه فرواه مالك بن سعير عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ ورواه قطبة بن عبد العزيز والربيع بن بدر ومحمد ابن كناسه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ والأول أصح» العلل (٨/ ٢٠٩، ٢١٠) ٢٠٢ س ١٥٢٠.

قلت: لم يشر الدارقطني إلى رواية أبي معاوية مع أنه من أثبت الناس في الأعمش وقد رواه عن أبي معاوية إمامان حافظان الإمام أحمد وأبي كريب كما مر. وحديث أبي سعيد وحده دون شك رواه البزار. انظر: كشف الأستار (١/ ٤٥٧) رقم ٩٦٢ ومختصر زوائد البزار (١/ ٤٠٣) رقم ٦٦٤ والطبراني في «الأوسط». انظر: مجمع البحرين (٨/ ١٢) رقم ٤٦٢٦ كلاهما من طريق زهير بن معاوية قال: حدثنا محمد بن جحادة أن أبان بن أبي عياش حدثه عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به بنحو حديث الباب، وهذا سند ضعيف، قال الهيثمي: «رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف» مجمع الزوائد (٣/ ١٤٦) وقال أيضًا: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش متروك» مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٢).

(١) قال ابن الأثير: أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويروى بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة. النهاية (٣/ ٤٥٥).

وقال النووي: وأما فضلاً فضبطوه على أوجه، أحدها وهو أرجحها وأشهرها في بلادنا (فُضُلاً) بضم الفاء والضاد، والثانية بضم الفاء وإسكان الضاد ورجحها بعضهم، وادعى أنها أكثر وأصوب، والثالثة بفتح الفاء وإسكان الضاد، قال القاضي ـ يعني عياض ـ: هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم، والرابعة (فضل): بضم الفاء والضاد ورفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف، والخامسة (فُضلاء) بالمد جمع فاضل.

قال العلماء: معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من =

كُتَّاب[١] الناس يطوفون في الطرق، يلتمسون الذكر، فإذا وجدوا قومًا جاءوا فجلسوا معهم، فيرفعون[٢] ذلك كله، قال: فيسألهم ـ وهو أعلم بذلك ـ قال: فيقول: ما صنعوا؟ قالوا[٣]: ربنا مررنا بهم وهم يذكرونك، قال: فأي[٤] شيء يطلبون بذكري؟ قالوا: يطلبون الجنة، قال: ورأوها؟ قالوا: لا، قال: فاشهدوا أني قد أعطيتهم الجنة، قال: ويعوذون[٥] من النار، قال: فبأي[٦] شيء؟ قالوا: بك، قال: ورأوها؟ قالوا: لا، قال: فإني أشهدكم أني قد أعطيتهم ذلك[٧] / قال: فيقولون: رب إن معهم غيرهم جاء فرآهم فجلس، [١٦٨أ]ن
قال: فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»[٨].

= المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم حلق الذكر. شرح صحيح مسلم (١٧/ ٢٤).

وأما ما ذكره القاضي عياض فقد تعقبه ابن حجر حيث قال: «ونسبة عياض هذه اللفظة للبخاري وهم فإنها ليست في صحيح البخاري هنا في جميع الروايات...». فتح الباري (١١/ ٢١١).

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: كتب، وما أثبتناه أنسب لأن كل الروايات ـ كما سيأتي ـ فيها: كتاب، ورجل: كاتب والجمع كُتَّاب وكتبة وحرفته الكتابة، والكُتَّاب: الكتبة. لسان العرب ـ مادة كتب ـ (١٢/ ٢٣).

(٢) كذا في هامش «ط»، وأما في «ط» ـ وجعل عليها ضبة ـ و«ن»: فيعرفون.

(٣) كذا في «ط»، وأما في «ن»: قال.

(٤) كذا في «ن» وهامش «ط»، وأما في «ط» وهامش «ن»: فبأي.

(٥) في «ط» و«ن»: ويعوذوا.

(٦) كذا في «ن» وهامش «ط»، وأما في «ط» وهامش «ن»: فأي.

(٧) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن» وهامش «ط»: ذاك.

(٨) هذا الحديث كرره المصنف بأرقام [٤٤] و[٤٥] و[٤٦].

رواه من طريق أبي بكر بن عياش أبو بكر الإسماعيلي في «المستخرج» كما ذكر ذلك ابن حجر في «فتح الباري». (١١/ ٢١١).

رواه البخاري معلقًا في كتاب الدعوات باب فضل ذكر الله عز وجل (٧/ ٢١٦)، ووصله =

[١٦٧ب]ط [٤٤] حدثنا يوسف بن موسى / وسفيان قالا: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى ملائكة فضلاً عن[1] كتاب الناس[2] يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تعالى، تنادوا[3]، هلم إلى حاجتكم، فيحفونهم[4] بأجنحتهم إلى السماء [الدنيا][5]، قال: فيسألهم ربهم تعالى - وهو أعلم بهم - ما يقول عبادي؟ قال: فيقولون: يذكرونك ويسبحونك ويحمدونك ويمجدونك، قال: وهل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله يا رب ما رأوك، قال: فيقول: وكيف لو[6] رأوني؟ قال: فيقولون: لو أنهم رأوك لكانوا أشد لك عبادة وأشد لك تحميدًا وأكثر تسبيحًا، قال: فيقول: ما يسألون؟ قال[7]: يسألونك الجنة، قال: وهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، وأعظم فيها رغبة، فيقول: ما رأوا النار؟ فيقولون[8]: ما رأوها،

= مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب فضل مجالس الذكر (٢٦٨٩) (٢٥) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: من.

(٢) كذا في هامش «ط»، وأما في «ط» - وجعل عليها ضبة - و«ن»: الله، وما أثبتاه أصح، ويؤيد هذا أنها عند ابن حبان والطبراني من هذا الطريق: كتاب الناس.

(٣) كذا في «ن» وهامش «ط»، وأما في «ط» وهامش «ن»: تبادروا. وما أثبتناه أصح لأن الحديث عند البخاري وابن حبان والطبراني من هذا الطريق وفيه «تنادوا».

(٤) يحفونهم: أي يطوفون بهم ويدورون حولهم. النهاية (١/ ٤٠٨).

(٥) زيادة من هامش «ط» وهي عند البخاري وابن حبان والطبراني والأصبهاني من هذا الطريق.

(٦) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: ولو.

(٧) كذا في «ط» و«ن». ولعل الصواب: قالوا؛ لأن المتكلم هم الملائكة.

(٨) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: فيقول.

فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد منها فرقًا[١]، وأشد لها مخافة، قال: فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة، فيقول: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم[٢].

[٤٥] وحدثنا أبو كريب والفياض قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو[٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله تعالى/ ملائكة فضلاً عن كتاب الناس[٤]، وذكر مثل معناه[٥]. [١٦٨ب]ن

[٤٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة [عن

(١) الفَرَق بالتحريك: الخوف والفزع، يقال: فرق يفرق فرقًا. النهاية (٣/ ٤٣٨)، ولسان العرب ـ مادة فرق ـ (١٠/ ٢٤٧).

(٢) رواه البخاري في كتاب الدعوات باب فضل ذكر الله عز وجل (٧/ ٢١٦) رقم ٦٤٠٨ عن قتيبة ابن سعيد قال: حدثنا جرير به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٤٣].

(٣) الشك من الأعمش ففي المسند للإمام أحمد: «.. عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد هو شك يعني الأعمش..» (٢/ ٢٥١)، قال ابن حجر: «وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وقال: شك سليمان يعني الأعمش» فتح الباري (١١/ ٢١١).

(٤) كذا في هامش «ط»، وأما في «ط» ـ وجعل عليها ضبة ـ و«ن»: الله. والحديث عند الترمذي وأحمد والطبراني والبيهقي من هذا الطريق وفيه: «كتاب الناس» كما أثبتناه.

(٥) رواه الترمذي في كتاب الدعوات باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض (٥/ ٥٧٩) رقم ٣٦٠٠ وقال: هذا حديث حسن صحيح. عن أبي كريب به.
ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥١) عن أبي معاوية به. وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم [٤٣].

النبي ﷺ][1] مثل معناه[2].

[٤٧] حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[3] قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصوم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده[4].

[٤٨] حدثنا ابن إشكاب قال: حدثنا عمر بن حفص[5] قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثني[6] أبو صالح عن أبي هريرة عن[7] النبي ﷺ:

(١) زيادة من «ط» وهامش «ن».
(٢) تقدم تخريجه في حديث رقم [٤٣].
(٣) قوله: «عن النبي ﷺ» هي في «ط» و«ن» ولكنها تكرار لا فائدة منه وقد تلبس المعنى. وفي «ن» إشارة إلى كشطها.
(٤) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٤٨] و[٤٩].
رواه مسلم في كتاب الصيام باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا (١١٤٤) (١٤٧)، ورواه ابن ماجه في كتاب الصيام باب في صيام يوم الجمعة (١/ ٥٤٩) رقم ١٧٢٣. كلاهما عن أبي بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غياث به.
ورواه مسلم في كتاب الصيام باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا (١١٤٤) (١٤٨) من طريق حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «.. لا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ..»، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٩٤) من طريق عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يفرد يوم الجمعة بصيام».
(٥) في «ط» و«ن» بعد قوله: «حفص» قال: الربالي ولكن عليها ضبة فيهما، وذلك لأن حفص بن عمر هو ابن غياث وهو غير عمر بن حفص الربالي شيخ المصنف الذي سيأتي في حديث رقم [٧٥].
(٦) كذا في «ط» و«ن» ولكن في هامشيهما: عن، ولعل ما أثبتناه أنسب لأن البخاري روى هذا الحديث عن عمر بن حفص وفيه تصريح الأعمش بالتحديث.
(٧) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامش «ن»: قال: قال.

لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده»[١].

[٤٩] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده»[٢].

[٥٠] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا حفص بن غياث وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب / النبي ﷺ قال: قال رجل[٣]: يا [١٦٨أ]ط
رسول الله، إني أحدث نفسي بالحديث لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به. قال: «[ذاك][٤] صريح[٥] ....

(١) في «ط» لم يذكر نص الحديث، وقال: «.. عن النبي ﷺ مثله»، والنص من «ن».
رواه البخاري في الصوم باب صوم يوم الجمعة فإذا أصبح صائمًا يوم الجمعة فعليه أن يفطر (٢/ ٣٠٢) رقم ١٩٨٥ عن عمر بن حفص به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٣٧].

(٢) هذا الحديث من «ط» وهامش «ن»، ولكن لم يذكر نص الحديث في هامش «ن» وقال: «عن النبي ﷺ مثله»، والنص من «ط».
ورواه مسلم في كتاب الصيام باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا (١١٤٤) (١٤٧)، وابن ماجه في كتاب الصيام باب صيام يوم الجمعة (١/ ٥٤٩) رقم ١٧٢٣. كلاهما عن ابن أبي شيبة. رواه أبو داود في كتاب الصوم باب النهي أن يخص يوم الجمعة بصوم (٢/ ٢٣٢) رقم ٢٤٢٠ عن مسدد. ورواه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده (٣/ ١١٩) رقم ٧٤٣ وقال: حديث أبي هريرة حسن صحيح، عن هناد بن السري كلهم عن أبي معاوية به.

(٣) قال أبو زرعة بن العراقي وابن حجر: الرجل هو أبو هريرة. المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١/ ١٤١)، تهذيب التهذيب (٦/ ٥٧٨).
قلت: سيأتي في بعض روايات هذا الحديث ما يفيد أن الرجل السائل غير أبي هريرة.

(٤) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٥) المقصود أن دفع هذه الوساوس، واستعظامها، وكراهية الحديث عنها هو صريح الإيمان، لا أن الوسوسة هي صريح الإيمان، قال ابن حبان: «إذا وجد المسلم في قلبه أو خطر بباله من =

الإيمان»[١].

[٥١] حدثنا إبراهيم بن سعيد وزهير بن محمد قالا: حدثنا أبو الجواب عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[٢].

= الأشياء التي لا يحل له النطق بها من كيفية الباريء جل وعلا، أو ما يشبه هذه، فرد ذلك على قلبه بالإيمان الصحيح، وترك العزم على شيء منها، كان رده إياها من الإيمان، بل هو من صريح الإيمان لا أن خطرات مثلها من الإيمان». الإحسان (١/ ٣٦٠)، وقال ابن الأثير: «أي كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الإيمان، والصريح الخالص من كل شيء، وهو ضد الكناية، يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن من قلوبكم، ولا تطمئن إليه نفوسكم، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله، فكيف يكون إيمانًا صريحًا». النهاية (٣/ ٢٠)، وقال النووي: «استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان، فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلاً عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققًا وانتفت عنه الريبة والشكوك». شرح صحيح مسلم (٢/ ٢٠٤).

(١) هذا الحديث كرره المصنف بأرقام [٥١] و[٥٢] و[٥٤].
رواه النسائي في «السنن الكبرى» كما في تحفة الأشراف (٩/ ٣٥٧) رقم ١٢٣٩٨ عن محمد ابن آدم وأحمد بن حرب كلاهما عن أبي معاوية به.
ورواه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١٣٢) (٢٠٩). والنسائي في «اليوم والليلة» (ص٢٠٦) رقم ٦٦٩ وانظر: «تحفة الأشراف» (٩/ ٣٩٦) رقم ١٢٦٠٠. وأبو داود في كتاب الأدب باب في الوسوسة (٤/ ٣٣١) رقم ٥١١١. من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.
ورواه البخاري في «الأدب المفرد» باب في الوسوسة (ص٤٣٧) رقم ١٢٨٤، وابن حبان في صحيحه انظر: الإحسان (١/ ٣٥٨) رقم ١٤٥، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٧) رقم ٦٦٢، وأبو يعلى في مسنده (١٠/ ٣٢١) رقم ٥٩١٤، كلهم من طرق صحيحة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

(٢) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: بمثله.
رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٩). ورواه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الوسوسة =

[٥٢] حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عاصم و(١) سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله(٢).

[٥٣] حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ويوسف بن موسى قالا: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حسنة يعملها ابن آدم إلا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصوم [فهو](٣) لي وأنا أجزي به عبدي، ترك شهوته وطعامه من أجلي، الصوم جنة(٤)، للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف(٥) الصائم أطيب عند الله من ريح

= في الإيمان وما يقوله من وجدها (١٣٢) (٢١٠) من طريق أبي بكر محمد بن إسحاق. ورواه مسلم في الموضع السابق من طريق محمد بن عمرو بن جبلة كلهم عن أبي الجواب به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٠].

(١) كذا في «ن» وهامش «ط»، وأما في «ط» وهامش «ن»: عن، وما أثبتناه أصوب لأن شعبة يروي عنهما جميعًا ـ كما سيأتي في التخريج ـ ولا يعرف لعاصم رواية عن الأعمش.

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١٣٢) (٢١٠) من طريق محمد بن بشار قال: حدثنا ابن عدي به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٠].

(٣) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٤) الجنة بالضم: ما استترت به من سلاح، والجنة: السترة والجمع الجنن، يقال: استجن بجنة أي استتر بسترة. الصحاح ـ مادة جنن ـ (٥/ ٢٠٩٤). وأما لماذا كان الصيام جنة؟ قال ابن الأثير: «وفيه: «الصوم جنة» أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات». النهاية (١/ ٣٠٨)، وقال ابن عبد البر: جنة: الوقاية والستر من النار. التمهيد (١٩/ ٥٤)، وقال النووي: «.. ومانع من الرفث والآثام ومانع أيضًا من النار». شرح صحيح مسلم (٨/ ٤٤).

(٥) قال الخطابي: «أصحاب الحديث يقولون: خَلوف بفتح الخاء وإنما هو خُلوف، مضمومة الخاء، مصدر خلف فمه يخلف خلوفًا: إذا تغير». إصلاح غلط المحدثين (ص٤٤)، قال =

المسك»(١).

[٥٤] حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا روح بن أسلم قال: حدثنا زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أحدث نفسي بالشيء من شأن الرب عز وجل ما يسرني أن أتكلم به وأن لي الدنيا. قال: «ذاك محض(٢) الإيمان»(٣).

= القاضي عياض: «أكثر المحدثين يرويه بالفتح وبعضهم يرويه بالفتح والضم معًا في الخاء، وبالوجهين ضبطناه عن القابسي، بالضم صوابه وكذا سمعناه وقرأناه على متقنيهم في هذه الكتب، وهو ما يخلف بعد الطعام في الفم من كريه ريح بقايا الطعام بين الأسنان، وقد يكون من خلاء المعدة من الطعام». مشارق الأنوار (٢/ ١٦٤).

(١) هذا الحديث كرره المصنف بأرقام [٥٥] و[٥٦] و[٥٧] و[٩٠] و[٩١] و[٩٢].
رواه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (١١٥١) (١٦٤) عن زهير بن حرب قال: حدثنا جرير به.
ورواه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ (٨/ ٢٤٨) رقم ٧٤٩٢ عن أبي نعيم قال: حدثنا الأعمش به. ورواه البخاري في كتاب الصوم باب هل يقول: إني صائم إذا شتم (٢/ ٢٧٩) رقم ١٩٠٤، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (١١٥١) (١٦٣) من طريق عطاء. رواه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (١١٥١) (١٦٥)، ضرار بن مرة كلاهما عن أبي صالح به.
ورواه البخاري في كتاب الصوم باب فضل الصوم (٢/ ٢٧٧) رقم ١٨٤٩، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (١١٥١) (١٦٢) من طريق الأعرج. رواه البخاري في كتاب اللباس باب ما يذكر من المسك (٧/ ٨٠) رقم ٥٩٢٧، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (١١٥١) (١٦١)، من طريق الأعرج وسعيد بن المسيب. رواه البخاري في كتاب التوحيد باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه (٨/ ٢٦٦) رقم ٧٥٣٨، من طريق محمد بن زياد، كلهم عن أبي هريرة به.

(٢) أي خالصه وصريحه. والمحض: الخالص من كل شيء. النهاية (٤/ ٣٠٢).

(٣) هذا الحديث موضعه في الأصلين «ط» و«ن» هنا، والأولى أن يقدم على الحديث الذي قبله - حديث رقم [٥٣] - لتشابهه متنًا وإسنادًا مع ما سبق من أحاديث بأرقام [٥٠] و[٥١] و[٥٢]. =

[٥٥] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «عمل ابن آدم يضاعف إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة، ولخلوف فم الصائم أطيب [عند الله][١] من ريح المسك، والصيام جنة». قال أبو سعيد[٢]: فقلت لحفص [بن غياث][٣]: يا أبا عمر، أمرفوع هذا الحديث؟ قال: نعم[٤].

[٥٦] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل معناه[٥].

[٥٧] حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا ابن فضيل، وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل معناه. قال ابن فضيل: «الصوم جنة»، وقال وكيع[٦]: «الصوم جنة، الصوم جنة» مرتين[٧].

[٥٨] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا حفص بن غياث عن

= وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٠].

(١) زيادة من «ط»، وهامش «ن».

(٢) هو عبد الله بن سعيد الأشج شيخ المصنف.

(٣) زيادة من «ط»، وفي هامش «ن»: أبي عمر.

(٤) تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٣].

(٥) رواه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (١١٥١) (١٦٤)، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٣].

(٦) يعني في روايتهما للحديث عن الأعمش.

(٧) رواه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (١١٥١) (١٦٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٣].

الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله[١] ﷺ: «يبلى كل شيء من ابن آدم إلا عَجْب[٢] الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة[٣]».

[٥٩] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي / هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين النفختين[٤] أربعون، قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يومًا؟ قال: أبيت[٥]، قالوا: أربعون شهرًا؟ قال: أبيت، [١٦٨ب]ط

(١) في هامشي «ط» و«ن»: النبي.

(٢) عجب: هو بفتح العين وإسكان الجيم أي العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب وهو رأس العصعص ويقال له عجم بالميم، وهو أول ما يخلق منه الآدمي، وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه. شرح صحيح مسلم للنووي (١٨/ ١٢٣).

(٣) هذا الحديث كرره المصنف بأرقام [٥٩]، [٦٠]، [٦١].
رواه البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ (٦/ ٢٤٠) رقم ٤٨١٤ عن عمر بن حفص قال: حدثنا أبي به مطولاً مثل حديث أبي معاوية الآتي.
ورواه مسلم في كتاب الفتن وأشرطة الساعة باب ما بين النفختين (٢٩٥٥) (١٤٢) (١٤٣)، من طريق الأعرج وهمام، كلاهما عن أبي هريرة به.

(٤) قال ابن كثير: «وهاتان النفختان هما ـ والله أعلم ـ نفخة الصعق، ونفخة القيام للبعث والنشور، بدليل إنزال الماء بينهما، وذكر عجب الذنب الذي منه يخلق الإنسان ومنه يركب عند بعثه يوم القيامة، ويحتمل أن يكون المراد بهما نفخة الصعق ونفخة الفزع وهو الذي يريد ذكره في هذا المقام، وعلى كل تقدير فلابد من مدة بين نفختي الفزع والصعق». النهاية في الفتن والملاحم (١/ ٢٨١).

(٥) الإباء بالكسر: مصدر قولك: أبى فلان يأبى بالفتح فيهما أي امتنع. الصحاح ـ مادة أبى ـ (٦/ ٢٢٥٩). أما السبب في امتناع أبي هريرة عن الإخبار بمقدار هذه الأربعين، فيعود إلى أن أبا هريرة إنما سمعه كذا وهو من المغيبات التي لم يخبر بها الرسول ﷺ. قال ابن الأثير: «وإن روي أبيت بالرفع فمعناه أبيت أن أقول في الخبر ما لم أسمعه» النهاية (١/ ٢٠). وقال ابن حجر: «وكأن أبا هريرة لم يسمعها إلا مجملة فلهذا قال لمن عينها: «أبيت» وقد أخرج ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال: بين «النفختين أربعون» قالوا: أربعون ماذا؟ قال: هكذا سمعت» فتح الباري (٨/ ٥٥٢)، وحمله على هذا أصح وأولى من حمله =

قالوا: أربعون[١] سنة؟ قال: أبيت، قال: ثم ينزل الله تعالى ماء من السماء فينبتون كما ينبت البقل[٢] / قال: وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظمًا [١٦٩ب]ط واحدًا[٣] هو عجب الذنب، وفيه يركب الخلق يوم القيامة[٤].

[٦٠] حدثنا محمد بن معاوية الأنماطي قال: حدثنا السكن عن أبي الأشهب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل حديث أبي معاوية ولم يذكر[٥]: «قالوا: يا أبا هريرة أربعون»[٦].

[٦١] حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضرب على آذانهم في القبور أربعين»[٧]، قيل: يا أبا هريرة، أربعين عامًا؟ قال:

= على نسيان أبي هريرة كما قال البيهقي: «كأن أبا هريرة لم يحفظ عن النبي ﷺ ما أراد بالأربعين، وأهل التفسير يقولون: هي أربعين سنة». إثبات عذاب القبر (ص١٢٩).

(١) في «ط» و«ن»: أربعين.

(٢) البقل: معروف، قال ابن سيده: البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جل، وحقيقة رسمه أنه لم تبق له أدومة على الشتاء بعدما يرعى. لسان العرب ـ مادة بقل ـ (١/ ٤٦٤).

(٣) في «ط» و«ن»: عظم واحد.

(٤) رواه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ما بين النفختين (٢٦٥٥) (١٤١) عن أبي كريب به.
ورواه البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ...﴾ (٦/ ٩٤) رقم ٤٩٣٥ قال: حدثنا محمد قال: حدثنا أبو معاوية به. قال: ابن حجر: هو محمد بن سلام أو محمد بن المثنى، ورجح الأول. هدي الساري (ص٢٣٨). وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٨].

(٥) في هامشي «ط» و«ن»: يقل.

(٦) تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٨].

(٧) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما في «ط» و«ن»: أربعون.

أعييت[١]، قيل: أربعين شهرًا؟ قال: أعييت، قيل: [أربعين][٢] يومًا؟ قال: أعييت[٣].

[٦٢] حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المسلم[٤] أو ترى له جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»[٥].

---

(١) عي بالأمر عيًا . . . : عجز منه ولم يطق إحكامه. لسان العرب ـ مادة عيا ـ (٩/ ٥١١).
وهذا يؤكد ما قلناه سابقًا من أن أبا هريرة لا يعلم ما المقصود بالأربعين. انظر حديث رقم [٥٩].

(٢) زيادة من هامش «ط».

(٣) تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٨].

(٤) كذا في «ط» و«ن»، وفي بعض مصادر السنة زيادة «يراها».

(٥) هذا الحديث كرره المصنف برقمي [٦٣] و[٦٤].
رواه مسلم في مقدمة كتاب الرؤيا (٢٢٦٣) (٨) عن إسماعيل بن الخليل قال: حدثنا علي بن مسهر به.
رواه البخاري في كتاب التعبير باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة (٨/ ٨٩) رقم ٦٩٨٨، ومسلم في مقدمة كتاب الرؤيا (٢٢٦٣) (٨)، من طريق سعيد بن المسيب.
ورواه البخاري في كتاب التعبير باب القيد في المنام (٨/ ٩٨) رقم ٧٠١٧، ومسلم في مقدمة كتاب الرؤيا (٢٢٦٣) (٦) و(٨)، من طريق محمد بن سيرين.
ورواه مسلم في مقدمة كتاب الرؤيا (٢٢٦٣) (٨) من طريق أبي سلمة وهمام كلهم عن أبي هريرة به.
قال ابن عبد البر: «هذا حديث لا يختلف في صحته وروي أيضًا من وجوه كثيرة، عن جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ، بألفاظ مختلفة . . اختلاف آثار هذا في عدد أجزاء الرؤيا من النبوة . .». التمهيد (١/ ٢٨٠ـ٢٨٣)، قال ابن حجر ـ بعد أن ذكر روايات هذا الحديث: «فحصلنا من هذه الروايات على عشرة أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك أربعين وأربعة وأربعين وخمسة وأربعين وستة وأربعين وسبعة وأربعين =

[٦٣] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله(١).

[٦٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال: حدثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله(٢).

[٦٥] حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انقطع شسع(٣) أحدكم فلا يمش(٤) في النعل الواحدة»(٥).

= وتسعة وأربعين وخمسين وسبعين، أصحها مطلقًا الأول (يعني ستة وأربعين) ويليه السبعين». فتح الباري (١٣/ ٣٦٣)، والحديث متواتر ذكره السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (ص١٧٤) رقم ٦٤، والزبيدي في «لقط الآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة» (ص٢٠) حديث رقم٢، والكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص١٣٩).

(١) رواه مسلم في مقدمة كتاب الرؤيا (٢٢٦٢) (٨). عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٦٢].

(٢) تقدم تخريجه في حديث رقم [٦٢].

(٣) الشسع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود الزمام، والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع. النهاية (٢/ ٤٧٢).

(٤) في «ط» و«ن» في جميع الروايات: يمشي.

(٥) هذا الحديث كرره المصنف بأرقام [٦٦]، [٦٧]، [٦٩]، [٧٧]، [٧٨].

رواه مسلم في كتاب اللباس باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً (٢٠٩٨) (٦٩). عن علي بن حجر قال: حدثنا علي بن مسهر به.

ورواه مسلم في كتاب اللباس باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً (٢٠٩٨) (٦٩) من طريق عبد الله بن إدريس عن الأعمش به. ولم يذكر أبا صالح في السند.

ورواه البخاري في كتاب اللباس باب لا يمشي في نعل واحدة (٧/ ٦٣) رقم ٥٨٥٥، ومسلم في كتاب اللباس باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً (٢٠٩٧) (٦٨)، من طريق الأعرج عن أبي هريرة به.

[٦٦] حدثنا زياد بن أيوب ويوسف بن موسى قالا: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا الأعمش / عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل حتى يصلحها». [١٧٠أ]ن

[٦٧] حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن إسماعيل وفياض بن زهير قالوا: حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة قال الأعمش: رفعه قال: «إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة»(١).

[٦٨] حدثنا القاسم(٢) بن دينار قال: حدثنا الحسين بن علي عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين(٣) عن [أبي هريرة](٤) عن النبي ﷺ/ مثله، وزاد «حتى يصلح شسعه»(٥). [١٦٩أ]ط

[٦٩] حدثنا الرمادي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة لا أعلمه إلا رفعه «إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة»(٦).

[٧٠] حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كل مولود يولد على

(١) تقدم تخريجهما في حديث رقم [٦٥].
(٢) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: قاسم.
(٣) كذا في «ن» وهامش «ط»، وأما في «ط» جعلت كلمة «أبي رزين» بعد كلمة «أبي هريرة»، وهذا خطأ بين ولذلك جعل عليها ضبة.
(٤) زيادة من «ط» وهامش «ن».
(٥) وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٦٥].
(٦) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٦٦) رقم ٢٠٢١٦. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٦٥].

الإسلام حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه». قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، من لم يدرك العمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»(١).

[٧١] حدثنا أبو كريب [قال: حدثنا أبو معاوية](٢) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد [إلا](٣) على

(١) قوله: «الله أعلم بما كانوا عاملين» هذا دليل من رأى التوقف في مسألة أولاد المشركين هل هم في الجنة أو في النار، كما ذهب إلى ذلك البغوي. انظر شرح السنة (١/ ١٥٥)، والمسألة مشهورة فيها أقوال عدة هذا أحدها، انظر بسط المسألة ـ مثلاً ـ شرح صحيح مسلم للنووي (١٦/ ٣١٨ـ٣٢٠)، طريق الهجرتين ودار السعادتين لابن القيم (ص٦٣٣ـ ٦٦٢)، وفتح الباري (٣/ ٢٤٦ـ٢٤٨).

وهذا الحديث كرره المصنف بأرقام [٧١]، [٧٢]، [٧٣]، [٧٤]، [٧٥].

رواه البخاري في كتاب الجنائز باب إذا أسلم فمات هل يصلى عليه (٢/ ١٢٠) رقم ١٣٥٩، وفي باب ما قيل في أولاد المشركين (٢/ ١٢٧) رقم ١٣٨٥، وفي كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ (٦/ ٢) رقم ٤٤٧٥، ومسلم في كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (٢٦٥٨) (٢٢). من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن. ورواه البخاري في كتاب القدر باب الله أعلم بما كانوا عاملين (٧/ ٢٦٨) رقم ٦٥٩٩، ومسلم في كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (٢٦٥٨) (٢٤)، من طريق همام بن منبه.

رواه مسلم ـ في الموضع السابق ـ (٢٦٥٨) (٢٢) (٢٥) (٢٧) من طريق سعيد بن المسيب والأعرج وعبد الرحمن الحرقي كلهم عن أبي هريرة.

ورواه البخاري في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين (٢/ ١٢٧) رقم ١٣٨٤ وفي كتاب القدر باب الله أعلم بما كانوا عاملين (٧/ ٢٦٨) رقم ٦٩٠٠، ومسلم في الموضع السابق (٢٦٥٩) (٢٦)، من طريق عطاء بن يزيد عن أبي هريرة مختصرًا بلفظ: «سئل رسول الله عن أولاد المشركين قال: الله أعلم بما كانوا عاملين».

(٢) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٣) زيادة من «ط» وهامش «ن».

الفطرة[1] حتى يعبر[2] عنه لسانه، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه». قال: يا رسول الله، فكيف بما كان قبل ذلك؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[3].

[١٧٠ب]ن [٧٢] حدثنا يعقوب بن إبراهيم [قال: حدثنا وكيع، وحدثنا][4] الفياض قال: حدثنا وكيع وأبو معاوية، وحدثنا / إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا وهو على هذه الملة» زاد أبو معاوية: «حتى يبين عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه»، وقال وكيع وأبو معاوية: «أو يشركان به»، قيل: يا رسول الله، كيف بمن مات قبل ذلك؟ قال: «[الله][5] أعلم بما كانوا

(١) قال ابن عبد البر: الفطرة المذكورة في هذا الحديث اختلف العلماء فيها، واضطربوا في معناها وذهبوا في ذلك مذاهب متباينة . . . وقال آخرون: الفطرة هاهنا الإسلام، قالوا: وهو المعروف عند عامة السلف من أهل العلم بالتأويل . . .». التمهيد (١٨/ ٦٦-٧٢).
قال ابن القيم: ومما ينبغي أن يعلم أنه إذا قيل أنه ولد على الفطرة أو على الإسلام أو على هذه الملة أو خلق حنيفًا فليس المراد به أنه حين خرج من بطن أمه يعلم هذا الدين ويريده، فإن الله يقول: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ ولكن فطرته موجبة مقتضية لدين الإسلام . . فنفس الفطرة تستلزم الإقرار بخالقه ومحبته وإخلاص الدين له». شفاء العليل (ص٢٨٨، ٢٨٩).

(٢) عبر عما في نفسه: أعرب وبين، وعبر عنه غيره: عيي فأعرب عنه، والإسم العِبْرةُ والعِبارة والعَبارة، وعبر عن فلان: تكلم عنه. لسان العرب-مادة عبر-(٩/ ١٧).

(٣) رواه عن المصنف الآجري في «الشريعة» (ص١٩٤). ورواه مسلم في كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (٢٦٥٨) (٢٣) عن أبي كريب به. ورواه في الموضع السابق عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٠].

(٤) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٥) زيادة من «ط» وهامش «ن».

عاملين»(١).

[٧٣] حدثنا يوسف وسفيان قالا: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على هذه الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه و(٢) يشركانه»(٣)، فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت من مات قبل ذلك؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»(٤).

[٧٤] حدثنا العباس قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثني أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه(٥).

[٧٥] حدثنا حفص بن عمرو الربالي قال: حدثنا أبو ربيعة عبد العزيز ابن ربيعة قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود على [هذه](٦) الملة فأبواه يهودانه أو(٧)

---

(١) رواه الترمذي في كتاب القدر باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة (٤/ ٤٤٧) رقم ٢١٣٨. عن الحسين بن حريث وأبي كريب قال: حدثنا وكيع به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٠].

(٢) كذا في «ن»، وأما في «ط» وهامش «ن»: أو.

(٣) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: يشركان به، وما أثبتناه أنسب لأن الآجري روى هذا الحديث عن المصنف، ورواه مسلم من طريق جرير وعندهما: ويشركانه.

(٤) رواه عن المصنف الآجري في الشريعة (ص١٩٤).
ورواه مسلم في كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (٢٦٥٨) (٢٣) عن زهير ابن حرب قال: حدثنا جرير به.
وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٠].

(٥) كذا في «ن»، وأما في «ط» وهامش «ن»: مثله نحوه.
وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٠].

(٦) زيادة في «ط» وهامش «ن».

(٧) كذا في «ط»، وأما في «ن»: و.

ينصرانه أو[1] يشركان به»[2]، فقيل: يا رسول الله، من هلك قبل ذلك؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[3].

[٧٦] حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي رزين[4] عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولغ[5] الكلب في إناء أحدكم فليهرقه[6] وليغسله سبع مرات»[7]. [١٦٩ب]ط

(١) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: و.

(٢) كذا في «ط» و«ن»: وفي «تهذيب الكمال» من طريق المصنف بسند الكتاب، وفي «جامع الترمذي» من طريق عبد العزيز بن ربيعة: أو يشركانه.

(٣) رواه من طريق المصنف المزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٣١).
ورواه الترمذي في كتاب القدر باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة (٤/ ٤٤٧) رقم ٢١٣٨ عن محمد بن يحيى القطعي قال: حدثنا عبد العزيز بن ربيعة به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٠].

(٤) في هامش «ط» زيادة: وأبي صالح، لكن عليها ضبة.

(٥) «ولغ الكلب في إناء أحدكم»: أي شرب منه بلسانه، يقال: ولغ يلغ ويلغ ولغًا وولوغًا، وأكثر ما يكون الولوغ في السباع. النهاية (٥/ ٢٢٦)، الصحاح ـ مادة ولغ ـ (٤/ ١٣٢٩).

(٦) هراق الماء يهرقه بفتح الهاء، هراقه أي صبه، وأصله أراق يريق إراقة . . . وإنما قالوا: أنا أهريقه وهم لا يقولون: أنا أريقه لاستثقالهم الهمزتين. الصحاح ـ مادة هرق ـ (٤/ ١٥٦٩).
وفي صحيح مسلم والنسائي «فليرقه» وقال النسائي: «لا أعلم أحدًا تابع علي بن مسهر على قوله فليرقه». السنن (١/ ٦٦). وقال ابن حجر: «قلت: قد ورد الأمر بالإراقة أيضًا من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا أخرجه ابن عدي وفي رفعه نظر، والصحيح أنه موقوف، وكذا ذكر الإراقة حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفًا وإسناده صحيح أخرجه الدارقطني». فتح الباري (١/ ٢٧٥).

(٧) هذا الحديث كرره المصنف بأرقام [٧٧]، [٧٨]، [١٠٩].
رواه مسلم في كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب (٢٧٩) (٨٩)، والنسائي في كتاب الطهارة باب سؤر الكلب (١/ ٥٣) رقم ٦٥ وفي كتاب المياه باب سؤر الكلب (١/ ١٧٦) رقم ٣٣٥، من طريق علي بن حجر قال: حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح وأبي =

[٧٧] حدثنا بشر بن خالد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان/ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة، وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات». قال شعبة: قال سليمان: وحدثني به أبو[1] رزين قال: سمعت أبا هريرة يحدث به في هذا المسجد وعليه بردان[2]. قلت لشعبة: مثل حديثه؟ قال: لم أسمعه يقول مثله في الكلب يلغ في الإناء[3]. [١٧١أ]ن

[٧٨] حدثنا الزعفراني قال: حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة قال: سليمان أخبرني قال: سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا

= رزين به.

ورواه مسلم - في الموضع السابق - عن إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين به.

ورواه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب غسل الإناء من ولوغ الكلب (١/ ١٣٠) رقم ٣٦٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٢٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي رزين وحده به، ولكن رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٣) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين به.

رواه البخاري في كتاب الوضوء باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعًا (١/ ٥٨) رقم ١٧٢، ومسلم في كتاب الطهارة باب سؤر الكلب (١/ ٥٢) رقم ٦٣ من طريق الأعرج.

ورواه مسلم في كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب (٢٧٩) (٩١) (٩٢) من طريق ابن سيرين وهمام بن منبه كلهم عن أبي هريرة به.

(١) كذا في «ط»، وأما في «ن»: ابن، وهو خطأ.

(٢) البرد من الثياب قال ابن سيده: البرد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي، والجمع أبراد وأبرد وبرود. لسان العرب - مادة برد - (١/ ٣٦٨).

(٣) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: يلغ الإناء.

رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٨٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر به.

وقد تقدم تخريجه في حديث [٦٥]، وفي حديث رقم [٧٦].

انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمش في نعل واحدة، وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات». [قال](١): حدثنا أبو رزين قال: حدثنا أبو هريرة في هذا المسجد(٢).

[٧٩] حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: نزل بالنبي ﷺ ضيف فالتمس له شيئًا يطعمه فلم يجد له شيئًا، ثم وجد لقمة فجزأها أجزاء ثم أتاه بها فقال: «سم وكل»، فأكل [حتى شبع](٣) وفضلت فضلة(٤) فقال الرجل للنبي ﷺ: إنك لرجل صالح(٥).

(١) زيادة من هامشي «ط» و«ن»، والقائل هو الأعمش.

(٢) تقدم تخريج الحديث في حديث رقم [٧٦].

(٣) زيادة من هامشي «ط» و«ن».

(٤) الفضل: ضد النقص والجمع فضول، والفضلة: البقية. القاموس المحيط ـ مادة فضل ـ (ص١٣٤٨).

(٥) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٨٠] و[٨١].

رواه البزار في مسنده. انظر كشف الأستار (٣/ ١٣٩) رقم ٢٤٢١ عن السري بن عاصم عن حفص به، قال ابن عدي: يسرق الحديث... وللسري غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم وكذبه ابن خراش. الكامل (٣/ ٤٦٠)، لسان الميزان (٣/ ١٢)، وقال البزار: لا نعلم روى هذا الحديث إلا حفص بن غياث، وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه السري بن عاصم وهو كذاب. مجمع الزوائد (٨/ ٣١٣).

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١١٧) عن علي بن أحمد بن عبدان قال: أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر قال: حدثنا الحسين بن عبد الأول عن حفص به. والحسين بن عبد الأول، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالكوفة وقال: تكلم الناس فيه. وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أدري ما هي ولست أحدث عنه ولم يقرأ علينا حديثه وكذبه ابن معين. الجرح والتعديل (٣/ ٥٩)، الثقات (٨/ ١٧٨)، لسان الميزان (٣/ ٢٩٤).

والأحاديث التي تدل على معجزاته في تكثير الطعام ببركته ودعائه كثيرة، قال القاضي =

[٨٠] حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن[(١)] الوكيعي قال: حدثنا حفص مثله[(٢)].

[٨١] قال: وحدثني أحمد بن عبد الله قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا حفص عن الأعمش [عن أبي صالح][(٣)] عن أبي هريرة قال: انتهى أعرابي يسأل النبي ﷺ، فدخل فطلب[(٤)] له شيئًا، قال: فأصاب لقمة بالية في جحر، فأخرجها، ففتها أجزاء، ثم وضع يده عليه، ثم دعا، ثم قال: كل يا أعرابي، فأكل حتى شبع، وفضلت منه فضلة، فجعل الأعرابي يرفع رأسه ينظر إليه، ويقول: / إنك لرجل صالح، فقال رسول الله ﷺ: أسلم، فجعل يدعوه [١٧١ب]ن
إلى الإسلام، وجعل الأعرابي يقول: إنك لرجل صالح[(٥)].

= عياض: «وأكثر أحاديث هذه الفصول الثلاثة نبع الماء بين أصابعه وانفجار بدعوته، وتكثير الطعام ببركته في الصحيح»، وقد اجتمع على معنى هذا الفصل (تكثير الطعام ببركته ودعائه) بضعة عشر من الصحابة، رواه عنهم أضعافهم من التابعين ثم من لا ينعد بعدهم. الشفا في التعريف بحقوق المصطفى (١/ ٤١٩)، وعدها الكتاني من الأحاديث المتواترة تواترًا معنويًا. «نظم المتناثر» (ص١٣٦) ٢٦٧.

(١) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: عبد الرحيم.
(٢) تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٩].
(٣) زيادة من هامشي «ط» و«ن».
(٤) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: يطلب.
(٥) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١١٧) عن أبي سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد قال: أنبأنا أبو عمرو بن مطر قال: حدثنا سهل بن مردويه قال: حدثنا سهل بن عثمان به. وسهل ابن مردويه ذكره المزي في تلاميذ سهل بن عثمان وقال: سهل بن مردويه الأهوازي الفارض، وذكره الإسماعيلي في «معجم شيوخه» وروى عنه حديثًا ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. تهذيب الكمال (١٢/ ١٩٩)، المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي (٢/ ٦٥٥) رقم الترجمة ٦٥٥. قلت: وباقي سند البيهقي ثقات. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٩].

[٨٢] حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف»(١).

(١) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٨٣].
رواه ابن ماجه في كتاب الأدب باب الرفق (٢/ ١٢١٦) رقم ٣٦٨٨.
رواه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٢/ ٣٠١) رقم ٥٤٩ عن عبد الله بن أحمد ابن موسى كلاهما عن إسماعيل بن حفص به.
رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٠٦) من طريق الحسين بن علي الإيلي عن الأعمش به، وقال: تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه إسماعيل.
ورواه البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (٢/ ٤٠٤) رقم ١٩٦٤، ومختصر زوائد البزار (٢/ ١٩١) رقم ١٦٧٤، والخرائطي في «مكارم الأخلاق ومعاليها» (٢/ ٦٨٧) رقم ٣٧١، ٧٣٧، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٩٣)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٩٠) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي مليكة عن الزهري عن عروة عن أبي هريرة به، وهذا سند ضعيف ذكره الدراقطني في «العلل» (٨/ ٢٩٢) س١٥٧٩ وأعله بضعف عبد الرحمن بن أبي مليكة، وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف». مجمع الزوائد (٨/ ٢١)، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده مسند أبي هريرة (١/ ٤٠٥) رقم ٤٥٢ عن كلثوم بن محمد بن أبي سدرة عن عطاء بن أبي مسلم الخرساني عن أبي هريرة وعطاء ابن أبي مسلم قال ابن حجر: صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس. التقريب (٤٦٠٠) ولم يسمع من أبي هريرة. جامع التحصيل (ص٢٣٨)، وكلثوم - أيضًا - فيه مقال. انظر: لسان الميزان (٤/ ٤٨٩).
وللحديث شواهد ترقى به للصحة، منها:
حديث عائشة، رواه مسلم في كتاب البر والصلة باب فضل الرفق (٢٥٩٣) ورواه بلفظ: «يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله» البخاري في كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله (٧/ ١٠٥) رقم ٦٠٢٤، ومسلم في كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (٢١٦٤).

[٨٣] قال: حدثني أبو زرعة ومربع[١] قالا: حدثنا أبو بكر الأسود الكوفي[٢] بالبصرة قال: حدثنا أبو بكر بن عياش مثله[٣].

[٨٤] قال: وحدثني[٤] أبو/ سهل بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا الأعمش[٥] عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه»[٦]. [١٧٠أ]ط

فقال له مروان بن الحكم: أما يكفي أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى

(١) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما في «ط» ـ وجعل عليها ضبة ـ و«ن»: بزيع. وما أثبتناه أنسب لأن المصنف قد روى عن مربع.

(٢) كذا في «ط» و«ن»، والصواب: بكر بن الأسود الكوفي.

(٣) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٤٠٦) رقم ٩٦٢. من طريق أبي حاتم الرازي، ورواه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٤١) من طريق النضر أبي عمر الخزاز كلاهما عن بكر بن الأسود به. كذا وقع في هذين المصدرين بكر بن الأسود الكوفي وهو الصحيح. انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٣). وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٨٢].

(٤) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: وحدثنا.

(٥) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: سليمان، وكلاهما واحد.

(٦) اختلف العلماء في حكم الاضطجاع بعد سنة الفجر، قال ابن القيم: «وقد غلا في هذه الضجعة طائفتان. وتوسط فيها طائفة ثالثة، فأوجبها جماعة من أهل الظاهر، وأبطلوا الصلاة بتركها كابن حزم ومن وافقه، وكرهها جماعة من الفقهاء، وسموها بدعة، وتوسط فيها مالك وغيره، فلم يروا بها بأسًا لمن فعلها راحة وكرهوها لمن فعلها استنانًا، واستحبها طائفة على الإطلاق سواء استراح بها أم لا». زاد المعاد (١/ ٣٢٠).

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي: «يسن الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الأيمن سواء كان له تهجد بالليل أم لا، وهذا هو الحق وهو المروي من حديث أربعة أنفس من أصحاب النبي ﷺ عائشة وأبي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو. إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر (ص٥٥).

يضطجع؟ قال: لا. فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هريرة! فقيل لابن عمر: هل تنكر مما يقول شيئًا؟ قال: لا، ولكنه اجترأ وجَبُنّا. فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: ما ذنبي إذ كنت حفظت ونسوا[1].

(١) رواه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢/ ٢٨١) رقم ٤٢٠ مختصرًا، ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤٦٠) رقم ٨٨٧ وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٦٧) رقم ١١٢٠، ورواه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٦/ ٢٢٠) رقم ٢٤٦٨ عن عمر بن محمد الهمداني، كلهم عن بشر بن معاذ به.

رواه أبو داود في كتاب الصلاة باب الاضطجاع بعدها (٢/ ٢١) رقم ١٢٦١، ومن طريقه رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٥). عن مسدد وأبي كامل وعبيد الله بن ميسرة. ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٥١) عن عفان مختصرًا كلهم عن عبد الواحد بن زياد به.

قال النووي: «رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم» شرح صحيح مسلم (٦/ ٢٦)، وقال أيضًا: «رواه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة» رياض الصالحين (ص٣٣٠)، وقال الشيخ زكريا الأنصاري: «إسناده على شرط الشيخين» عون المعبود (٢/ ٩٨)، وقال ابن القيم: «سمعت ابن تيمية يقول: هذا باطل وليس بصحيح، وإنما الصحيح عنه الفعل لا الأمر بها، والأمر تفرد به عبد الواحد بن زياد وغلط فيه» زاد المعاد (١/ ٣١٩)، وقال ابن حجر متعقبًا ابن تيمية: «والحق أنه تقوم به الحجة» فتح الباري (٣/ ٤٤)، وأورد الذهبي هذا الحديث في «ميزان الاعتدال» وعده من مناكير عبد الواحد، لكن هذا الحديث في نسخة واحدة من نسخ الميزان التي اعتمد عليها المحقق (٢/ ٦٧٢).

ورواه ابن ماجه في كتاب الإقامة باب ما جاء في الضجعة بعد الوتر وبعد ركعتي الفجر (١/ ٣٧٨) رقم ١١٩٩ عن عمر بن هشام قال: حدثنا النضر بن شميل قال: أنبأنا شعبة قال: حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع. وفي هذا الإسناد عمر بن هشام شيخ ابن ماجه، قال ابن حجر: مقبول. التقريب (٤٩٨٠).

وللحديث شواهد، منها:

حديث عائشة: رواه البخاري في كتاب التهجد باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر (٢/ ٦٣) رقم ١١٦٠، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل =

[٨٥] حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مر بسعد[(١)] وهو يدعو بأصبعيه فقال: «أَحِّد أَحِّد»[(٢)].

= وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل (٧٣٦)، ولفظ البخاري: «كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن».

حديث أبي بكرة بلفظ: «خرجت مع النبي ﷺ لصلاة الصبح، فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلاة أو حركه برجله». رواه أبو داود في كتاب الصلاة باب الاضطجاع بعدها (٢/ ٢٢) رقم ١٢٦٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٥) والشاهد من الحديث قوله: «أو حركه برجله»؛ فمعناه أنهم كانوا يضطجعون.

حديث عمرو بن العاص وهو حديث قولي بنحو حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير»، قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة، وهو في إسناد أحمد، وبقية رجاله موثقون، وإن كان الخلاف في حي المعافري وقد وثق». مجمع الزوائد (٢/ ٢٢٢).

(١) ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٢) قال الترمذي: «ومعنى هذا الحديث إذا أشار الرجل بأصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يشير إلا بأصبع واحدة». سنن الترمذي (٥/ ٥٥٧).

هذا الحديث كرره المصنف برقم[٨٦] و[٨٧].

رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٢٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٤٨٤)، ورواه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٨٨٧) رقم ٥١٢ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة. كلاهما عن حفص به.

ورواه البزار في مسنده (٤/ ٦٩) رقم ١٢٣٦ عن إبراهيم بن محمد التيمي عن عبد الله بن داود عن الأعمش به، وخالف عبد الله حفصاً فجعله من مسند سعد، قال البزار: «هكذا رواه أبو معاوية وعبد الله بن داود، ورواه حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة».

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٤٨٥)، وإبراهيم بن عبد الله العبسي راوي نسخة وكيع عن الأعمش (ص٩٢) رقم ٣٦ كلاهما عن وكيع، وقال: عن الأعمش عن أبي صالح: أن النبي ﷺ رأى سعداً، فأرسله هو وخالفه الآخرون فأسندوه.

وإجمالاً لما سبق فقد رواه خمسة عن الأعمش كلهم ثقات فأبو معاوية سيأتي عند المصنف =

[٨٦] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد عن النبي ﷺ بمثله[(١)].

= برقم [٨٦] وعبد الله بن داود قالا: عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد، وحفص قال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ووكيع قال: عن الأعمش عن أبي صالح أن النبي ﷺ «فأرسله»، وعقبة بن خالد سيأتي عند المصنف رقم [٨٧] قال: عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: «ولم يتابع حفص على قوله، وقول أبي معاوية أشبه بالصواب». العلل (٤/ ٣٩٧) س٦٥٥.

ورواه النسائي في كتاب السهو باب النهي عن الإشارة بأصبعين وبأي أصبع يشير (٣/ ٣٨) رقم ١٢٧٢. والترمذي في كتاب الدعوات باب منه (٥/ ٥٥٧) رقم ٣٥٥٧. وقال: حديث حسن صحيح غريب. وفي «تحفة الأشراف» (٩/ ٤٤٣) رقم ١٢٨٦٥ و«تحفة الأحوذي» (٩/ ٥٤٤) رقم ٣٦٢٨: قال الترمذي: حسن غريب. والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٦) أو (١/ ٧١٨) وقال: حديث صحيح بالإسنادين جميعًا، وسكت عنه الذهبي. والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٢٠) كلهم من طريق صفوان بن عيسى قال: أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

رواه أبو يعلى في مسنده (١٠/ ٤٢١) رقم ٦٠٣٣، والطبراني في «المعجم الأوسط» انظر: «مجمع البحرين» (٨/ ١٦) رقم ٤٦٣٣ من طريقين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة به بنحوه ولم يذكر اسم الرجل. قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه . . . ورجاله ثقات». مجمع الزوائد (١٠/ ١٧١). ورواه - أيضًا - بقي بن مخلد في مسنده وابن مردويه في تفسيره كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٣٦).

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ١٢٣) رقم ٧٩٣. عن أبي كريب به.
ورواه النسائي في كتاب السهو باب النهي عن الإشارة بأصبعين وبأي أصبع يشير (٣/ ٣٨) رقم ١٢٧٣. عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي. ورواه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء (٢/ ٨١) رقم ١٤٩٩، والضياء المقدسي في «المستخرج من المختارة» (٣/ ١٤٩) رقم ٩٤٧. من طريق زهير بن حرب أبي خيثمة. ورواه أحمد الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» ص٢٢٠٩ رقم ١٢٦. ورواه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٨٨٧) رقم ٢١٦ من طريق إبراهيم بن أبي معاوية به، كلهم عن أبي معاوية به.
وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٨٥].

[٨٧] وحدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثني[١] عقبة بن خالد عن الأعمش عن أبي صالح / عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يدعو يشير بأصبعيه فقال: «يا سعد أحد»، وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام[٢].

[٨٨] وحدثني[٣] هارون بن حاتم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك النصف خمسمائة عام»[٤].

---

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: حدثنا.

(٢) أخرجه من طريق المصنف الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٩٩)، وذكره الدارقطني في «العلل» وقال وهو يتحدث عن رواية أبي معاوية: وخالفه عقبة بن خالد فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ (٤/ ٣٩٧) س٦٥٥. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٨٥].

(٣) كذا في «ط»، وأما في هامشيهما: حدثنا.

(٤) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٨٩].

رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥١٣) عن أسود بن عامر. ورواه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٥٩) من طريق عمرو بن حاتم أبو بشر المقرىء كلاهما عن أبي بكر بن عياش به، ورواه النسائي في تفسيره (٢/ ٩٢) رقم ٣٦٨، والترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (٤/ ٥٧٨) برقم ٢٣٥٣ وقال: هذا حديث حسن صحيح وبرقم ٢٣٥٤ وقال: حديث صحيح. وابن ماجه في كتاب الزهد باب منزلة الفقراء (٢/ ٣٨) رقم ٤١٢٢، وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٢/ ٤٥١) رقم ٦٧٦ وموارد الظمآن (٨/ ٢٥٨) رقم ٢٥٦٧. والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٦، ٣٤٣، ٤٥١). وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٢٤٦)، وهناد السري في «الزهد» (١/ ٣٢٤) رقم ٥٨٩، وأبو يعلى في مسنده (١٠/ ٤١١) رقم ٦٠١٨، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٩١) و(٨/ ٢١٢، ٢٥٠)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٧٣٦) رقم ١٣٥٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٤) و(٧/ ٢٢٥)، والبيهقي في «البعث والنشور» (ص٢٤١) رقم ٤٠٨، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به. وقال المنذري: «ورواته محتج بهم في الصحيح». «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٣٩).

[٨٩] حدثنا يوسف ومربع[١] وأبو شيبة والرمادي قالوا: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[٢].

[٩٠] حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح[٣] عن النبي ﷺ قال: «الصوم لي وأنا أجزي به، والسكينة[٤] مغنم وتركها مغرم[٥]، والصوم جنة، وليس من عمل ابن آدم شيء إلا وهو يضاعف، ما خلا الصوم؛ فإنه لي وأنا أجزي به»[٦].

---

(١) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما في «ط» و«ن»: بزيع.

(٢) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٠٧) من طريق أحمد بني يحيى الحلواني وقال: غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر. ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (ص٢٤١) رقم ٤٠٩ من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي كلاهما عن أحمد بن يونس به.
وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٨٨].

(٣) جعل على هذه الكلمة في «ط» و«ن»: ص، وتعني أن العبارة صحيحة وأن المصنف أو من بعده سمعها هكذا، مع أن الحديث معروف من رواية أبي صالح عن أبي هريرة - كما سيأتي - وليس من رواية أبي صالح مرسلاً.

(٤) قال الديلمي: السكينة فعيلة من السكون وهو الوقار، وقال غيره: تطلق على الطمأنينة والسكون والوقار والتواضع. فيض القدير (٤/ ١٤١).

(٥) غرم يغرم غرمًا وغرامة، وأغرمه وغرمه، والغرم: الدين، ورجل غارم: عليه دين، وفي الحديث: «أعوذ بك من المأثم والمغرم». وهو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم وهو الدين. لسان العرب - مادة غرم - (١٠/ ٥٩).

(٦) رواه المصنف عن عبد الله بن سعيد الأشج بسند متصل برقم [٥٥]، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٥٣].
أما قوله: «السكينة مغنم وتركها مغرم» فهي مما انفرد به سفيان بن وكيع. وقد رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه (١/ ٤٣٣) رقم ٩٢ عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الجعد =

[٩١] حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حسنة يعملها ابن آدم إلا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصوم فهو لي وأنا أجزي به عبدي، ترك شهوته وطعامه من أجلي، الصوم جنة [و](1) للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه عز وجل، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»(2).

[٩٢]/ حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة، قال: وحدثنا قاسم(3) قال: وحدثنا ابن المنذر قال: حدثنا ابن فضيل، وحدثنا ابن سمرة قال: حدثنا وكيع نحوه(4). [١٧٠ب/ط]

= البزار قال: حدثنا سفيان بن وكيع به مختصرًا بذكر هاتين اللفظتين ولكن بسند متصل عن أبي هريرة، قال الدارقطني: «فرواه سفيان بن وكيع عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وزاد فيه قوله: «والسكينة مغنم وتركها مغرم». ورواه أبو سعيد الأشج عن حفص، ولم يذكر هاتين اللفظتين، وكذلك رواه أصحاب الأعمش عنه، منهم: شعبة، والثوري، وجرير، وابن فضيل، وأبو معاوية، وأبو أسامة، وابن نمير، وشيبان بن عبد الرحمن وهو الصواب». العلل (١٠/ ١٦٢) س١٩٥٥. قال الحاكم: «هذا أعجب من كل ما أنكر على سفيان بن وكيع، فإنه صحيح الإسناد شاذ المتن». فيض القدير ٤/ ١٤١).

وذكره الديلمي في «فردوس الأخبار» (٢/ ٤٩١) رقم ٣٣٨٢. وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» إلى الحاكم في تاريخ نيسابور والإسماعيلي في معجمه عن أبي هريرة ورمز لحسنه. فيض القدير (٤/ ١٤١). وكذلك عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٣/ ٢٥٣) رقم ٦٣٩٩.

(١) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٢) هذا الحديث مكرر تمامًا لحديث رقم [٥٣] سندًا ومتنًا، إلا أن المصنف رواه هناك عن محمد ابن الصباح الجرجرائي ويوسف بن موسى، انظر إليه وإلى تخريجه.

(٣) أي المصنف وعليها في «ط» ضبة.

(٤) هذا الحديث مكرر تمامًا لحديث رقم [٥٦] وحديث رقم [٥٧]. فانظر إليهما وإلى تخريجهما.

[١٧٢ب]ن [٩٣] / وحدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»(١).

---

(١) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٩٤].

رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٦٩٥) (٣٢)، ومن طريقه رواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٢٩) رقم ٧٥١.

ورواه الترمذي في كتاب الدعوات باب العفو والعافية (٤/ ٥٧٨) رقم ٣٥٩٧. وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه من طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار» (١/ ٥٢). من طريق محمد بن يحيى بن منده كلهم عن أبي كريب به.

ورواه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٣/ ١١٦) رقم ٨٣٤. عن محمد بن المسيب ابن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن سنان به.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٢٨٨) و(١٣/ ٤٤٩)، ورواه عنه مسلم في ـ الموضع السابق ـ ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» في الموضع السابق.

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٤٧) رقم ٨٤١ عن أحمد بن حرب. ورواه البغوي في «معالم التنزيل» (٥/ ١٧٤) وفي «شرح السنة» (٥/ ٦٠) رقم ١٢٧٧، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٥٢) من طريق أحمد بن عبد الجبار كلهم عن أبي معاوية به.

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٤٨) رقم ٨٤٧، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٨٠) رقم ١١٤٢، وابن حبان في صحيحه انظر: الإحسان (٣/ ١١٧) رقم ٨٣٦، وموارد الظمآن (٧/ ٣٣٢) رقم ٢٣٢٩، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٥٧٢) رقم ١٧٠٧، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٣/ ٧٦٤) رقم ٣٧٩، وعنه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٣٢)، كلهم من طرق عن محمد بن علي بن الحسن عن أبيه عن أبي حمزة. ورواه محمد ابن فضيل في كتابه «الدعاء» (ص٨٣) رقم ٩٠، ومن طريق رواه، ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٤٩) رقم ٨٤٨ وأبهم الصحابي ولا يضر. كلاهما عن الأعمش به.

ورواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ (٧/ ٢٩١) معلقًا بلفظ: قال: «قال النبي: أفضل الكلام أربع: ...» فذكره، قال ابن =

[٩٤] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله(١) ﷺ: «أفضل الكلام سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»(٢).

[٩٥] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن(٣) الأعمش بن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري أين باتت يده»(٤).

= حجر: «هذا من الأحاديث التي لم يصلها البخاري في موضع آخر وقد وصله النسائي مع طريق ضرار ابن مرة عن أبي صالح...» فتح الباري (١١/ ٥٦٧)، ووصله النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٤٨) رقم ٨٤٦، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٢) أو (١/ ٦٩٢) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٢، ٣١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٤٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٥٦٠) رقم ١٦٨١، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٧)، كلهم من طرق عن إسرائيل عن ضرار بن مرة أبي سنان عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري به بنحوه وفيه زيادة تبين ثواب هذه الكلمات، وعزاه السيوطي من هذا الطريق إلى الضياء المقدسي في «المختارة» وصححه. فيض القدير (٢/ ٢١١).

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: النبي.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٦) ورواه إبراهيم بن عبد الله العبسي، راوي نسخة وكيع عن الأعمش (ص٩١) رقم ٢٢ كلاهما عن وكيع به. قال المنذري: «رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح». الترغيب (٢/ ٤٢٤). وقد تقدم تخريجه مفصلاً في حديث رقم [٩٣].

(٣) كذا في «ط» وهامش «ن»، وأما في «ن»: حدثنا. وما أثبتناه أصح لأن كل من روى الحديث من طريق أبي معاوية ذكر العنعنة.

(٤) هذا الحديث كرره المصنف برقم [٩٦] و[٩٧].

رواه مسلم في كتاب الطهارة باب كراهية غمس المتوضيء وغيره يده المشكوك في نجاستها =

[٩٦] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ويوسف قالا: حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة يرفعه مثله. كذا قال الأعمش[١][٢].

[٩٧] حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال: حدثنا يحيى بن حماد قال:

= في الإناء (٢٧٨) (٨٧) عن أبي كريب به.

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٣). ورواه أبو داود في كتاب الطهارة باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها (١/ ٢٥) رقم ١٠٣ عن مسدد. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفة (١/ ٩٨). ورواه أبو عوانة في المسند (١/ ٢٦٤). عن علي بن حرب. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٥) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي كلهم عن أبي معاوية به.

وقد اختلف الرواة عن أبي معاوية، فمسدد وأبو كريب والعطاردي يقولون: عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين، والإمام أحمد وعلي بن حرب قالا: عن أبي معاوية عن أبي صالح وحده، وأبو بكر بن أبي شيبة يقول: عن أبي معاوية بن أبي رزين وحده.

قال الدارقطني: «وكان أبو معاوية ربما حفظه فجعله حديثين بإسنادين». العلل (٨/ ١٦٨) س١٤٨٤.

ورواه البخاري في كتاب الوضوء باب الاستجمار وترًا (١/ ٥٦) رقم ١٦٢، ومسلم في كتاب الطهارة باب غمس المتوضيء وغيره يده المشكوك في نجاستها (٢٧٨) (٨٨)، من طريق الأعرج.

ورواه مسلم في الموضع السابق برقم (٢٧٨) (٨٧) (٨٨) من طريق جابر بن عبد الله وأبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعبد الله بن شقيق ومحمد بن سيرين وهمام بن منبه وثابت مولى عبد الرحمن بن زيد كلهم عن أبي هريرة به.

(١) كذا في «ن»، وأما في «ط»: يرفعه كذا قال الأعمش مثله.

(٢) هذا الحديث من هامشي «ط» و«ن».

رواه مسلم في كتاب الطهارة باب كراهة غمس المتوضيء وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء (٢٧٨) (٨٧). عن أبي سعيد الأشج وأبي كريب كلاهما عن وكيع به. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٩٥].

حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من الليل . . .» ثم ذكر نحوه(١).

[٩٨] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «استعيذوا بالله من عذاب القبر، استعيذوا بالله من عذاب جهنم، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال، استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات(٢)»(٣).

---

(١) هذا الحديث من هامشي «ط» و«ن».
وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٩٥].

(٢) قال ابن دقيق العيد: «فتنة المحيا: ما يتعرض له الإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات، وأشدها وأعظمها ـ والعياذ بالله ـ أمر الخاتمة عند الموت، وفتنة الممات: يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيفت إلى الموت لقربها منه . . . ويجوز أن يكون المراد بفتنة الممات فتنة القبر . . . ولا يكون على هذا الوجه متكررًا مع قوله: «من عذاب القبر» لأن العذاب مرتب على الفتنة، والسبب غير المسبب». إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٢/ ٧٥، ٧٦). وقال النووي: «وأما الجمع بين فتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وعذاب القبر فهو من باب ذكر الخاص بعد العام ونظائره كثيرة». شرح صحيح مسلم (٥/ ١١٩).

(٣) الحديث هكذا في «ن»، وأما في «ط» وهامش «ن» فجمل هذا الحديث معطوفة على بعضها بالواو، ولعل ما أثبتناه أصح؛ لأن كل من روى الحديث من طريق أبي معاوية ـ سيأتي في التخريج ـ لم يذكر هذه الجمل معطوفة.
هذا الحديث كرره المصنف برقمي [٩٩] و[١٠٠].
رواه الترمذي في كتاب الدعوات باب في الاستعاذة (٥/ ٥٨٢) رقم ٣٦٠٤ وقال: هذا حديث حسن صحيح. عن أبي كريب به.
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٣٧٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص٢٢٦) رقم ٦٤٨ عن محمد بن سلام كلاهما عن أبي معاوية به.
ورواه البخاري في كتاب الجنائز باب التعوذ من عذاب القبر (٢/ ١٢٥) رقم ١٣٧٧، ومسلم في كتاب المساجد باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٨٨) (١٢٨) و(١٣١) من طريق أبي سلمة =

[٩٩] قال: وحدثني(١) سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح(٢) عن النبي ﷺ(٣) مثله(٤).

[١٠٠] وحدثني(٥) أحمد بن يحيى(٦) قال: حدثنا ثابت الزاهد عن فضيل ابن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي مثله(٧).

[١٠١] حدثنا أبو كريب ويوسف بن موسى والمخرمي قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعني مال أحد ما نفعني مال أبي بكر»، قال: فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله(٨).

= ابن عبد الرحمن.
ورواه مسلم - في الموضع السابق - برقم (٥٨٨) (١٣٠) (١٣٢) (١٣٣) من طريق محمد بن عائشة والأعرج وعبد الله بن شقيق كلهم عن أبي هريرة به.

(١) في هامشي «ط» و«ن»: حدثنا.
(٢) جعل على هذه الكلمة في «ط» و«ن»: ص؛ وتعني تصحيح العبارة كما سبق بيانه.
(٣) ذكر الصلاة على النبي ﷺ ليس في «ط» ولا «ن».
(٤) وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٩٨] متصلاً مسندًا عن أبي هريرة.
(٥) في هامش «ط» و«ن»: حدثنا.
(٦) الأنباري، ذكره المزي في تلاميذ ثابت الزاهد، وقال الخطيب: أحمد بن يحيى الأنباري حدث عن ثابت الزاهد الكوفي، روى عنه أبو جعفر المطين. ثم روى من طريقه حديثاً، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقال الذهبي: لا يعرف وخبره منكر رواه عنه مطين.
تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٣)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٧٥)، ميزان الاعتدال (١/ ١٦٣)، لسان الميزان (١/ ٣٢٢).
قلت: رواية المصنف ترفع عنه جهالة العين.
(٧) تقدم تخريجه في حديث رقم [٩٨].
(٨) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٣)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٦٥) رقم ٢٥، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٦) وعنه ابن ماجه في المقدمة باب فضائل أصحاب =

= رسول الله (١/ ٣٦) رقم ٩٤، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٧٧) رقم ١٢٢٩، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل في زوائده على «فضائل الصحابة» (١/ ٦٦) رقم ٢٦ مختصراً، ورواه القطيعي في زوائده «فضائل الصحابة» (١/ ٣٥٣) رقم ٥١١ عن جعفر الفريابي عنه. ورواه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (١٥/ ٢٧٣) رقم ٦٨٥٨ والقطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (١/ ٣٩٣) رقم ٥٩٥ من طريق مسدد. ورواه النسائي في «فضائل الصحابة» (ص٢٥٦) رقم ٩ عن محمد بن عبد العزيز بن غزوان. ورواه ابن ماجه ـ في الموضع السابق ـ عن علي ابن محمد. ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على «فضائل الصحابة» (١/ ٦٦) رقم ٢٦ عن محمد بن عبد الله بن نمير. ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٥٨) وفي مشكل الآثار (٢/ ٢٣٠) من طريق محمد بن سعيد. ورواه أبو سعيد الأعرابي في «المعجم» (١/ ٤٧٠) رقم ٥٠٢ عن محمد بن سليمان. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٣٥) مختصرًا من طريق العباس بن حماد. كلهم عن أبي معاوية به.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٦٦) وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٦٩) رقم ٣٢، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٥٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٦٤) من طريق أبي بكر بن عياش كلاهما عن الأعمش به.

ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٦٦) رقم ٢٧ من طريق زائدة عن الأعمش عن أبي صالح مرسلاً.

ورواه الترمذي في المناقب باب رقم (١٥) (٥/ ٦٠٩) رقم ٣٦٦١ من طريق يزيد الأودي عن أبي هريرة به مطولاً. وقال: حديث حسن غريب.

وقال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات. مصباح الزجاجة (١/ ٥٦) رقم ٣٧. وفي «سنن ابن ماجه»: قال البوصيري: إسناده إلى أبي هريرة فيه مقال؛ لأن سليمان بن مهران الأعمش يدلس وكذا أبو معاوية إلا أنه صرح بالتحديث فزال التدليس وباقي رجاله ثقات (١/ ٣٦).

وتعقبه أحمد شاكر فقال: وهذا تعليل منه غير جيد ولا سديد فإنه كما قال قد صرح أبو معاوية والأعمش بالتحديث في رواية ابن ماجه فلم يبق موضع للكلام ولا يسمي حينئذ بأن فيه مقالاً، ثم رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح صحيحة على شرط الشيخين وصاحبا الصحيحين قد رويا الكثير بهذا الإسناد. المسند (١٣/ ١٨٣).

قلت: لم أجد في رواية ابن ماجه ولا في غيرها تصريح الأعمش بالسماع لكن روايته عن أبي

[١٧٣أ]ن [١٠٢] / وحدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قتل رجل في عهد رسول الله ﷺ، فدفع القاتل إلى وليه فقال القاتل: يا رسول الله [و][1] الله ما أردت قتله، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه إن كان صادقًا فَقَتَلْتَه دخلتَ[2] النار». فخلى الرجل وكان مكتوفًا بِنِسْعَة[3] فخرج يجر نِسْعَتَه[4]، فكان يسمى ذا النِّسْعَة[5].

= صالح محمولة على الاتصال. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز لحسنه وتعقبه المناوي بأنه صحيح. فيض القدير (٥/ ٥٠٣).

وللحديث شاهد من حديث عائشة رواه الإمام أحمد وابنه عبد الله والقطيعي مما زاداه على «فضائل الصحابة» (١/ ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٨٩، ٩٨٦) بأرقام: ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٢٠١، ٥٨٣. والحميدي في مسنده (١/ ١٢١) رقم ٢٥٠، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٧٧) رقم ١٢٢٨، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/ ٧٢١)، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٣٩٢) رقم ٤٤١٩ كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عنها. قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون. مجمع الزوائد (٩/ ٥٤). وأعله الإمام أحمد وقال: إنه خطأ، الصواب مرسل سعيد بن المسيب. وقال ابن معين إن سفيان لم يسمعه من الزهري. انظر: فضائل الصحابة (١/ ٦٧-٧٢)، والإرشاد (١/ ٣٧٠، ٣٧١).

(١) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٢) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: فقتله دخل. و ميع من روى الحديث من طريق أبي معاوية قال: «فقتلته دخلت النار»، والنبي ﷺ يخاطب ولي المقتول فيقول: إن كان صادقًا أي القاتل. «فقتلته دخلت النار» أي ولي المقتول.

(٣) قال الترمذي: النسعة حبل. الجامع (٤/ ٢٢). والنسع: بالكسر سير ينسج عريضًا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال، وسمي نسعًا لطوله، والجمع نُسع، ونِسع وأنساع ونسوع. القاموس المحيط - مادة نسع - (ص ٩٩٠).

(٤) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: في نسعته.

(٥) قال ابن حجر: ذو النسعة بكسر أوله وسكون المهملة لا أعرف اسمه ثبت ذكره في حديث البخاري. وروى أصحاب السنن من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - وذكر =

[١٠٣] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المسكين بالطَّوَّاف(١) الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين المُتَعَفِّف الذي لا يسأل الناس شيئًا، ولا يُفْطن(٢) له فيتصدق عليه»(٣).

= الحديث ـ وأخرج مسلم معناه أو قريبًا منه ولكن ليس في آخره فسمي ذا النسعة. الإصابة (٢/ ١٧٨).

رواه النسائي في القسامة باب القود (٨/ ١٣) رقم ٤٧٢٢، وعنه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٠٩)، والترمذي في كتاب الديات باب ما جاء في حكم ولي المقتول في القصاص والعفو (٤/ ٢٢) ١٤٠٧ وقال: حديث حسن صحيح كلاهما عن أبي كريب به.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٤٤٢) وعنه ابن ماجه في الديات باب العفو عن القاتل (٢/ ٨٩٧) رقم ٢٦٩٠ وعنه ـ أيضًا ـ ابن أبي عاصم في «الديات» (ص٦٥) رقم ٢٤٤. ورواه النسائي ـ في الموضع السابق ـ وعنه الطحاوي في الموضع السابق عن أحمد بن حرب.

ورواه أبو داود في الديات باب الإمام يأمر بالعفو في الدم (٤/ ١٦٨) رقم ٤٤٩٨ عن عثمان بن أبي شيبة. ورواه ابن ماجه ـ في الموضع السابق ـ عن علي بن محمد. ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص١٤١) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي كلهم عن أبي معاوية به.

وللحديث شاهد من حديث وائل بن حجر الحضرمي، رواه مسلم في القسامة باب صحة الإقرار بالقتل وتمكين ولي المقتول من القصاص رقم ١٦٨٠، وأبو داود ـ في الموضع السابق ـ أرقام ٤٤٩٩، ٤٥٠٠، ٤٥٠١، والنسائي ـ في الموضع السابق ـ أرقام ٤٧٢٣، ٤٧٢٤، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩.

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: الطواف.

(٢) الفطنة كالفهم أو الحذق وهي ضد الغباوة. لسان العرب ـ مادة فطن ـ (١٠/ ٢٨٩)، القاموس المحيط ـ مادة فطن ـ (ص١٥٧٧).

(٣) هذا الحديث كرره المصنف برقم [١٠٤].

رواه أبو داود في الزكاة باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى (٢/ ١٢١) رقم ١٦٣١ من طريق جرير بن عبد الحميد قال: حدثنا الأعمش به.

ورواه البخاري في الزكاة باب قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (٢/ ١٦٠) =

[١٠٤] حدثنا علي بن مسلم والرمادي قالا: حدثنا أبو نعيم عن الأعمش
[١٧١أ]ط عن أبي صالح عن أبي هريرة عن / النبي ﷺ نحوه[١].

[١٠٥] [حدثنا قاسم][٢] إملاء سنة إحدى وثلاثمائة قال: حدثنا الخليل ابن عمرو قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت: «طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه حين أحرم، ولحله حين أحل، قبل أن يفيض من البيت».

قال عبد الرحمن: وإنما كان طيبهم الغالية[٣] والذريرة[٤].

= رقم ١٤٧٩ وفي التفسير باب قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (٥/ ١٩٣) رقم ٤٥٣٩، ومسلم في الزكاة باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه (١٠٣٩) (١٠٢) من طريق الأعرج وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي عمرة. ورواه البخاري في الزكاة باب قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (٢/ ١٥٩) رقم ١٤٧٦ من طريق محمد بن زياد كلهم عن أبي هريرة به.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٩٣) عن أبي نعيم به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٠٣].

(٢) زيادة من هامشي «ط» و«ن». وقاسم هو المصنف.

(٣) الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر، وعود، وهي معروفة. النهاية (٥/ ٣٣).

(٤) قال ابن الأثير: نوع من الطيب مجموع من أخلاط. وقال النووي: وهي فتات قصب طيب يجاء به من الهند. وقال الداوودي: تجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تذر في الشعر، والطوق فلذلك سميت ذريرة. وعلق ابن حجر على هذا القول: كذا قال، وعلى هذا فكل طيب مركب ذريرة، لكن الذريرة نوع من الطيب مخصوص يعرفه أهل الحجاز وغيرهم. انظر: النهاية (٢/ ١٥٧)، شرح صحيح مسلم النووي (٨/ ١٤١)، ولسان العرب ـ مادة ذرر ـ (٥/ ٣٣)، فتح الباري (١٠/ ٣٧١).

رواه النسائي في «السنن الكبرى» كما في تحفة الأشراف (١٢/ ٢٧٢) رقم ١٧٥٠٠ عن المغيرة بن عبد الرحمن قال: حدثنا عيسى بن يونس به.

ورواه مالك في «الموطأ» في الحج باب الطيب في الحج (١/ ٣٢٨)، ومن طريقه البخاري =

[١٠٦] حدثنا الخليل بن عمرو قال: حدثنا محمد بن سلمة[١] عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبد الله عن المطلب عن أبي هريرة قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان بن عفان فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفًا رجلت[٢] رأسه، فقال: كيف / تجدين [١٧٣ب]ن أبا عبد الله؟ قلت: كخير[٣]. قال: أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقًا[٤].

= في الحج باب الطيب عند الإحرام (٢/ ١٧٧) رقم ١٥٣٩، ومسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام (١١٨٩) (٣٣).

ورواه البخاري في الحج باب الطيب بعد رمي الجمار (٢/ ٢٣٥) رقم ١٧٥٤ وفي اللباس باب تطيب المرأة لزوجها بيديها (٧/ ٧٩) رقم ٥١٢٢ من طريق سفيان ويحيى بن سعيد. ورواه مسلم ـ في الموضع السابق ـ (١١٩١) (٤٦) من طريق منصور بن زاذان كلهم عن عبد الرحمن بن القاسم به.

ورواه البخاري في اللباس باب الذريرة (٧/ ٨٠) رقم ٥٩٣٠، ومسلم ـ في الموضع السابق ـ (١١٨٦) (٣٥) من طريق عمرو بن عبد الله بن عمرو. ورواه مسلم ـ في الموضع السابق ـ (١١٨٩) (٣٢) (٣٤) من طريق أفلح بن حميد وعبيد الله بن عمر كلهم عن القاسم بن محمد به. ورواه البخاري في الغسل باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب (١/ ٢٨) رقم ٢٧٠ و٢٧١ وفي الحج باب الطيب عند الإحرام (٢/ ١٧٧) ١٥٣٨ وفي اللباس باب الفرق (٧/ ٧٧) رقم ٥٩١٨ وباب الطيب في الرأس واللحية (٧/ ٧٩) رقم ٥٩٢٢ وباب ما يستحب من الطيب (٧/ ٨٠) رقم ٥٩٢٨ وباب الذريرة (٧/ ٨٠) رقم ٥٩٣٠، ومسلم ـ في الموضع السابق ـ (١١٨٩) (٣١)، (٣٥) ـ (٣٧)، (٣٩) ـ (٤٥)، (٤٧)، (٤٨) من طريق عروة بن الزبير والأسود بن يزيد ومحمد بن المنتشر كلهم عن عائشة به.

(١) كذا في «ط» وهو الصواب. وفي «ن»: مسلمة.

(٢) الترجل والترجيل: تسريح الشعر، وتنظيفه، وتحسينه. النهاية (٢/ ٢٠٣).

(٣) كذا في هامشي «ط» و«ن» وهو الصواب لأن من روى الحديث من طريق المصنف أو تابعه ذكر قوله: كخير. وأما في «ط» و«ن»: بخير. والمعنى كخير الرجال كما جاء صريحًا في بعض الروايات.

(٤) أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عثمان بن عفان =

[١٠٧] حدثنا الخليل قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: حدثنا

= (ص٩١).

ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٦٢)، ورواه الراوي لكتاب «التاريخ الكبير» (١/ ١٢٩) عن محمد أبي يحيى. ورواه الدولابي في «الذرية الطاهرة النبوية» (ص٥٥) رقم ٧٤ عن علي بن سعيد بن بشير. ورواه القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (١/ ٥١٠) رقم ٨٣٤) عن الهيثم بن خلف الدوري. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٧٦) رقم ٩٩ عن علي بن سعيد العسكري. ورواه ابن عساكر -في الموضع السابق- من طريق عبد الله ابن محمد البغوي كلهم عن الخليل بن عمرو به.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٤) أو (٤/ ٥٢)، وابن عساكر - في الموضع السابق - (ص٩٠) من طريق المعافى بن سليمان. ورواه الدولابي في «الذرية الطاهرة النبوية» (ص٥٠) رقم ٦٣ من طريق علي بن الحسن الرافقي. وفيه «أم كلثوم» وذكر محقق الكتاب أن الأصل فيه «زينب» لكن كشط عليها وأثبتت «أم كلثوم» في الهامش وكتب بجانبها: هو الصواب. ورواه القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (١/ ٥١٣) رقم ٨٤٠ من طريق عبد السلام بن عبد الحميد الحراني. ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٤٠) رقم ٢٢٩ من طريق مخلد بن مالك وأبي المعافى محمد بن وهب كلهم عن محمد بن سلمة به.

قال البخاري: ولا أراه حفظه لأن رقية ماتت أيام بدر، وأبو هريرة جاء أيام خيبر. التاريخ الكبير (١/ ١٣٠)، وانظر التاريخ الصغير (١/ ٤٣). وقال الحاكم: صحيح الإسناد واهي المتن لأن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر. المستدرك (٤/ ٤٨) أو (٤/ ٥٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٩/ ٨٤).

وللحديث شاهد من حديث عبد الرحمن بن عثمان القرشي -رضي الله عنه- رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٧٦) رقم ٩٨ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الله من ولد قيس بن مخرمة بن المطلب عن عبد الرحمن به بنحوه.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٩/ ٨٤). قلت: عبد الملك بن عبد الله لم أجد من ذكره.

يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى هذا البيت فلم يرفث(١)، ولم يفسق(٢) رجع إلى أهله وقد برىء من الإثم مثل ما ولدته أمه»(٣).

[١٠٨] حدثنا محمد بن سليمان [بن حبيب](٤) لوين قال: حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن يحيى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: سأل(٥) جبريل عليه السلام: أي . . . .

(١) قال الطبري: اختلف أهل التأويل في معنى الرفث فقال بعضهم: هو الإفحاش للمرأة في الكلام، وقال آخرون: الجماع نفسه. وقال الأزهري: الرفث كلمة جامعة لكل مايريده الرجل من المرأة. وقال القاضي عياض: والرفث ذكر الجماع والتحدث به وقيل: هو مذاكرة ذلك مع النساء. ونقل ابن حجر عن القاضي عياض أنه قال: هذا من قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ والجمهور على أن المراد به في الآية الجماع. قال ابن حجر: والذي يظهر أن المراد به في الحديث ما هو أعم من ذلك. انظر: جامع البيان (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٨)، مشارق الأنوار (٢/ ٣١٠)، النهاية (٢/ ٢٤١)، فتح الباري (٣/ ٣٨٢).

(٢) قال الجوهري: فسقت الرطبة إذا خرجت عن قشرها، وفسق الرجل يفسق ويفسق فسقاً وفسوقاً أي: فجر. قال الطبري: اختلف أهل التأويل في معنى الفسوق فقال بعضهم: هي المعاصي كلها، وقال آخرون: بل الفسوق في هذا الموضوع السباب، وقال آخرون: الذبح للأصنام، وقال آخرون: التنابز بالألقاب. ورجح القرطبي وابن كثير القول الأول. جامع البيان (٢/ ٢٧٩)، الصحاح ـ مادة فسق ـ (٤/ ١٥٤٣)، الجامع لأحكام القرآن (٢/ ٢٧١)، تفسير ابن كثير (١/ ٣٥٦).

(٣) رواه البخاري في كتاب المحصر باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ (٢/ ٢٥٤) رقم ١٨١٩ و ١٨٢٠. ومسلم في كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (١٣٥٠) (٤٣٨) من طريق منصور. ورواه البخاري في الحج باب فضل الحج المبرور (٢/ ١٧٣) رقم ١٢٥١، ومسلم في الموضع السابق (١٣٥٠) (٤٣٨) من طريق سيار أبي الحكم كلاهما عن أبي حازم به.

(٤) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٥) كذا في «ط» و«ن» وكذا عند الحميدي في «مسنده» والحاكم في «المستدرك»، وأما عند =

الأجلين[١] قضى موسى عليه السلام؟ قال: أبرهما وأتمهما»[٢].

= الطبري ويعقوب بن سفيان الفسوي وابن أبي حاتم: سألت، ويترتب على هذا الاختلاف اختلاف المعنى، فعلى رواية «سأل» يكون جبريل عليه السلام هو السائل، وعلى رواية «سألت» يكون جبريل عليه السلام هو المسئول.

(١) المراد بالأجلين ما ورد في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَۖ . . . ﴾ الآية ٢٧ من سورة القصص.

(٢) رواه الحميدي في مسنده (١/ ٢٤٥) رقم ٥٣٥ ومن طريقه رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٩٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٦٦) رقم ٢٧٤٠٩، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١١٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير ـ (٣/ ٦١٦). ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٨) أو (٢/ ٤٤٢) وقال: هذا حديث صحيح، وتعقبه الذهبي بقوله: إبراهيم بن يحيى لا يعرف. من طريق محمد بن الوليد الفحام.

رواه البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (٣/ ٦٣) رقم ٢٢٤٥، ومختصر زوائد مسند البزار (٢/ ٩٩) رقم ١٤٩٤ عن أحمد بن أبان القرشي، وقال: لا نعلمه مرفوعًا عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وفي الإسناد: إبراهيم بن أعين وهو خطأ والصواب إبراهيم بن يحيى.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٩٧) رقم ٢٤٠٨ عن زهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة به وسقط من مسند أبي يعلى إبراهيم بن يحيى (سبب الضعف) فصار الإسناد ظاهره الحسن لذلك قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة». مجمع الزوائد (٧/ ٩٠).

رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٨) أو (٢/ ٤٤٢) وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١١٧). من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان به وتعقبه الذهبي بقوله: حفص واه.

ورواه البخاري في كتاب الشهادات باب من أمر بإنجاز الوعد وفعله الحسن (٣/ ٢١٧) رقم ٢٦٨٤ والنسائي في تفسيره (٢/ ٤١) رقم ٣٤٦، وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٥٣٣)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٠) رقم ٢٦١٨ مطولاً وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٧٨) وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٦٥، ٦٦) بأرقام ٢٧٤٠١، ٢٧٤٠٢، ٢٧٤٠٣، ٢٧٤٠٥، ٢٧٤٠٦، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١١٧) كلهم من طرق عن سعيد بن =

[١٠٩] حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات»(١).

= جبير عن ابن عباس موقوفًا ضمن حديث الفتون الطويل، وعزاه السيوطي من حديث ابن عباس الموقوف إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. الدر المنثور (٥/ ٢٣٩).

وروى الطبراني في «المعجم الأوسط». انظر: مجمع البحرين (٦/ ٢٧٠) رقم ٣٥٩٨ عن موسى بن سهل قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر عن جابر به بنحوه، قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف. مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٧).

قلت: موسى بن سهل هو ابن عبد الحميد الجوني، وثقه الدارقطني. تاريخ بغداد (١٣/ ٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٦١). ورواه ابن مردويه أيضًا من حديث جابر كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٤٠).

وروى البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (٣/ ٦٣) رقم ٢٢٤٦ ومختصر زوائد البزار (٢/ ٩٩) رقم ١٤٩٥، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٣٤) رقم ٣٣٢ وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٥) وابن أبي حاتم في تفسيره كما نقل ذلك ابن كثير في تفسيره (٣/ ٦١٧) من طرق صحيحة عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عتبة بن الندر السلمي به مطولاً. قال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: . . . وفي إسنادهما ابن لهيعة وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجالهما رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٧/ ٩١).

(١) أخرجه من طريق المصنف الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧١٧) وقال: إسناد عال غريب. ورواه محمد أبو بكر المروزي في زوائده على كتاب «الطهور» لأبي عبيد (ص٢٦٥) رقم ٢٠٣ عن محمد بن سليمان به.

وقال ابن عدي: وهذا عن السدي لا يرويه غير الوليد. «الكامل» (٧/ ٧٦). ومن هذا الطريق رواه البزار في مسنده كما قال ذلك ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٧٦). وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٧٦].

[١١٠] حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عوانة عن عاصم[١] وحصين[٢] عن عكرمة عن ابن عباس قال: سافرنا مع رسول الله ﷺ فأقام سبع عشرة[٣] نقصر الصلاة، قال ابن عباس: ونحن إذا سافرنا فأقمنا سبع عشرة قصرنا، وإذا[٤] زدنا أتممنا[٥].

---

(١) هو الأحول.

(٢) كذا في «ط» و«ن»، وفي هامشيهما زيادة: ابن، يعني ابن حصين، وهو خطأ بالرجوع إلى مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٣) ورد في بعض روايات هذا الحديث «تسع عشرة» ـ وهي الأكثر ـ وفي بعضها «ثمان عشرة» وفي بعضها «خمس عشرة» وفي بعضها «عشرين». قال البيهقي: «وأصحها عندي ـ والله أعلم ـ رواية من روى «تسع عشرة» وهي الرواية التي أودعها محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح» . . . ويمكن الجمع بين رواية من روى «تسع عشرة»، ورواية من روى «سبع عشرة» ورواية من روى «ثمان عشرة» بأن من رواها «تسع عشرة» عَدّ يوم الدخول ويوم الخروج، ومن روى «ثمان عشرة» لم يعد أحد اليومين، ومن قال: «سبع عشرة» لم يعدهما». وعزا ابن حجر هذا الرأي إلى إمام الحرمين أيضًا، وقال: «قلت: وهو جمع متين، وتبقى رواية «خمسة عشرة» شاذة لمخالفتها ورواية «عشرين» وهي صحيحة الإسناد إلا أنها شاذة أيضًا، اللهم إلا أن يحمل على جبر الكسر، وقال أيضًا: «وأما رواية «خمسة عشر» فضعفها النووي في «الخلاصة» وليس بجيد لأن رواتها ثقات، ولم ينفرد بها ابن إسحاق فقد أخرجها النسائي من رواية عراك بن مالك عن عبيد الله كذلك، وإذا ثبت أنها صحيحة فليحمل على أن الراوي ظن أن الأصل رواية «سبعة عشر» فحذف منها يومي الدخول والخروج، فذكر أنها خمسة عشر». انظر: السنن الكبرى (٣/ ١٥١)، التلخيص الحبير (٢/ ٤٦)، فتح الباري (٢/ ٥٦٢).

(٤) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: فإذا.

(٥) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما فيهما: تممنا، والصواب ما أثبتناه لأن الدارقطني رواه من هذا الطريق هكذا. السنن (١/ ٣٨٨).

رواه الدارقطني في سننه (١/ ٣٨٧) عن يحيى بن محمد بن صاعد وعبد الله بن محمد البغوي. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٥٠) من طريق محمد بن يعقوب الصفار =

= كلهم عن محمد بن سليمان به .
ورواه البخاري في كتاب تقصير الصلاة باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر (٢/ ٤٣) رقم ١٠٨٠ عن موسى بن إسماعيل . ورواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٥٤) رقم ٢٣٦٨ عن شيبان بن فروخ .
رواه ابن المنذر في «الأوسط (٤/ ٣٥٧) رقم ٢٢٨٢ من طريق مسدد ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٥٠) من طريق أبي عمرو النمري كلهم عن أبي عوانه وفيه «تسع عشرة» .
ورواه البخاري في كتاب المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح (٥/ ١١٢) رقم ٤٢٩٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥٣٣) رقم ٤٣٣٧ وفيه : «سبع عشرة» ، وعنه رواه عبد ابن حميد في مسنده . انظر : المنتخب (ص ٢٠١) رقم ٥٨٢ وفيه : «عشرين ليلة» ، ونقله ابن حجر سندًا ومتنًا في «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٦٢) رقم ١١٩١٢ وفيه : «سبع عشرة» ، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٩٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٤٩) من طريق عبد الله بن المبارك .
رواه البخاري في كتاب المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح (٢/ ١١٢) رقم ٤٢٩٩ ، والدارقطني في سننه (١/ ٣٨٨) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٤٩) من طريق أبي شهاب .
ورواه الترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في كم يقصر الصلاة (٢/ ٤٣٤) رقم ٥٤٩ وقال : هذا حديث غريب حسن صحيح . وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٧٤) رقم ٩٥٥ ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٢٣) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٥٠) ، والبغوي «شرح السنة» (٤/ ١٧٥) رقم ١٠٢٨ من طريق أبي معاوية ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة باب متى يتم المسافر (٢/ ١٠) رقم ١٢٣٠ ، وابن حبان في صحيحه انظر : الإحسان (٦/ ٤٥٧) رقم ٢٧٥٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٤٥٤) من طريق حفص بن غياث .
ورواه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب كم يقصر الصلاة المسافر إذا أقام ببلده (١/ ٣٤١) رقم ١٠٧٥ من طريق عبد الواحد بن زياد .
ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٩٥) ، ومن طريقه رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٥٠) عن معلى بن أسد كلهم عن عاصم به .

[١١١] حدثنا محمد بن سليمان[١] قال: حدثنا حبان بن علي عن حارثة ابن محمد عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا جلس[٢] نصب قدميه وقعد على اليسرى، كراهية أن يسقط على شقه الأيسر[٣].

[١١٢] حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال:

---

(١) كذا في «ط» و«ن» في هامشيهما: لوين، وكلاهما واحد.

(٢) أي في الصلاة.

(٣) رواه عنه المصنف ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٢/ ١٩٩).

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده «مسند عائشة» (٢/ ٤٣٣) رقم ٩٩٩ وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب إتمام الصلاة (١/ ٢٣٨) رقم ١٠٦٢ مطولاً بذكر صفة صلاته ﷺ، كلاهما من طريق عبدة بن سليمان عن حارثة بن محمد به.

ورواه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختتم به (٤٩٨) وأبو داود في كتاب الصلاة باب من لم ير الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (١/ ٢٠٥) رقم ٧٨٣، وابن حبان في صحيحه انظر: الإحسان (٥/ ٢٦٤) رقم ١٧٦٨ والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣١، ١٩٤)، والطيالسي في مسنده (ص٢١٧) رقم ١٥٤٧، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤١٠)، وأبو عوانة في المسند (٢/ ٢٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١٣، ١٧٢). كلهم من طرق عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة به وهي تصف صلاة النبي ﷺ وفيه: «... وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى».

وللحديث شواهد، منها حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاته ﷺ وفيه: «... فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى ..»، رواه أبو داود في كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة (١/ ١٩١-١٩٣) بأرقام ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، والترمذي في أبواب الصلاة باب منه (٢/ ١٠٥) رقم ٣٠٤ وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب إتمام الصلاة (١/ ٣٣٧) رقم ١٦٠١، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٢٤).

وحديث ابن عمر قال: إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى. رواه البخاري في الأذان باب سنة الجلوس في التشهد (١/ ٢٢٥) رقم ٨٢٧، والنسائي في كتاب التطبيق باب كيفية الجلوس للتشهد الأول (٢/ ٢٣٥) رقم ١١٥٧.

حدثنا الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:
«أكبر الكبائر: أن تجعل لله ندًا وهو خلقك، أو[١] أن/ تقتل ولدك أن يأكل من [١٧١ب]ط
طعامك، أو تزاني حليلة[٢]/ جارك»[٣]. [١٧٤أ]ن

---

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: و.

(٢) حليلة الرجل امرأته والرجل حليلها، لأنها تحل معه ويحل معها، وقيل: لأن كل واحد منهما يحل للآخر. النهاية (١/ ٤٣١). قال النووي: ومعنى تزاني أي تزني بها برضاها، وذلك يتضمن الزنا، وإفسادها على زوجها، واستمالة قلبها إلى الزاني، وذلك أفحش، وهو مع امرأة الجار أشد قبحًا وأعظم جرمًا. شرح صحيح مسلم (٢/ ١٠٧).

(٣) ذكر هذا الطريق الدارقطني حيث قال: «ورواه الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله». العلل (٥/ ٢٢٣) س ٨٣٤.

ورواه البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (٥/ ١٧٢) رقم ٤٤٧٧، وفي باب قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ (٦/ ١٦) رقم ٤٧٦٠، وفي كتاب الأدب باب قتل الولد خشية أن يأكل معه (٧/ ١٠٠) رقم ٦٠٠١، وفي كتاب المحاربين باب إثم الزناة (٨/ ٢٧) رقم ٦٨١١، وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (٨/ ٢٦٠) رقم ٧٥٢٠، ومسلم في كتاب الإيمان باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده (٨٦) (١٤١) من طريق منصور، ورواه البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ . . .﴾ (٦/ ١٦) رقم ٤٧٦٠ وفي كتاب المحاربين باب إثم الزناة (٨/ ٢٧) رقم ٦٨١١ وفي كتاب الديات باب قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا . . .﴾ (٨/ ٤٤) رقم ٦٨٦١ وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ . . .﴾ (٨/ ٢٦٤) رقم ٧٥٣٢، ومسلم في كتاب الإيمان باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده (٨٦) (١٤٢) من طريق الأعمش.

ورواه البخاري في كتاب المحاربين باب إثم الزناة (٨/ ٢٧) رقم ٦٨١١ من طريق واصل بن الأحدب كلهم عن أبي وائل به.

وبعضهم ـ وهم الأكثر ـ يرويه عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله وبعضهم يسقط عمرو بن شرحبيل من السند، قال ابن حبان: «ولست أنكر أن يكون أبو وائل =

[١١٣] حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «تراصوا في الصف الأول لا يتخللكم أولاد الحَذَف[١]» قيل: يا رسول الله: وما أولاد الحذف؟ قال: «ضأنٌ جُردٌ[٢] سود تكون[٣] بأرض

= سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعًا محفوظين. الإحسان (١٠/ ٢٦٤). وقال الدارقطني: ورواه الأعمش واختلف عليه، فرواه الثوري ومعمر وجرير وعبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، وخالفهم أبو شهاب الحناط، وأبو معاوية الضرير وشيبان بن عبد الرحمن فرووه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، وكذلك رواه واصل... ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، ووهم عن الثوري... والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل». العلل (٥/ ٢٢٣-٢٢٤) س ٨٣٤. وقال ابن حجر: «وحاصله أن الحديث عنده عن ثلاثة أنفس، أما اثنان منهما (يعني منصور والأعمش)، فأدخلا فيه بين أبي وائل وابن مسعود أبا ميسرة، وأما الثالث وهو واصل فأسقطه، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن ابن مسعود فعد وهمًا، والصواب إسقاط أبي ميسرة من رواية واصل». فتح الباري (٨/ ٤٩٣).

(١) قال أبو عبيد: هي هذه الغنم الصغار الحجازية، واحدتها حذفة، ويقال: هي النقد أيضًا واحدتها نقدة، وقد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «أقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف»، قيل: يا رسول الله، وما أولاد الحذف؟ قال: «ضأن سود جرد صغار تكون بأرض اليمن». قال أبو عبيد: وهو أحب التفسيرين إلي لأن التفسير ورد في نفس الحديث. غريب الحديث (١/ ١٦١). قال الزمخشري: كأنها سميت حذفًا لأنها محذوفة عن مقدار الكبار، ونظيره قولهم للقصير: حطائط قيل: لأنه حط عن مقدار الطويل. الفائق في غريب الحديث (١/ ٢٧٠). قلت: والمعنى أن الرسول ﷺ شبه الشياطين حال دخولهم في فرج الصفوف كهذه الأغنام الصغيرة.

(٢) الأجرد: الذي ليس على بدنه شعر. النهاية (١/ ٢٥٦).

(٣) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما في «ط» و«ن»: يكن.

اليمن»(١).

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٧) أو (١/ ٣٣٧) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ووافقه الذهبي. وعن الحاكم رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٠١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي «مطين».
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٥١) وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند (٤/ ٢٩٦)، وعن عبد الله رواه القطيعي في «جزء الألف دينار» (ص ٦٤) رقم ٤٦.
ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٩٩)، ومن طريقه رواه القطيعي في «جزء الألف دينار» (ص ٦٤) رقم ٤٦ عن عبد الله بن محمد.
رواه الطبراني في «المعجم الصغير». انظر: «الروض الداني» (١/ ٢٠٦) رقم ٣٣٣٠ ـ من طريق الحسن بن حماد سجادة. كلهم عن أبي خالد الأحمر به، وقال الطبراني: لم يروه عن الحسن بن عبيد الله إلا أبو خالد الأحمر.
قلت: بل تابعه حفص بن غياث رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٠١) عن أبي عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثني أبي قال: حدثني الحسن بن عبيد الله به.
وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وعزاه المتقي الهندي ـ أيضًا ـ إلى سنن سعيد بن منصور. كنز العمال (٧/ ٦٣٠) رقم ٢٠٦١٠. وروى النسائي في كتاب الإمامة باب كيف يقوّم الإمام الصفوف (٢/ ٨٩) رقم ٨١١، وأبو داود في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف (١/ ١٧٥) رقم ٦٦٤، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب فضل الصف المقدم (١/ ٣١٨) رقم ٩٩٧، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٦)، وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٥/ ٥٣٠) رقم ٢١٥٧ وموارد الظمآن (٢/ ٨٢) رقم ٣٨٦، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧٢) أو (١/ ٧٦٣)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٨٥)، والطيالسي في مسنده (ص ١٠٠) رقم ٧٤١، وعبد الرزاق في مصنفه (١/ ٣٧٨)، وابن الجارود في «المنتقى».
انظر: غوث المكدود (١/ ٢٦٨) رقم ٣١٦ من طرق عن منصور والأعمش وشعبة ومالك بن مغول كلهم عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصفوف من ناحية إلى ناحية يمسح مناكبنا، وصدورنا، ويقول: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة». هذا =

[١١٤] حدثنا محمد يزيد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن حبيب ابن خُدْرَة(١) قال: حدثني رجل من ولد حَرِيش(٢) قال: كنت مع أبي حين رجم النبي ﷺ ماعز بن مالك(٣) فلما أخذته الحجارة . . . .

= لفظ النسائي. قال النووي: «صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح». المجموع في شرح المهذب (٤/ ٣٠١).

قلت: لا يمكن الجزم إن كان الحسن بن عبيد الله خالفهم أو حديث آخر تفرد به، وللحديث باللفظ الأول شواهد:

١ـ حديث أنس بن مالك. رواه النسائي في كتاب الإمامة باب حث الإمام على رص الصفوف (٢/ ٩٢) رقم ٨١٥، وأبو داود في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف (١/ ١٧٥) رقم ٦٦٤، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٢) رقم ١٥٤٥، وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٥/ ٥٣٩) رقم ٢١٦٥ وموارد الظمآن (٢/ ٨٤) رقم ٣٨٧، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٦٠ـ٢٨٣).

٢ـ حديث أبي أمامة. رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٧٤) رقم ٧٧٢٨ قال المنذري: «رواه أحمد بإسناد لا بأس به والطبراني وغيره». وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد موثقون». مجمع الزوائد (٢/ ٩٤).

(١) كذا في «ن» و«ط» ـ وجعل عليها في «ط» ضبة ـ وكتب في هامشيهما: خلده، والصواب ما أثبتناه كما ستأتي في ترجمته، وضبط اسمه من «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٢٧).

(٢) في بعض الروايات الحريش وذكره بعض من صنف في الصحابة بناء على هذا الحديث من هذا الطريق، وأنه فيما يروى ممن رجم ماعز بن مالك. أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٤٠٠)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٢٨)، الإصابة (٢/ ٥) وضبط اسمه من كتاب الإصابة. قلت: لم تثبت صحبته إلا بهذا الحديث ولا يصح.

(٣) ماعز بن مالك الأسلمي الذي رجم في عهد رسول الله ﷺ وقصته في الصحيحين، يقال: اسمه عريب، وماعز لقب، قال ابن حبان: «له صحبه وليست له رواية». وروى عنه قصته جماعة من الصحابة فنقلوا عنه إقراره ومراجعته النبي ﷺ، وقال النبي ﷺ بعد رجمه: «لقد تاب توبة لو تابها جمع من أمتي لأجزأت عنهم»، وفي حديث آخر أن النبي ﷺ قال: «استغفروا لماعز». تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٤٠)، الإصابة (٦/ ١٦)، تعجيل المنفعة =

أرعد(١) فضمني إليه(٢)، فسال علي من عرق إبطه(٣) مثل ريح المسك.

[١١٥] حدثنا محمد بن يزيد(٤) قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا المثنى بن صالح عن مارية(٥) قالت: بايعت النبي ﷺ فما(٦) مسست شيئًا قط ألين من يده ﷺ(٧).

= (ص٢٥٢).

(١) أرعد الرجل: أخذته الرعدة، وأرعدت فرائصه عند الفزع، وفي الحديث: «ترعد فرائصهما». أي ترجف وتضطرب من الخوف. الصحاح ـ مادة رعد ـ (٢/ ٤٧٤)، النهاية (١/ ٢٣٤).

(٢) ورد في رواية عبدان لهذا الحديث ـ وستأتي ـ التصريح بأن النبي ﷺ هو الذي ضم هذا الرجل صاحب القصة.

(٣) كذا في «ن» و«ط»، وأما في هامشيهما: إبطيه.
رواه عبدان الأهوازي كما ذكر الحديث سندًا ومتنًا الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٥٤).
ورواه الخطيب في «المؤتلف» كما ذكر ذلك ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥)، ورواه أبو موسى المديني في كتاب الصحابة كما ذكر ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤٠٠).

(٤) كذا في «ط» و«ن»، في هامشيهما: الرفاعي، وكلاهما واحد.

(٥) مارية خادم النبي ﷺ جدة المثنى بن صالح لها حديث واحد ـ إن كانت غير مارية أم الرباب ـ رواه أبو بكر بن عياش عن المثنى بن صالح عن جدته مارية وكانت خادمًا للرسول ﷺ، وقد فرق ابن منده بين هذه ومارية أم الرباب، لها حديث واحد أيضًا أنها قالت: تطأطأت للنبي ﷺ حتى صعد حائطًا ليلة فر من المشركين. رواه عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن جدتها مارية، وأما أبو نعيم الأصبهاني فقال: هما عندي واحد، وقد ذكر الطبراني الحديثين تحت ترجمة واحدة، وتردد ابن السكن وابن عبد البر في جعلهما واحدة، وقال الذهبي: الظاهر أنها التي قبلها. المعجم الكبير (٢٥/ ٤١) رقم ٨٧، ٨٨، الاستيعاب في معرفة الأصحاب بهامش الإصابة (٤/ ٤١٤ ـ ٤١٥)، أسد الغابة (٥/ ٥٤٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٣٠٣)، الإصابة (٨/ ١٨٦).

(٦) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما فيهما: وما.

(٧) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٤١) رقم ٧٧ من طريق يوسف بن يعقوب قال: =

[١١٦] حدثنا محمد بن يزيد[١] قال: حدثنا حفص بن غياث عن الشيباني وعبيد الله بن عمر وحجاج وأشعث وليث عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أتى الجمعة فليغتسل»[٢].

= حدثنا أبو بكر بن عياش به.

ورواه ابن منده وابن السكن من طريقين عن أبي بكر بن عياش كما ذكر ذلك ابن حجر في «الإصابة» (٨/ ١٨٦)، ورواه أبو نعيم ـ أيضًا ـ من هذا الطريق كما ذكر ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٥٤٣).

ولحديث مارية شاهد من حديث أنس. رواه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (٤/ ٢٠٢) رقم ٣٥٦١، ومسلم في كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه (٢٣٣٠).

(١) كذا في «ط» و«ن»، وفي هامشيهما: الرفاعي، وكلاهما واحد.

(٢) رواه مالك في الموطأ في كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة (١/ ١٠٢) رقم ٥، ومن طريقه رواه البخاري في كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة (١/ ٢٣٨) رقم ٨٧٧.

رواه مسلم في مقدمة كتاب الجمعة (٨٤٤) (١) من طريق الليث بن سعد كلاهما عن نافع به.

وقد روى هذا الحديث عن نافع عدد كبير من الرواة، قال ابن حجر: «ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جدًا، فقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة في صحيحه فساقه من طريق سبعين نفسًا رووه عن نافع، وقد تتبعت ما فاته وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نفسًا». فتح الباري (٢/ ٣٥٧).

رواه البخاري في كتاب الجمعة باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم (١/ ٢٤٣) رقم ٨٩٤ وفي باب الخطبة على المنبر (١/ ٢٤٩) رقم ٩١٩، ومسلم في مقدمة كتاب الجمعة (٨٤٤) (٢) من طريق سالم بن عبد الله.

رواه مسلم في مقدمة كتاب الجمعة (٨٤٤) (٢) من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر كلاهما عن ابن عمر به.

والحديث متواتر ذكره السيوطي في «قطف الأزهار» (ص١١٢) رقم ٢٩، والزبيدي في «لقط اللآلي المتناثرة»، والكتاني في «نظم المتناثر» (ص٧٤) رقم ٩٣.

[١١٧] حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زالت أكلة خيبر(١) تعادني(٢) كل عام حتى كان هذا أوان(٣) [الرمان](٤) قطعت أبهري(٥)». قال الجوهري(٦): يعني الأبهر عرق القلب به معلق(٧).

---

(١) أي اللقمة التي أكلها من الشاة التي سمتها اليهودية وقدمتها إليه في غزوة خيبر، فأكل منها لقمة، وقال: «إن هذه الشاة تخبرني أنها مسمومة». وقد ثبتت هذه القصة في أحاديث صحيحة كثيرة منها حديث أنس رضي الله عنه. رواه البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين (٣/ ١٩١) رقم ٢٦١٧، ومسلم في كتاب السلام باب في السم (٢١٩٠).

(٢) تعادني قال الأصمعي: هو من العداد وهو الشيء الذي يأتيك لوقت. غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٧٣)، وقال الزمخشري: المعادة معاودة الوجع لوقت معلوم. الفائق في غريب الحديث (١/ ٥٠).

(٣) ويجوز في «أوان» الضم والفتح، فالضم لأنه خبر المبتدأ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبني. النهاية (١/ ١٨).

(٤) زيادة من هامشي «ط» و«ن».

(٥) قال أبو عبيد: الأبهر: عرق مستبطن الصلب، والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة. وقال الجوهري: الأبهر عرق إذا انقطع مات صاحبه، وهما أبهران يخرجان من القلب ويتشعب منهما سائر الشرايين. قال ابن الأثير: وقيل: هما الأكحلان اللذان في الذراعين... وقيل: الأبهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم، وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن. غريب الحديث (١/ ٧٤)، الصحاح ـ مادة بهر ـ (٢/ ٥٩٨)، النهاية (١/ ١٨).

(٦) هو أبو محمد الحسن بن محمد الجوهري راوي الكتاب عن أبي حفص الزيات.

(٧) كذا في هامش «ط» و«ن»، وأما فيهما: يعلق.

رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٣) عن محمد بن جعفر وعمر بن سنان كلاهما عن إبراهيم بن سعيد به.

ورواه أبو داود في كتاب الديات باب فيمن سقى رجلا سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه؟ (٤/ ١٧٢) رقم ٤٥١١ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن محمد بن عمرو به مطولاً لكن =

[١١٨] حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا حجاج الأعور عن شعبة قال: «سليمان الأعمش أحب إلينا حديثاً[(١)] من عاصم»[(٢)].

= قال أبو داود: وحدثنا وهب بن بقية في موضع آخر عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ولم يذكر أبا هريرة.

ورواه الدارمي في باب ما أكرم النبي ﷺ من كلام الموتى (١/ ٣٢) عن جعفر بن عون عن محمد بن عمرو به مطولاً لكن جعله عن أبي سلمة مرسلاً.

وعزاه السيوطي من هذا الطريق إلى أبي نعيم وابن السني كلاهما في «الطب» ورمز لحسنه، وتعقبه المناوي وبين أن في اسناديهما سعيد بن محمد الوراق وأنه صحيح من طريق آخر. فيض القدير (٥/ ٤٤٨). وكذلك عزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١١/ ٤٦٦) رقم ٣٢١٨٩.

وللحديث شواهد:

١ـ حديث عائشة رواه البخاري في كتاب المغازي باب مرضه ﷺ ووفاته (٥/ ١٥٨) رقم ٤٤٢٨ تعليقاً بصيغة الجزم في موطن الاستشهاد عن يونس بن عبد الأعلى، ووصله الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٨) أو (٣٠/ ٦٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وعن الحاكم رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١١). ورواه أيضًا البزار والإسماعيلي كما ذكر ذلك ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ١٣١) كلهم من طريق عنبسة بن خالد عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بنحوه.

٢ـ حديث أم مبشر رواه أبو داود في كتاب الديات باب فيمن سقى رجلا سماً أو أطعمه فمات أيقاد به (٤/ ١٧٣) رقم ٤٥١٣ و٤٥١٤، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٢٠) أو (٣/ ٢٤٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٩) رقم ٩٨١٥.

(١) في «ط» و«ن»: حديث.

(٢) عاصم هو ابن أبي النجود.

رواه الخطيب من طريقين عن المصنف «تاريخ بغداد» (٩/ ٧) أحدهما بسند الكتاب فرواه عن الجوهري عن عمر بن حفص الزيات عن المصنف به.

وقال الإمام أحمد: وكان شعبة يختار الأعمش عليه (يعني عاصم) في تثبيت الحديث. الجرح والتعديل (٦/ ٣٤١).

[١١٩] حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثنا ياسين الزيات عن الأعمش عن أنس «أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه»(١).

---

(١) رواه تمام في «فوائده». انظر: الروض البسام (١/ ٢٣١) رقم ١٨٥ من طريق أبي الأزهر قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز به لكن جعل بدلاً عن الأعمش الزهري.

ورواه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٤/ ١٤٧) رقم ١٣١٨ وموارد الظمآن (١/ ٢١٣) رقم ١٧٤ عن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي يعفور عبد الرحمن بن عبيد عن أنس به بمعناه، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٧٥) من طريق سفيان عن أبي يعفور ولم يرفعه أنس في رواية البيهقي.

ورواه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الخفين (١/ ١٨٢) رقم ٥٤٨ وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٣١) رقم ٣٦٥٧، ٣٦٥٨ كلاهما من طريق عمر بن عبيد الطنافسي عن عمر بن المثنى عن عطاء الخراساني عن أنس به بمعناه. قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن المثنى الأشجعي قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، وقال أبو زرعة: عطاء لم يسمع من أنس». مصباح الزجاجة (١/ ٩٨) رقم ١٣٥.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط». انظر: مجمع البحرين (١/ ٣٦٦) رقم ٤٦٥ عن أبي زرعة الدمشقي قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا علي بن الفضيل بن عبد العزيز الحنفي قال: حدثنا سليمان التيمي عن أنس به بنحوه وفيه التصريح أن ذلك قبل موته ﷺ بشهر. قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» - ورواه ابن ماجه خلا قوله: قبل موته بشهر - وفيه علي ابن الفضيل بن عبد العزيز ولم أجد من ذكره. مجمع الزوائد (١/ ٢٦٠). وكذلك روى الحديث بمعناه من طريق أنس أحمد بن منيع ومسدد في مسنديهما كما عزاه إليهما ابن حجر في المطالب العالية (١/ ٢٣) بأرقام ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.

وللحديث شواهد كثيرة بل إن حديث المسح على الخفين متواتر، قال ابن عبد البر: «روى عن النبي ﷺ المسح على الخفين نحو أربعين من الصحابة». الاستذكار (٩/ ٢٦٣). وسردها الزيلعي - وتكلم على أسانيدها ورواتها - وابن حجر. انظر: نصب الراية (١/ ١٦٢-١٧٤)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/ ٧٠-٧٦)، قال ابن حجر: وقد صرح جمع من الحفاظ أن المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين منهم العشرة. فتح الباري (١/ ٣٠٦). وذكره السيوطي في «قطف الأزهار» (ص ٢٥٢) =

[١٢٠] حدثنا الحسن بن [الصباح][(١)] البزار قال: حدثنا إسحاق الأزرق

[١٧٤ب]ن عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال/ : جادل المشركون المسلمين، فقالوا: ما بال ما قتل الله لا تأكلونه، وما قتلتم أنتم تأكلونه، وأنتم تتبعون أمر الله! فأنزل الله ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[(٢)].

= رقم ١٣. والزبيدي في «لقط اللآلي المتناثرة» (ص٢٣٦) رقم ٦٩، والكتاني في «نظم المتناثر» (ص٤٢) رقم٣٢.

(١) زيادة من «ط».

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٢١.

رواه من طريق المصنف المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٢٤) بسند الكتاب.

ورواه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٢٦) رقم ١٣٨١٥ عن يحيى بن زياد الواسطي قال: حدثنا إسحاق الأزرق به.

ورواه النسائي في كتاب الضحايا باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (٧/ ٢٣٧)، رقم ٤٤٣٧ وفي تفسيره (١/ ٤٧٩) رقم ١٩١، وعنه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٣٩). من طريق يحيى بن سعيد القطان.

ورواه من طريقه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣٣) أو (٤/ ٢٦٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي من طريق قبيصة بن عقبة كلاهما عن سفيان الثوري به.

ورواه أبو داود في كتاب الضحايا باب في ذبائح أهل الكتاب (٣/ ١٠٠) رقم ٢٨١٨ وابن ماجه في كتاب الذبائح باب التسمية عند الذبح (٢/ ١٠٥٩) رقم ٣١٧٣ والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١١٣) أو (٤/ ١٢٦) و (٤/ ٢٣١) أو (٤/ ٢٥٨) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، ورواه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٢٦) رقم ١٣٨١٣ و١٣٨١٦ و(٥/ ٣٢٨) رقم ١٣٨٢٦ والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٤١) وابن أبي حاتم في تفسيره كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٧٥)، كلهم من طرق عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به بمعناه، وقال ابن كثير: «وهذا إسناد صحيح» (٢/ ٢٧٥). قلت: هو من رواية سماك عن عكرمة وفيها اضطراب. انظر ـ مثلاً ـ تهذيب التهذيب (٢/ ٤٣٠). ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٩٢) رقم ١١٦١٤ بنحوه من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به.

ورواه أبو داود في كتاب الضحايا باب في ذبائح أهل الكتاب (٣/ ١٠١) رقم ٢٨١٩ =

[١٢١] حدثنا الحسن بن البزار قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل [الله][(١)] الشهادة صادقًا من قلبه أعطاه الله أجر شهيد، وإن مات على فراشه»[(٢)].

[١٧٢أ]ط [١٢٣] حدثنا ابن البزار قال: / حدثنا خلف بن تميم عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت ورادًا قال: سمعت المغيرة يقول: وضّأت رسول الله ﷺ وعليه جبة [صوف][(٣)] رومية ضيقة الكمين، فأخرج نبي الله ﷺ يده من تحت الجبة، فتوضأ ومسح على خفيه»[(٤)].

= والترمذي في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الأنعام (٥/ ٢٦٣) رقم ٣٠٦٩ وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس أيضًا ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلاً، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٢٨) رقم ١٣٨٢٧، ١٣٨٢٩، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٦١) رقم ١٢٢٩٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٤٠)، والبزار في مسنده كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٢٧٤)، كلهم من طرق عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بمعناه.

(١) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٢) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٦/ ١٦٥) رقم ٣٤٤٦ عن الحسن البزار به. ورواه أبو عوانة في المسند (٥/ ٨٣) من طريق محمد بن أبي بكر عن مؤمل به. ورواه مسلم في كتاب الإمارة باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله (١٩٠٨) (١٥٦)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٩١) رقم ١٨٣ . أبو يعلى في مسنده (٦/ ١٠٦) رقم ٣٣٧٢ . ورواه أبو عوانة في المسند (٥/ ٨٣) عن أحمد بن علي البغدادي. وأخو خطاب. ورواه البغوي في «شرح السنة» (١٠/ ٣٦٨) رقم ٢٦٣٤ . من طريق أبي بكر الباغندي. كلهم عن شيبان بن فروخ قال: حدثنا حماد بن سلمة به

(٣) زيادة من هامشي «ط» و«ن».

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٩٠) رقم ٩٢٣ من طريق الحكم بن هشام قال: =

[١٢٤] حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[١] قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد بحبوحة[٢] الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الفرد وهو من[٣] الاثنين أبعد»[٤].

= حدثنا إبراهيم بن مهاجر به.
ورواه البخاري في كتاب الوضوء باب الرجل يوضىء صاحبه (١/ ٦٠) رقم ١٨٢ وفي باب المسح على الخفين (١/ ٦٦) رقم ٢٠٣ وفي باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان (١/ ٦٦) رقم ٢٠٦ وفي كتاب المغازي باب ٨٢ (٥/ ١٥٧) رقم ٤٤٢١ وفي كتاب اللباس باب لبس جبة الصوف في الغزو (٧/ ٤٨) رقم ٥٧٩٩. ومسلم في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين (٢٧٤) (٧٥) (٧٩) (٨٠) من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة.
ورواه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في الجبة الشامية (١/ ١١٠) رقم ٣٦٣ وفي باب الصلاة في الخفاف (١/ ١١٧) رقم ٣٨٨ وفي كتاب الجهاد والسير باب الجبة في السفر والحرب (٣/ ٣٠٤) رقم ٢٩١٨ وفي كتاب اللباس باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر (٧/ ٤٧) رقم ٥٧٩٨. ومسلم ـ في الموضع السابق ـ (٢٧٤) (٧٧) (٧٨) من طريق مسروق.
ورواه مسلم في كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة (٢٧٤) (٨١) (٨٢) (٨٣) من طريق حمزة بن المغيرة والأسود بن هلال كلهم عن المغيرة به.
وقد روي هذا الحديث عن المغيرة من طرق كثيرة، قال ابن حجر: «وحديث المغيرة هذا ذكر البزار أنه رواه عنه ستون رجلاً». فتح الباري (١/ ٣٠٧).
وحديث المسح على الخفين متواتر سبق الكلام عليه في حديث رقم [١١٩].

(١) في «ط» و«ن» زيادة: حدثني أبي، لكن جعل عليها في «ط» ضبة، وفي هامش «ن» إشارة إلى كشطها، وهو الصواب؛ لأن سعيد بن يحيى يروي مباشرة عن أبي بكر بن عياش، ثم إن كل من تابع المصنف على رواية هذا الحديث ـ كما سيأتي ـ لم يذكرها.

(٢) قال أبو عبيد: بحبوحة الجنة يعني وسط الجنة، وبحبوحة كل شيء وسطه وخياره ومنه يقال: تبحبحت في الدار إذا توسطتها وتمكنت منها. غريب الحديث (٢/ ٢٠٦).

(٣) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: مع، وما أثبتناه هو أكثر موافقة للروايات.

(٤) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٢) رقم ٨٧ و(٢/ ٤٣٦) رقم ٨٩٨.
ورواه الآجري في «الشريعة» ص(٧) عن أبي محمد عبد الله بن العباس الطيالسي ويحيى بن =

= محمد بن صاعد كلهم عن سعيد بن يحيى به .
ورواه النسائي في «عشرة النساء» (ص١٨٧) رقم ٣٤٧ . والترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة (٤/ ٤٦٥) رقم ٢١٦٥ وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (١٦/ ٢٣٩) رقم ٧٢٥٤ والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤١) أو (١/ ١٩٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإني لا أعلم خلافًا بين أصحاب عبد الله بن المبارك على إقامة هذا الإسناد عنه ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ورواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨) وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٢) رقم ٨٨ و(٢/ ٤٣٥) رقم ٨٩٧، والبزار في مسنده (١/ ٢٦٩) رقم ١٦٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٧٧) رقم ٤٥١، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٩١) كلهم من طرق صحيحة عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر به بنحوه مطولاً .
وخالف محمد بن سوقة يزيد بن عبد الله ابن الهاد فرواه عن عبد الله بن دينار عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب . . . فذكره .
رواه من طريقه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٢) و«التاريخ الصغير» (١/ ٢٢٩)، والنسائي في «عشرة النساء» (ص: ١٨٦) رقم ٣٤٦ قال البخاري: وحديث ابن الهاد أصح وهو مرسل، بإرساله أصح. التاريخ الكبير (١/ ١٢٠). وقال أبو حاتم: أفسد ابن الهاد هذا الحديث وبين عورته، رواه ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب . . . وهذا هو الصحيح. وقال أبو زرعة: الحديث حديث الليث عن ابن الهاد. الغلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٥) و(٢/ ٣٧١). وقال الدارقطني: والصحيح من ذلك رواية يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن الزهري. العلل (٢/ ٦٨) س١١١ . ورواه النسائي في «عشرة النساء» (ص١٨٤، ١٨٥) بأرقام ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، وابن ماجه في كتاب الأحكام باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد (٢/ ٧٩١) رقم ٢٣٦٣، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٧٨) رقم ٤٥٢، وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (١٠/ ٤٣٦) رقم ٤٥٧٦ و(١٢/ ٣٩٩) رقم ٥٥٨٦ و(١٥/ ١٢٢) رقم ٦٨٢٨، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٦)، والطيالسي في مسنده (ص٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٣٧) رقم ٩٠٢، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٣١ ـ ١٣٣) بأرقام ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٥٠) واختصره ولم يذكر منه حديث الباب، =

= والطبراني في «المعجم الصغير» انظر: الروض الداني (١/ ١٥٨) رقم ٢٤٥، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩٨٢، ٩٨٣) رقم ١٠٨٦، ١٠٨٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٨٧) و(٦/ ٥٧)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٤٥) رقم ١٨٣، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ١٩) بأرقام ٩٦، ٩٧، ٩٨ كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن عمر به، وعبد الملك بن عمير ثقة مدلس تقدم في حديث رقم [١٢٣].
قال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات». مصباح الزجاجة (٢/ ٣٦) رقم ٨٣٤ في «سنن ابن ماجه»، وقال في الزوائد: «. . . إلا أن فيه عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة» (٢/ ٧٩١).

قلت: عند الطحاوي وأبي يعلى تصريحه بالسماع.

لكن روى النسائي في «عشرة النساء» (ص ٦٥، ٨٦) رقم ٣٤٤، ٣٤٥ وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٣٤١) رقم ٢٠٧١٠ وعنه عبد بن حميد في مسنده انظر: المنتخب منه (ص٣٧) رقم ٢٣ والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٢٦٦ـ٢٦٧) رقم ١٥٥، ١٥٧ من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير عن عمر به، وعند النسائي تصريح عبد الملك بالسماع.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٣٦) رقم ٨٩٩ من طريق عمران بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن عمر به. قال الدارقطني: «يرويه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه في إسناده، فقيل عنه: فيه عدة أقاويل، رواه جرير بن حازم، ومحمد بن شعيب، وجرير بن عبد الحميد وقيل: شعبة. فقالوا: عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن عمر، وخالفهم جماعة ثقات . . . فرووه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير عن عمر، وقال عمران: عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن عمر . . . ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد. العلل (٢/ ١٢٢ـ١٢٥) رقم ١٥٥٥.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٤) أو (١/ ١٩٩) وقال: رويناه بإسناد صحيح. وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٢) رقم ٨٦ و(٢/ ٤٣٥) رقم ٨٩٦ كلاهما من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار قال: حدثنا أبي عن عامر بن سعد عن أبيه عن عمر به بنحوه.

ورواه الإمام الشافعي في «الرسالة» (ص٤٧٣) رقم ١٣١٥ والحميدي في مسنده (١/ ١٩)

[١٢٥] حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: سألت أم سليم رسول الله ﷺ أن يأتيها منزلها فيصلي فيه سجدة مصلي(١)، ففعل، فأتانا فعمدت إلى حصير لهم فنضحته(٢) بماء فصلى النبي ﷺ وصلوا معه(٣).

= رقم ٣٢ كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي لبيد عن ابن سليمان بن يسار عن أبيه عن عمر به بنحوه، وهذا إسناد ضعيف؛ ابن سليمان بن يسار هو عبد الله ولم أقف له على ترجمة مع أن المزي ذكره في شيوخ عبد الله بن أبي لبيد وفي تلاميذ سليمان بن يسار. تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٣) و(١٢/ ١٠٢)، تعجيل المنفعة (ص٣٤٩). وقال أبو زرعة: «سليمان ابن يسار عن عمر مرسل». المراسيل لابن أبي حاتم (ص٧٢).

(١) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: فصلى.

(٢) النضح: الرش، نضح عليه الماء ينضحه نضحًا إذا ضربه بشيء فأصابه منه رشاش. قال ابن الأعرابي: النضح ما كان على اعتماد وهو ما نضحته بيدك متعمدًا... والنضخ ما كان على غير اعتماد، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد كله رش. لسان العرب - مادة نضح - (١٤/ ١٧٣).

(٣) رواه النسائي في كتاب المساجد باب الصلاة على الحصير (٢/ ٥٦) رقم ٧٣٧. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ١٢٠) رقم ٢٩٢ عن الحسين بن إسحاق التستري كلاهما عن سعيد بن يحيى به.
ورواه مالك في الموطأ في كتاب الصلاة باب جامع سبحة الضحى (١/ ١٥٣) رقم ٣١، ومن طريقه رواه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة على الحصير (١/ ١١٦) رقم ٣٨٠ وفي كتاب الآذان باب وضوء الصبيان (١/ ٢٣٤) رقم ٨٦٠ وفي كتاب التهجد باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (٢/ ٦٤) رقم ١١٦٤. ومسلم في كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلة (٦٥٨) (٢٦٦).
ورواه البخاري في كتاب الأذان باب المرأة وحدها تكون صفًا (١/ ٩٩) رقم ٧٢٧ وباب صلاة النساء خلف الرجال (١/ ٢٣٦، ٢٣٧) برقم ٨٧١ و٨٧٤، وفي كتاب الأدب باب الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل (٧/ ١٥٤) رقم ٦٢٠٣، ومسلم في كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلة (٦٥٩) (٢٦٧) ومن طرق عن أبي التياح مطولاً ذكر فيه =

[١٢٦] حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة ابن يحيى قال: حدثنا أبو بردة بن أبي / موسى عن أبيه قال: خرجت إلى رسول الله ﷺ في البحر حتى جئنا مكة، وإخوتي معي أبو عامر بن قيس[١]، وأبو رُهْم[٢] بن قيس، ومحمد بن قيس[٣] وأبو بردة[٤] بن .... [١٧٥أ]ن

= قصة النبي ﷺ مع أبي عمير.

ورواه مسلم في كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلة (٦٦٠) (٢٦٨) (٢٦٩) من طريق موسى بن أنس وثابت كلهم عن أنس به.

(١) أبو عامر بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غنم بن جماهر بن الأشعر، أخو أبي موسى، اختلف في اسمه فقيل: هانىء بن قيس، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عباد، وقيل: عبيد. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٢٦٠)، أسد الغابة (٥/ ٢٣٩)، الإصابة (٧/ ١٢١).

(٢) كذا في هامشي «ط» و«ن»، وأما فيهما: إبراهيم، وهو خطأ لأن كل من روى هذا الحديث من هذا الطريق لم يذكره، ثم لم أجد في كتب الصحابة من اسمه إبراهيم بن قيس. وأبو رهم بن قيس قيل: اسمه مجدي، وجزم ابن حبان أن اسم أبي رهم محمد. وقال ابن قانع: أخبرني الأشعريون أن اسم أبي رهم مجيلة، هاجر مع أخوته إلى الحبشة ثم إلى المدينة عند فتح خيبر وأسهم لهم النبي ﷺ مع من شهدها، قال الحسن البصري: كان لأبي موسى أخ يتسرع في الفتن يقال له: أبو رهم وكان أبو موسى ينهاه، وكذا قال ابن قتيبة. الاستيعاب (٤/ ٧٠)، الاستغناء (١/ ١٧٥)، أسد الغابة (٤/ ٣٠٢) و(٥/ ١٩٧)، الإصابة (٦/ ٤٤) و(٧/ ٦٩)، فتح الباري (٧/ ٤٨٥).

(٣) محمد بن قيس أخو أبي موسى لم تثبت صحبته إلا بهذا الحديث، وقد روي الحديث من طريق أخرى لم يذكر فيه. قال أبو نعيم: هذا وهم فاحش قال ابن عساكر: لا يحفظ أنه كان لأبي موسى أخ يسمى محمدًا إلا في هذا الحديث ويقال: إنه غير محفوظ. أسد الغابة (٤/ ٣٢٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٦١)، الإصابة (٦/ ٦٢).

(٤) أبو بردة بن قيس اسمه عامر وقد غلبت عليه كنيته، له حديث رواه الإمام أحمد والحاكم أنه ﷺ قال: «اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون». الاستيعاب (٣/ ١٢) و(٤/ ١٨)، الاستغناء (١/ ١١٣)، أسد الغابة (٣/ ١٩١) و(٥/ ١٤٦)، الإصابة (٤/ ١٥) و(٧/ ١٧).

[قيس][(١)]، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك، ثم[(٢)] هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة فكان رسول الله ﷺ يقول: «للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان»[(٣)].

---

(١) زيادة من «ط».

(٢) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: و.

(٣) قال أبو نعيم: هذا وهم فاحش ـ يعني من طلحة ـ وقال ابن الأثير: مما دل على وهمه ذكره في الحديث . . . أسد الغابة (٤/ ٢٢٩). وقال ابن عساكر في «السنن»: يقال: غير محفوظ. الإصابة (٦/ ٦٢). وقال الذهبي: ورد اسمه ـ يعني محمد بن قيس ـ في حديث لا يصح. تجريد أسماء الإصابة (٢/ ٦١). لكن طلحة قد توبع من طرق صحيحة فالحديث ـ مع بعض الاختلاف ـ صحيح لغيره.

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/ ٢٠٢) رقم ٧٢٣٢ وعنه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (١٦/ ١٦٦) رقم ١٧٩٤ وموارد الظمآن (٧/ ٢٢٨) رقم ٢٢٦٢ مختصرًا عن سعيد بن يحيى به، ومن طريق سعيد أخرجه ابن منده كما ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة (٦/ ٦٢).

ورواه البخاري في الخمس باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين (٤/ ٦٦) رقم ٣١٣٦ وفي كتاب مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة (٤/ ٢٩٧) رقم ٣٨٧٦ وفي كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٥/ ٩٤ـ٩٥) رقم ٤٢٣٠، ٤٢٣١، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل جعفر وأسماء وأهل سفينتهم (٢٥٠٢) (١٦٩) و(٢٥٠٣).

من طرق عن أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة به، وتختلف رواية بريد عن رواية طلحة أنه لم يذكر محمد بن قيس ولا أبا عامر ولم يذكر أنهم هاجروا إلى مكة قبل أن يهاجروا إلى المدينة.

قال ابن حجر: «ويجمع بينه وبين ما في الصحيح أنهم مروا بمكة في حال مجيئهم إلى المدينة، ويجوز أن يكونوا دخلوا مكة لأن ذلك كان في الهدنة». فتح الباري (٧/ ٤٨٥). ثم إن رواية بريد زائدة بذكر قصة أسماء بنت عميس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، قال ابن حجر: «قالت، يعني أسماء بنت عميس، وهذا يحتمل أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون صحابي عن مثله، ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها، ويؤيده قوله بعد هذا: قال أبو بردة: قالت أسماء». فتح الباري (٧/ ٤٨٦).

[١٢٧] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا الوليد بن القاسم قال: أخبرنا إسماعيل عن أبي صالح: ﴿وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝﴾(١) قال: الخير والشر(٢).

[١٢٨] حدثنا ابن وكيع قال: وحدثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن أبي صالح قال: ﴿طَحَنهَا ۝﴾(٣)[قال](٤): بسطها(٥).

---

(١) سورة البلد، آية: ١٠.

(٢) عزا هذا التفسير إلى أبي صالح ابن كثير في تفسيره (٤/ ٨١٠)، وقد روي هذا التفسير مرفوعًا إلى النبي ﷺ من طريق سعد بن سنان عن أنس بن مالك أنه ﷺ قال: «هما نجدان فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير». رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٥٦)، وابن وهب كما نقله ابن كثير في تفسيره (٤/ ٨١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩٥).

وروى الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٦١) رقم ٨٠٢٠ والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٣٥) رقم ١٢٦٣ كلاهما من طريق فضال عن أبي أمامة مرفوعًا بمثل حديث أنس وفيه زيادة. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة وفضال ضعيف». مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٩).

وقد روي من طرق عن الحسن البصري عن النبي ﷺ مثله؛ رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٧٤)، والطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٥٩١) بأرقام ٣٧٢٩٩، ٣٧٣٠٠، ٣٧٣٠١، ٣٧٣٠٢، ٣٧٣٠٣، وعبد بن حميد في «تفسيره»، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩٥).

وقول أبي صالح هذا هو قول علي وابن مسعود وابن عباس - في رواية - ومجاهد وعكرمة وأبي وائل ومحمد بن كعب والضحاك وغيرهم. انظر: جامع البيان (١٢/ ٥٩١)، تفسير ابن كثير (٤/ ٨١٠)، فتح الباري (٨/ ٧٠٤)، الدر المنثور (٦/ ٥٩٥).

(٣) سورة الشمس، آية: ٦.

(٤) زيادة من «ط» وهامش «ن».

(٥) أخرجه من طريق أبي صالح عبد بن حميد في تفسيره كما ذكر ذلك السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٠).

وقول أبي صالح هذا وهو أيضًا قول مجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي، والثوري، =

[١٢٩] حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله عز وجل: ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝﴾(١) قال: بالخلف من الله عز وجل(٢).

[١٣٠] حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا أبو معاوية ويعلى عن إسماعيل عن أبي صالح ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝﴾(٣) قال: في النار(٤).

= وابن زيد. انظر: جامع البيان (١٢/ ٦٠١)، تفسير ابن كثير (٤/ ٨١٥)، الدر المنثور (٦/ ٦٠١). قال ابن كثير: وهذا أشهر الأقوال وعليه الأكثر من المفسرين وهو المعروف عند أهل اللغة (٤/ ٨١٥).

(١) سورة الليل، آية: ٦.

(٢) وعزا هذا التفسير إلى أبي صالح ابن كثير في تفسيره (٤/ ٨١٩)، وفي الآية وجوه تفسيرية أخرى، وقول أبي صالح أحدها، وهو - أيضًا - قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة وزيد بن أسلم ورجحه الطبري. انظر: جامع البيان (١٢/ ٦١٢-٦١٣)، تفسير ابن كثير (٤/ ٨١٩)، فتح الباري (٨/ ٧٠٦)، الدر المنثور (٦/ ٦٠٥).

(٣) سورة الليل، آية: ١١.

(٤) هذا الأثر كرره المصنف بأرقام [١٣١] و[١٣٢] و[١٣٣] و[١٣٤]

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١٦٨) عن يعلى به.

ورواه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦١٧) برقم ٣٧٤٨٠ عن أبي كريب عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن إسماعيل به.

وخالفهم أبو أسامة - في رواية سفيان بن وكيع وأبي هشام الرفاعي - سيأتي عند المصنف برقم [١٣٢] ومحمد بن عبيد - في رواية أبي هشام الرفاعي - سيأتي عند المصنف برقم [١٣٣] فروياه عن إسماعيل عن أبي صالح أنه قال: ﴿إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝﴾ قال: إذا مات، ولكنها طرق لا تصح لضعف سفيان بن وكيع وأبي هشام الرفاعي ولمخالفتهما الروايات الصحيحة السابقة الذكر. وقد نقل البغوي وابن كثير أن أبا صالح قال: ﴿إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝﴾ قال: إذا تردى في النار. معالم التنزيل (٨/ ٤٤٧)، تفسير ابن كثير (٤/ ٨٢٢). وقول أبي صالح هذا هو - أيضًا - قول ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم ورجحه الطبري. انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٧٧)، جامع البيان (١٢/ ٦١٧، ٦١٨)، تفسير ابن كثير (٤/ ٨٢٢)، الدر المنثور (٦/ ٦٠٦).

[١٣١] حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾[١] قال: تردى[٢] في جهنم[٣].

[١٣٢] حدثنا أبو هشام وابن وكيع قالا: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل عن أبي صالح قال: [٤] إذا مات[٥].

[١٣٣] حدثنا أبو هشام وابن وكيع قالا: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل عن أبي صالح ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾ قال ابن وكيع: في جهنم، وقال أبو هشام: إذا مات[٦].

[١٣٤] حدثنا أبو[٧] شيبة قال: حدثنا[٨] أبو يزيد قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله: ﴿إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾ قال: في النار[٩].

[١٣٥] حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن إسماعيل عن

---

(١) سورة الليل، آية: ١١.

(٢) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: يتردى.

(٣) رواه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي وأبو معاوية ويعلى والثوري كلهم عن إسماعيل به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٣٠].

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾. سورة الليل، آية: ١١.

(٥) رواه عبد الله بن سعيد الأشج عن أبي أسامة عن إسماعيل عن أبي صالح أنه قال: ﴿إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾ قال: في النار. مضى برقم [١٣١] وقد مضى تخريج الأثر في حديث رقم [١٣٠].

(٦) رواه أبو معاوية ويعلى وعبيد الله الأشجعي والثوري كلهم عن إسماعيل به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٣٠].

(٧) كذا في «ط»، وأما في «ن»: ابن، وهو خطأ.

(٨) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: حدثني.

(٩) رواه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي وأبو معاوية وأبو يعلى كلهم عن إسماعيل به، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٣٠].

أبي صالح قال: اختلفت أنا وعكرمة في/ «العاديات»[1] فقال عكرمة: كان [١٧٢ب]ط
ابن عباس يقول: هي الخيل في الحرب، وقلت/ أنا: قال علي: هي [١٧٥ب]ن
الإبل[2]ـ

(١) سورة العاديات، آية: ١.

(٢) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٩٠) عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل به، وقد روي أن الخلاف كان بين ابن عباس وعلي رضي الله عنه، قال ابن عباس: بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل يسأل عن «العاديات» فقلت له: الخيل حيث تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن «العاديات» فقال: سألت عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس، فقال: الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: اذهب فادعه لي، فلما وقفت على رأسه قال: تفتي الناس بما لا علم لك، والله لكانت أول غزوة للإسلام لبدر وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد، فكيف تكون «العاديات ضبحًا»، إنما العاديات ضبحًا من عرفة إلى مزدلفة إلى منى. قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي رضي الله عنه.

رواه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٦٦٦) رقم ٣٧٧٨١ و٣٧٧٩٤، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٥) أو (٢/ ١١٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد بن زياد المصري وبأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي، وتعقبه الذهبي بقوله: لا والله، ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة، ولا احتج البخاري بأبي صخر والخبر منكر. ورواه ابن أبي حاتم وابن الأنباري في «المصاحف» وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٢).

وقال ابن حجر عن إسناد ابن مردويه: «بإسناد أحسن من هذا». فتح الباري (٨/ ٧٢٧).

ورواه عبد بن حميد في تفسيره كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٢) من طريق الشعبي. ورواه سعيد بن منصور في سننه كما ذكر ذلك ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧٢٨) من طريق حارثة ابن مضرب وعكرمة. ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما نقله ابن كثير سندًا ومتنًا (٤/ ٨٥٩) من طريق إبراهيم، كلهم ذكر الخلاف بين علي وابن عباس.

رواه البزار في مسنده انظر: كشف الأستار (٣/ ٨٢) رقم ٢٢٩١ ومختصر زوائد البزار (٢/ ١٢٠) رقم ١٥٣٦ من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مطولاً بنحو الحديث الآتي =

[١٣٦] حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا إسماعيل عن أبي صالح قال: تجادلت أنا وعكرمة في ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾(١) فقال [عكرمة: قال ابن عباس: هي الخيل في القتال و ﴿ضَبْحًا ۝١﴾ حين

= برقم [١٣٦]. وقال ابن كثير: روى أبو بكر البزار ها هنا حديثاً غريبًا جدًا. تفسيره (٤/ ٨٦٠). وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف». مجمع الزوائد (٧/ ١٤). قلت: ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب كما سبق بيانه في حديث رقم [١٢٠]. ورواه ـ أيضًا ـ ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥١).

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣٣) أو (٢/ ٥٨١) وقال في «تلخيص الذهبي»: على شرط البخاري ومسلم، ورواه أيضًا عبد بن حميد في تفسيره كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٢) من طريق مجاهد.

رواه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٦٦٥) رقم ٣٧٧٦٣ من طريق عطية العوفي.

رواه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٦٦٦) برقم ٣٧٧٧٤ و٣٧٧٧٦ وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٩٠) وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٢) وحكم ابن حجر على إسناد سعيد بن منصور أنه إسناد صحيح. فتح الباري (٨/ ٧٢٨) من طريق عطاء، بلفظ: «ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس» رواه الطستي كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٣) من طريق نافع الأزرق.

رواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٤٢٨) من طريق سعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس أنه قال: إنها الخيل.

وممن قال: إنها الخيل ـ أيضًا ـ عكرمة وعطاء ومجاهد وقتادة والضحاك واللغويون وقال أكثرهم: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾ يعني بحوافرها و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾ يعني إغارة الخيل صبحًا في سبيل الله وقوله: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾ هو المكان الذي حلت فيه فأثارت به الغبار، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾ يعني جمع الكفار، وممن قال: إنها الأبل ابن مسعود، وإبراهيم النخعي، وعبيد بن عمر وقالوا: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾ أي إيقاد النار بالمزدلفة، و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾ هو الدفع صبحًا من المزدلفة إلى منى. ورجح الطبري الرأي الأول وقال البغوي: وهو قول أكثر المفسرين وقال القرطبي: وقال عامة المفسرين . . . جامع البيان (١٢/ ٦٦٥ـ٦٦٩) معالم التنزيل (٨/ ٥٠٨)، زاد المسير (٩/ ٢٠٦ـ٢٠٧)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ١٠٥)، تفسير ابن كثير (٤/ ٨٦٠)، الدر المنثور (٦/ ٦٥١ـ٦٥٣).

(١) سورة العاديات، آية: ١.

ترخي][١] مشافرها[٢] إذا عدت ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ ﴾[٣] قال: أورت المشركين مكرهم[٤] ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ ﴾[٥] قال: إذا أصبحت بالعدو ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ ﴾[٦] قال: النقع الغبار ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ ﴾[٧] قال: إذا وسطت العدو. قال أبو صالح: قلت: كان علي رضي الله عنه يقول: هي الإبل في الحج[٨].

[١٣٧] حدثنا العطاردي قال: حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن أبي صالح عن علي في قوله عز وجل: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ ﴾[٩] قال: هي الإبل تضبح[١٠] في ....

(١) زيادة من هامشي «ط» و«ن».

(٢) المشفر والمشفر للبعير: كالشفة للإنسان، وقد يقال: للإنسان مشافر على الاستعارة . . . والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس، ومشافر الفرس مستعارة منه. لسان العرب ـ مادة شفر ـ (٧/ ١٤٩).

(٣) سورة العاديات، آية: ٢.

(٤) كذا في «ط» و«ن» وأما في هامشيهما: كرهم، وما أثبته موافق لما في «الدر المنثور».

(٥) سورة العاديات، آية: ٣.

(٦) سورة العاديات، آية: ٤.

(٧) سورة العاديات، آية: ٥.

(٨) أخرجه من طريق أبي صالح بنحوه عبد بن حميد في تفسيره كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥١)، والأثر ذكره أبو الليث السمرقندي في «بحر العلوم» (٣/ ٥٠٢)، وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٣٥].

(٩) سورة العاديات، آية: ١.

(١٠) كذا في «ط» و«ن»، وأما في هامشيهما: تضحى. وضبح يضبح ضبحًا وضباحًا: نبح، والضباح: الصهيل، وضبحت الخيل في عدوها تضبح ضبحًا: أسمعت من أفواهها صوتًا ليس بصهيل ولا حمحمة . . . وقال بعض أهل اللغة: من جعلها للإبل جعل ضبحًا بمعنى ضبعًا، يقال: ضبحت الناقة في سيرها وضبعت إذا عدت. لسان العرب ـ مادة ضبح ـ =

الحج(١).

[١٣٨] حدثنا أبو حاتم وأبو الأحوص قالا: حدثنا عياش بن الوليد الرقام قال: حدثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن أبي صالح ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠﴾(٢) قال: أخرج ما في الصدور(٣).

[١٣٩] / حدثنا قاسم(٤) قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال: حدثنا أبي قال: وقال سالم: حدثني رزين الجرجاني عن الضحاك بن مزاحم أنه سأل سعيد بن جبير عن المحصنات من النساء؟ قال: ما أدري ما هم، قال الضحاك: أشهد أني سألت عنها ابن عباس، وهو عنده قال: نزلت هذه في نساء أهل خيبر لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر، وأصاب المسلمون سبايا، فكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهم قالت: إنّ لي زوجًا! فأتوا النبي عليه السلام فذكروا ذلك له، فأنزل الله عز وجل: [١٧٦أ]ن

= (٨/ ١٣).

(١) رواه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٦٦٧) رقم ٣٧٧٨٦ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي معاوية به بلفظ: الضبح من الخيل الحمحمة ومن الإبل النفس. وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [١٣٥].

(٢) سورة العاديات، آية: ١٠.

(٣) كتب في «ط»: بعد هذا الأثر آخر الجزء الأول من الأصل، وهناك أحاديث كانت في آخر الجزء الأول من نسخة ابن طبرزد. وكتب في «ن» قبل الأحاديث الثلاثة الآتية: هذا كان في آخر الجزء الأول من نسخة ابن طبرزد وفيها سماعه على أبي بكر.
ورواه من طريق إسماعيل بن أبي خالد ابن أبي حاتم في تفسيره، كما ذكر ذلك ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧٢٨).
وقول أبي صالح هذا هو ـ أيضًا ـ قول ابن عباس ومحمد بن كعب. انظر: جامع البيان (١٢/ ٦٧٤)، وتفسير ابن كثير (٤/ ٨٦١)، الدر المنثور (٦/ ٦٥٤).

(٤) أي المصنف.

﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾(١) قال: المحصنات المتزوجات، إلا ما ملكت أيمانكم قال: السبايا، يقول: من ذوات الأزواج لا بأس بهم. قال رزين: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: صدق الضحاك(٢).

(١) سورة النساء، آية: ٢٤.

(٢) رواه آدم بن أبي إياس في زياداته على «تفسير مجاهد» (ص٢٧١) عن شريك به، وأسقط من الإسناد رزين الجرجاني مختصرًا، وليس فيه سبب النزول.
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٦٨) عن محمد بن الحسن عن شريك به وأسقط من الإسناد رزين وجعله من كلام سعيد بن جبير.
ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٩٠) رقم ١٢٦٣٧ وفي «المعجم الأوسط» انظر: «مجمع البحرين» (٦/ ١٥) رقم ٣٣٠٦. والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢١٢) ووقع عنده أن الغزوة حنين. كلاهما من طريق يحيى بن حسان قال: حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن سالم الأفطس به بنحوه. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورزين الجرجاني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات» مجمع الزوائد (٧/ ٦).
وقد روي من طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رواه النسائي في تفسيره (١/ ٣٧٢) رقم ١١٨ عن يحيى بن حكيم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النسائي بمثل حديث أبي سعيد الخدري ـ الآتي ـ.
ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠٤) أو (٢/ ٣٣٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. ورواه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣) بأرقام ٨٩٦٢، ٨٩٦٣، ٨٩٦٤ والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٧) كلهم من طرق عن أبي حصين به مختصرًا فيه معنى الآية ولم يذكر سبب النزول. ورواه أيضًا ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٤٦).
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري. رواه مسلم في كتاب الرضاع باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء وإن كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي (١٤٥٦). والنسائي في كتاب النكاح باب تأويل قول الله تعالى عز وجل: ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ... ﴾ (٦/ ١١٠) رقم ٣٣٣٣ وفي تفسيره (١/ ٣٧٠ـ٣٧٢) رقم ١١٦، ١١٧ وأبو داود في كتاب النكاح باب وطء السبايا (٢/ ٢٥٣) رقم ٢١٥٥ والترمذي في كتاب النكاح باب ما جاء في الرجل يسبي الأمة ولها زوج هل له أنه يطأها؟ (٣/ ٤٣٨) رقم ١١٣٢.

[١٤٠] حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا إبراهيم بن رستم الخراساني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذن المحتسب كالشهيد يشحط[١] في دمه ما بين الأذان والإقامة فيتمنى على الله ما اشتهى»[٢].

---

(١) أي يتخبط في دمه ويضطرب ويتمرغ. النهاية (٢/ ٤٤٩).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ١٨٢) رقم ١٢٤٣ وانظر: «مجمع البحرين» (٢/ ١٠) رقم ٦٢٥. عن أحمد قال: حدثنا يوسف بن موسى به. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم: ليس بذاك ومحله الصدق ووثقه ابن معين». مجمع الزوائد (١/ ٣٣٢) وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» وصدره بلفظ: «عن» وقال: . . . فيهما إبراهيم بن رستم وقد وثق. (١/ ١٨١) رقم ٢٣ قلت: وفيه قيس بن الربيع ـ أيضًا ـ وهو ضعيف.

ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٨٩) رقم ٦٥٤ من طريق رزق الله بن سلام قال: حدثنا إبراهيم بن رستم به. لكن فيه: عن ابن عمرو، وفي بعض نسخ الكتاب ـ كما في الهامش ـ: ابن عمر بلفظ: «المؤذن كالشهيد المتشحط في دمه، وإذا مات لم يدود قبره».

قال الحاكم: تفرد به إبراهيم عن قيس. لسان الميزان (١/ ٥٧) وأورد المنذري والهيثمي في كتابيهما حديثاً آخر عن عبد الله بن عمرو، ولفظه مثل لفظ حديث ابن الجوزي السابق. الترغيب والترهيب (١/ ١٨١) رقم ٢٤ ومجمع الزوائد (٢/ ٦) وقال المنذري: . . . وفيهما إبراهيم ابن رستم وقد وثق وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج، وفيه من لم تعرف له ترجمة». قلت: يغلب على الظن أنهما حديث واحد لكن تصحف على بعض الرواة من ابن عمر إلى ابن عمرو أو كان إبراهيم بن رستم يحدث به تارة عن ابن عمر وتارة عن ابن عمرو.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٢٢) رقم ١٣٥٥٤ وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١١٣) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٩٠) رقم ٦٥٥ من طريق محمد بن الفضل عن سالم الأفطس به بلفظ: «المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب ويابس، وإذا مات لم يدود في قبره». قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه محمد بن الفضل القسطاني ولم أجد من ذكره». مجمع =

[١٤١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني قال: [حدثنا المحاربي][(١)] عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة ـ هكذا قال وما تابعه[(٢)] عليه أحد ـ عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرًا[(٣)]، فإذا كان من الغد لم يمنعه/ ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه [١٧٣أ]ط وقرينه، فلما رأى الله تبارك وتعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان أنبيائهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون». قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون. . .» الحديث[(٤)].

= الزوائد (٢/ ٦). قلت: محمد بن الفضل هو ابن عطية كما ورد التصريح به في «ذكر أخبار أصبهان» و«العلل المتناهية» قال ابن حجر: كذبوه. التقريب (٦٢٢٥) فلا تغني هذه المتابعة شيئًا فلا يزال الحديث ضعيفًا.

(١) زيادة من هامش «ط».

(٢) المتابعة هي الموافقة وضدها المخالفة، والمراد أن عبد الرحمن المحاربي لم يتابع على ذكر عبد الله بن عمرو بن مرة في السند بل خالفه جماعة فقالوا: عمرو بن مرة، وسيتضح ذلك في التخريج.

(٣) التعذير هو: التقصير، يقال: قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته إذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه، وفي الحديث: «أن بني إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعذيرًا فعمهم بالعقاب» وذلك إذا لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي وداهنوهم ولم ينكروا إعمالهم بالمعاصي حق الإنكار أي نهوهم نهيًا قصروا فيه. لسان العرب ـ مادة عذر ـ (٩/ ١٠٣).

(٤) تكلمة الحديث «عن المنكر ولتأخذن على يدي المسيء، ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم» من مسند أبي يعلى (٨/ ٤٤٨) رقم ٥٠٣٥ وجامع البيان (٤/ ٦٥٧) رقم ١٢٣٠٩ «ولتأطرنه» قال المنذري: «تاطروهم» أي تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق. الترغيب والترهيب (٣/ ٢٢٩).
رواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢/ ١٣٣).
وذكره الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٨٧) س٨٨٩ عن المحاملي وابن أبي داود كلهم عن =

= هارون بن إسحاق به .

رواه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٤٨) رقم ٥٠٣٥ عن الحسن بن حماد الكوفي .

ورواه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٦٥٧) رقم ١٢٣٠٩ عن أبي كريب .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢/ ١٣٣) عن أبي سعيد الأشج كلهم عن المحاربي به .

وقد تفرد المحاربي بذكر عبد الله بن عمرو بن مرة في السند فخالفه جماعة فذكروا عمرو بن مرة . قال الدارقطني في «الأفراد» : تفرد به المحاربي عبد الرحمن بن محمد عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو ابن مرة عن سالم الأفطس . أطراف الغرائب (٢٢١/ ٢-٢٢٢/ ١) نقلاً عن حاشية العلل للدارقطني (٥/ ٢٨٧) .

واختلف - أيضًا - على العلاء بن المسيب .

فرواه أبو داود في كتاب الملاحم باب الأمر والنهي (٤/ ١١٩) رقم ٤٣٣٧ والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٤٦) رقم ١٠٢٦٨ والشجري في «أماليه» (٢/ ٢٣٠) . وذكره الدراقطني في «العلل» (٥/ ٢٨٦) س ٨٨٩ من طريق أبي شهاب الحناط . رواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢١٤) رقم ٢٩٨ وذكره الدراقطني في «العلل» (٥/ ٢٨٦) س٨٨٩ من طريق عبثر بن القاسم . وذكره الدراقطني في «العلل» (٥/ ٢٨٦) س٨٨٩ من طريق جنادة بن سلم وقال هؤلاء عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن عبد الله .

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٤٦) رقم ١٠٢٦٧ من طريق جعفر بن زياد . رواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢١٥) رقم ٢٢٩٩ من طريق أبي إسحاق الفزاري .

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٩٩) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٨٨) رقم ١٣١٦ من طريق خالد بن عمرو وقال : هذا حديث لا يصح قال أحمد ويحيى : خالد بن عمرو كان يكذب . ورواه أبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٧) رقم ٥٠٩٤ ومن طريقه البغوي في «معالم التنزيل» (٣/ ٨٤) من طريق خالد الواسطي . وذكره الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٧٨) س٨٨٩ من طريق جرير وهؤلاء قالوا : عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال الدراقطني وهو الصحيح . العلل (٥/ ٢٨٨) س٨٨٩ .

رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦١) والدراقطني في العلل (٥/ ٢٨٨) س٨٨٩ والطبراني من طريق خالد الواسطي - أيضًا - فقال عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن

* * *

= أبي عبيدة عن أبي موسى. قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٧/ ٢٧٢) وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٠٣) وقال أبو حاتم: لا أعرف هذا الحديث من حديث عمرو بن مرة. وذكره ـ أيضًا الدراقطني في العلل» (٥/ ٢٧٨) س٨٨٩ والمزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ١٦١) رقم ٩٦١٤.

ورواه أبو داود في كتاب الملاحم باب الأمر والنهي (٤/ ١١٩) رقم ٤٣٣٦ والترمذي في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة المائدة (٥/ ٢٥٢) رقم ٣٠٤٧ وقال: هذا حديث حسن غريب. وابن ماجه في كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢/ ١٣٢٨) رقم ٤٠٠٦. والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩١) وعبد الرزاق في تفسيره (١/ ١٩٤).

والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٦٥٧ـ٦٥٨) رقم ١٢٣١٠، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦١) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٤٥ـ١٤٦) بأرقام ١٠٢٦٤، ١٠٢٦٥، ١٠٢٦٦ والدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٨٨) س٨٨٩ والهروي في «ذم الكلام» (ص٣٦)، والشجري في «أماليه» (٢/ ٢٣١) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٩٣) وفي «شعب الإيمان» (٦/ ٧٩) رقم ٧٥٤٤. من طريق علي بن بذيمة عن أبي عبيدة به. ورواه أيضًا عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٣٣). قال الدراقطني: والصحيح . . . وحديث علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله. العلل (٥/ ٢٨٨).

ورواه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة المائدة (٥/ ٢٥٢) رقم ٣٠٤٨. وابن ماجه في كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢/ ١٣٢٧) رقم ٤٠٠٦ والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٦٥٨) رقم ١٢٣١٢ و١٢٣١٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ووكيع عن سفيان الثوري عن علي بن بذيمه عن أبي عبيده مرسلاً.

ورواه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٦٥٧) رقم ١٢٣١١ من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن علي بن بذيمه عن أبي عبيده عن مسروق عن عبد الله. قال الدراقطني: ولا يصح ذكر مسروق.

الخاتمة

وفي ختام هذه الرسالة أحمد الله عز وجل أولاً وآخرًا على وافر نعمه، وأشكره على توفيقه، وأسأله جل وعلا أن يجعل عملي فيها خالصًا لوجهه الكريم، ثم أسأله سبحانه أن تحوز هذه الرسالة على استحسان وقبول من قرأها، أو اطلع عليها، فإن كان ما فيها صوابًا فمن الله، وما كان فيها من خطأ، أو تقصير فمن نفسي والشيطان.

هذا وقد خرجت من هذه الرسالة بفوائد ونتائج طيبة، ومن باب التحدث بالنعمة ومن باب نشر العلم وعدم كتمانه أذكر أبرزها:

- وجوب الاهتمام بالتراث الإسلامي وسرعة بعثه وإحيائه بالشكل الذي يليق به.

- أهمية كتب الفوائد الحديثية، وضرورة البحث عنها وإخراجها، لما فيها من أحاديث ونصوص قل أن توجد في غيرها.

- كانت مجالس الإملاء قديمًا من الوسائل النافعة في نقل الكتب والأجزاء الحديثية من جيل إلى آخر.

- أبرزت هذه الرسالة علمًا من أعلام المسلمين في الحديث النبوي، وبينت بعض جوانب شخصيته، والذي كان مغمورًا - فيما أعلم - وقد لا يعرفه حتى بعض المشتغلين بالحديث، وهذا يقودنا إلى أن تاريخنا الإسلامي مملوء بأمثال القاسم المطرز، ويحتاج إلى من يبرزهم، ويتكلم على جهودهم.

- السماعات الكثيرة لهذا الكتاب لا تعطي أهمية له فحسب، بل تعطي -

أيضًا - تصورًا عما كان عليه الناس شيوخًا ونساءً وأطفالاً في تلك الفترة من الإقبال على العلم، والحرص على استماعه وتبليغه.

- بيان القيمة العلمية للكتاب، فقد تبين من خلال الإحصائية التي قمت بها أن عدد الأحاديث المقبولة بلغت مائة وتسعة وعشرين حديثًا من أصل مائة وواحد وأربعين حديثًا.

- أسانيد بعض أحاديث هذا الكتاب صحيحة على شرط الشيخين وسالمة من العلل، وليست في الصحيحين، مما يؤكد - تطبيقيًا - أن صاحبي الصحيحين لم يستوعبا الحديث الصحيح.

- تكرار الروايات لحديث واحد فيه فوائد عدة، منها زيادة ألفاظ الحديث، وبيان اختلاف وأوهام الرواة، ومن ثم الترجيح بينهم.

* * *

١- فهرس الآيات القرآنية

* * *

٢ـ فهرس الأحاديث النبوية على أحرف الهجاء

طرف الحديث	رقم الحديث
أبرهما وأتمهما	١٠٨
أتانا النبي ﷺ ونحن في المسجد	٢٠
اتركوني ما تركتم فإذا حدثتكم فخذوا عني	٣٥
أحد أحد	٨٥، ٨٦
إذا أرسلت كلبك المكلب وذكرت اسم الله	١
إذا أرسلت كلبك وسميت ومخالطه كلاب أخرى	٢
إذا استيقظ أحدكم من الليل	٩٧
إذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم	٣١، ٣٢
إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة	٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٧، ٧٨
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه	٨٤
إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء	٩٥، ٩٦
إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين	٤١
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم	٧٦، ٧٧، ٨، ١٠٩
استعيذوا بالله من عذاب القبر	٩٨، ٩٩، ١٠٠
أسلم. فجعل يدعوه إلى الإسلام	٨١
اشهدوا	٩، ١٠، ١١، ١٤
أطيب ما أكلتم من كسبكم	٢٥
أفضل الكلام: سبحان الله	٩٤
أكبر الكبائر أن تجعل لله ندًا وهو خلقك	١١٢

❊ ❊ ❊

٣ ـ فهرس الآثار على أحرف الهجاء

* * *

٤- فهرس الأحاديث والآثار على الموضوعات

التفسير:

الجهاد:

الحج:

الذكر والدعاء:

الزكاة:

الزهد:

شمائل النبي ﷺ:

الصلاة:

علامات نبوة محمد ﷺ وخصائص أمته:

الفتن وأشراط الساعة:

القصاص والكفارات:

اللباس والزينة:

المناقب:

* * *

٥ - فهرس شيوخ المؤلف

❊ ❊ ❊

٦ـ فهرس رجال الأسانيد

* * *

٧ـ فهرس الصحابة وأعلام المتن

* * *

٢١ـ فهرس المحتويات

الموضوع | الصفحة

* * *